أدبية ○ علمية
ثقافية ○ فنية
اجتماعية

العدد ١٣٤ الاربعاء ١٤٠٦/٢/٩هـ - ١٩٨٥/١٠/٢٣م



● « اعجب ما اعرف من امر نفسي انى احب الجمال خيالا اكثر مما احبه حقيقة »

المنفلوطى

● « الفن لا يقتصر على لون معين كالتصوير او النحت او الرسم وانما يشمل كل ما تنتجه المواهب التى تستهدف ابراز مشاعرها وانفعالاتها »

محمد عمر توفيق

حارس البنك يحرس مرمى الاتحاد

نادى الاتحاد الذى يستعد لخوض غمار الدورى العام وهو غير مطمئن لحراسة مرماه .. يشاع هذه الايام انه قد وجد ضالته فى حارس فريق البنك الاهلى .. والذى يعتقد انه سيكون البديل المناسب فى حالة موافقته على الانضمام الى نادى الاتحاد ..

● ●

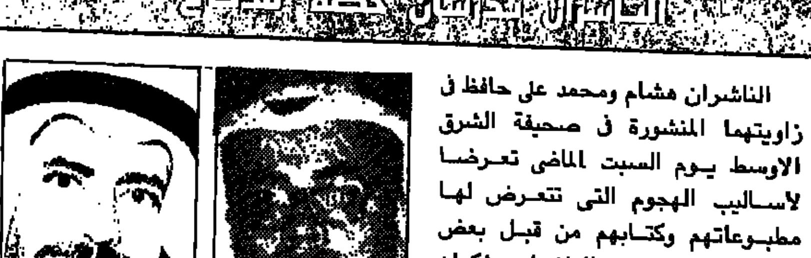
اعادة الحياة الشعبية لجدة القديمة

تدرس أمانة جدة هذه الايام فكرة اعادة الحياة الشعبية القديمة عن طريق اعادة بعض السمات القديمة من متاجر ومراكيز تقليدية .. الفكرة لاتزال قيد الدراسة بين البلدية وبعض المواطنين الذين لديهم اهتمامات ودراية بماضى هذه الاحياء القديمة ..



فى سوق الفواكه والخضار
الخير كثير .. والسعر قليل !!

الناشران يجهزان خطة للدفاع



محمد على حافظ — هشام حافظ

الناشران هشام ومحمد على حافظ فى زاويتهما المنشورة فى صحيفة الشرق الاوسط يوم السبت الماضى تعرضا لاساليب الهجوم التى تتعرض لها مطبوعاتهم وكتابهم من قبل بعض الصحف الاخرى .. الناشران يؤكدان هناك خطة لمواجهة تلك الاساليب ..

أحد القراء علق على ما قرأ باننا نحتاج الى هجوم جديد لكشف سرية الخطة التى احتفظ بها الناشران ..

حلقة خاصة عن الفنون فى المملكة

محمد حيدر مشيخ

المخرج التليفزيونى غازى نبراوى يعيش هذه الايام حالة اهتمام خاصة بالفنون التشكيلية والغنائية .. اصدقاء النبراوى استغربوا هذا الاهتمام المفاجىء .. وعندما عرفوا السبب بطل العجب .. فالمخرج النبراوى يقوم هذه الايام باخراج حلقة خاصة عن « الفنون فى المملكة » .. الحلقة من اعداد الاستاذ هانى فيروزى .. وقد اشتملت موضوعات الحلقة على عدة لقاءات مع مجموعة من الفنانين والادباء فى احاديث فنية شتى ..

آخر الاربعاء

الرفاعى فى ردوده

●● اخونا احمد شريف الرفاعى رجل يعشق المعارك الادبية ويلذ لها اذا ما كان طرفا فيها وهو معجب بما يكتب باستمرار .. وبجانب هذا هو حريص كل الحرص ان يبدو « شابا » ابتداء من اصراره على ان تكون صوره التى تنشر ان تكون من تلك الصور التى مضى عليها عشرون عاما او اكثر الى ما يقوله من طرف « وقفشات » على اسماعنا ..

والرفاعى رجل منظم يحب ان « يارشف » كل شىء وهو رجل يتحرك فى كل الاتجاهات دائم الحركة بين مكاتب الزملاء - ثم تقفز له فكرة فيجلس امام « الته » العجيبة فلا تسمع الا صوتها وراس « الرفاعى » يترنم على ذلك الصوت الذى يتردد تحت اصابعه .. وبين لحظة واخرى يرسل نظراته الى اخينا جلال ابو زيد محتجا عليه ارتفاع صوت ضيوفه ..

●● مناسبة هذا الكلام اليوم .. هو ان الرفاعى كثيرا ما يوقعنى فى مواقف « حرجة » وطريفة احيانا وفى كل مرة اتقبل منه ذلك بصدر رحب فهو رجل نشط وصاحب حيوية لا تتناسب مع كبر سنه الذى يحرص على اخفائه كما سبق وان ذكرت . واخر المواقف التى عرضنى لها عند ما رد على « احدهم » فى باب « ردود قصيرة » ويبدو ان اخينا الرفاعى ارتاح للاسلوب الهزلى فى الرد على الرسائل مما اغضب ذلك « الاحدهم » فكتب لى رسالة غاضبة تقطر انفعالا وهجوما معتقدا اننى صاحب تلك الردود مما جعلنى اذكر هذه الحقيقة وان كان سوف يغضب منها « الرفاعى » لاننى كشفته وهو الحريص على ان يظل بعيدا عن معرفة القراء ..

وليعتبر ذلك موقفا طريفا منى هذه المرة ..

على محمد حسون

أخيرا
ضاعت مجاديف بحرى

النابلسى يحدد المسافة بين السيف والعنق

صدر اخيرا للاستاذ شاكر النابلسى كتابه الجديد « المسافة بين السيف والعنق » الكتاب عبارة عن دراسة ادبية لاعمال مجموعة من كتاب القصة القصيرة السعودية منهم الجفرى وعلوان والسالمى .. والكتاب يعد من أولى الدراسات الأدبية التي يلتصق كتابها التصاقا مباشرا بالمناخ الادبى ويعيشون فيه ..

شاكر النابلسي

الأربعاء
أدبية * ثقافية
علمية * فنية
إجتماعية

المدير العام
أحمد صلاح جمجوم

رئيس التحرير
[illegible] أبو الفرج

مدير التحرير
علي محمد حسون

سكرتير التحرير
جلال أبو زيد

الإخراج
علي فضل السيد

بعد التحية
■ عبدالعزيز عمر صيرفي



يرى البعض ممن تصادفهم بعض المشاكل الطارئة في خضم صراع الحياة بان أعظم شعور محطم يشعر به الانسان هو خيبة الأمل أو (الاحباط) من وجه نظري - فيتطرون الى الحياة من خلال منظار اسود قاتم .. وكل ذلك من اجل مرورهم بمشكلة طارئة .. وان دل ذلك على شيء فانما يدل على الحساسية المفرطة لديهم وعدم الثقة في النفس ..

فتراهم يتصورون بان احلامهم قد هوت وتحطمت على صعيد واقعهم الطارىء العابر .. حقا انها ماساة ان نشعر بذلك الشعور الذي ينم عن التشاؤم . وماساة ايضا اكبر ان يكون الاحباط او خيبة الامل عاصفة تدمر احلامنا ، فكيف يمكن لانسان ما ان يتخيل بان كل تلك المقومات المعنوية التي تسمو بها النفس البشرية قد تداعت وانهارت أمام الاحباط والشعور بخيبة الأمل !!

وكيف سمح ذلك الانسان باقتحام الياس نفسه ؟ وكان الأجدر به ان يعمل على حل مشكلته في بدايتها بالتعاون مع من يحب فيتغلب عليها ببذل الكثير من الجهد .. والصبر .. والتفاؤل .. والحب .

ولنعرف بان من اسباب غزو الياس الى النفس البشرية هو الانزواء والصمت والرضوخ لواقعها المرير الطارىء .. التي لا تلبث ان تفاجا بالاحباط وعدم القدرة على اقتفاء اثر مسببات تلك المشكلة او المعضلة التي تزداد خيوطها في التشابك والتعقيد مع مرور الزمن ..

وقفة :
العمر لحظة في ثنايا الزمن فلنعشه بالتفاؤل بالحب والأمل

فيصل علي العال الغامدي
جامعة الملك عبد العزيز - جدة

بمناسبة مرور خمسين عاما على جريدة المدينة

ان القارىء المتتبع للخطوات الواقعة وعدد المراحل الهامة التي قطعتها مسيرة جريدة المدينة منذ صدور اول عدد لها وذلك في يوم الخميس ٢٦/١/١٣٥٦هـ وفي مدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم وحتى الان لتؤكد العزم الأكيد والحرص والمتابعة المتواصلة من العاملين في الجريدة على تنمية ودعم كافة الجوانب والزوايا الصحفية والتي تتمثل في التكامل والتنسيق .. ويسعدني بمناسبة مرور خمسين عاما على صدور أول عدد لها ان انتهز المناسبة الطيبة واشير الى ان اهمية في صدق الخبر والمقال وفي الموضوعات وفي القصة القصيرة وفي زاوية الأسرة تكفل مسيرة الجريدة الى الامام في سلام وتكامل جهود المسؤولين في الجريدة بكل صدق واخلاص وحب يجعلونها تسير في طريق صحيح وفي تقدم مستمر وهكذا حققت جريدة المدينة شهرتها الصحفية وأهدافها المعنوية المادية والله الموفق والمعين ..

وليد السندي

وذكرى من الماضي

اطلت على شروق شمس
اخاف يسدله عتاما
اخاف أن ابسم لفرح .. ويهل الدمع
نهرا فيضانا
يا حبيبي لا تلمني ..
ان اضاع الوجد قلبي
لا تلمني ان شكوتك
لا تلمني ان هجرتك
لا تلمني ان قسى قلبي بعدك
فبعدك الم قلبي .. قسوة الحب وهجره
فابعدت عني الظلال .. وجرى للبعد خله
لا اريد اليوم قلبك
لا اريد اليوم حبك
لا اريد اليوم ظلك
فانا احيا بذكرى .. لم تزل في القلب بعدك
ذكرى حزن وعذاب
وليل اضناه السهاد
وقلب هزه الشوق وذاب
انتهى الحب بعدك
وتاه في دنيا الضباب

زهرة الجيزاني

أين الانسانية؟

الانسانية كلمة تدل على معنى عميق وكبير جدا فهل نفهم ذلك المعنى العميق ؟

في الماضي السحيق كانت الشعوب والقبائل تعميها العصبيات الجاهلية والثقافات المتعددة . واما في الحاضر وقت التكنولوجيا والحضارات ما هو مفهومنا للانسانية ؟ في زحمة الحضارات أصبحت مفهوم الانسانية كلمة ليس لها اى اثر في هذه الحياة ..

ان الانسانية تشكو اوجاعا مشتركة وبصوت واحد تطلب العافية والسلام والطمأنينة ..

لقد كانت تلك الحوادث الجسام تمر بالأرض من غير أن يدري بها ذلك الانسان ، ولو لا التاريخ الذي يداب ابدا في وصل ماضينا بحاضرنا لما استطعنا ان نصور الانسانية الماضية والحاضرة الا اعضاء مفككة لا تربطها أعصاب واحدة في جسم واحد ..

أمالك ايها الانسان أن تعي .. ماذا تهدف تلك الكلمة النبيلة في حياة كل انسان ، هي اسمى معاني الحب والود والوئام هي صوت الخير البناء . في الكون أصوات متعددة لا تستوعها اذن ولا يحصيها خيال ، فللكواكب في افلاكها دنات وللرياح في اجوائها بناسيم وللأمواج المتلاطمة في بحارها هدير وزفير وللاشجار حفيف . وللحيوانات والحشرات حنين وصفير وترنيم ، يا له من كون بديع وسحر رهيب . اصوات - وأصوات كلها تقول اشياء واشياء وتهدف الى معاني ومعاني فاين صوت الانسانية ذلك الصوت الرنان والهدف الفعال ..

أميرة الدجاني

الزوبعة

بالذكرى المسطورة
وخرائب امست مهجورة
كلف بشعاع لم يذوى
كوميض النجمة المذعورة
وحنين الوجد بطياتي
كصدائف لؤلؤ منثورة

****

ايهيم الوجد بلا رشد
كفلول الجيش المدحورة
كمسافر جوف الصحراء
والليلة ليست مقمورة
فبذلت الجهد لاثنيه
عبثا كالذرة المشطورة

****

وتهب الريح على امل
هابي ورقات منثورة
وتصير القلعة كالطلل
لتكون نهاية اسطورة

****

تحيى الدمعة في الاحداق
وتموت البسمة مقهورة
فتكون الآهة كالبلسم
للكبد الحرى المفطورة

عبد الرزاق فراج الحربي
كلية الآداب - جامعة الملك عبد العزيز

عزيزي الفاضل الاستاذ/ علي محمد حسون المحترم
مدير تحرير « الاربعاء »

وبعد « رب صدفة خير من الف ميعاد » ساقتني رياح الصدفة مقيدا لاتجول كعادتي في مكتبات الخرطوم لشراء احد كتب الادب .. وذلك قبل سنة بالكامل والتمام .

وجدت في ردهات احدى المكتبات العتيقة جريدة المدينة متراصة في هدوء .. اشتريت عددا ولحسن حظي وجدت عدد الاربعاء الذي يوجد في داخل الجريدة وهو كنز نفيس ، غالي الثمن وجدت الاربعاء الادبية والفنية والثقافية وقرأتها عدة مرات كادت نفسي تطير من الحب والفرح كانني اجد ذاتي المفقودة في متاهات الظنون والاحراش .

وتاكد حقا ان المملكة رائدة الادب العربي ودار النشر المهتمة بالثقافة والادب ووجدتكم في الاربعاء عباقرة تقطفون من كل بستان زهرة نادية كالنرجس والفل والاقحوان وتشعشع عبق اريجكم معطرة الافاق وساحات منبركم هذا الاربعاء الاسبوعي وهي مائدة دسمة فيها مافيها من اصناف الطيبات وهي ككوب شاي جميل « مدنكل » فيها القرنفل والزنجبيل فيها شعاعات فضية تطل نشوانة من فجاجها تنفمر ساطعة الصدر والقلب .

يا له من كنز وجدته بالصدفة وصرت من الذين يكنزون الكنز الذي ياتي اسبوعيا واحفظه مع نفيس كنوزي .

ولكم ولكل عامل كاتب مرشد ملاحظ الف تحية صادقة من قلب عربي يحبكم خالص الود وايمانا مني بان جريدتكم رائدة الادب العربي وامة المجد في تراثنا وتنفض منه غبار النسيان فانني ارسل الى سيادتكم قصيدتين لعلهما يجدان مكانا شاغرا في منبركم لتنشرهما .. فاقبلوا صداقتي وانتمائي الاصيل اليكم .

نورالدين جابر

كلام محبة

تكتبها :
نجاة عمر

ليتحد صوتي وصوتك بـ الوله..

تشرنق صوتي بالوله حين اخذ ضحاك نبضي بعيدا للامرئي ! كنت ورقة اجهدها الريح فسقطت تبحث عن نقطة ندى في بئرك .. قادرا أنت على امتصاص هشيمي ، وتجميع ذراتي في بوتقة الكينونة من جديد ..

لكني اقاوم صهيل انكفاءاتك فوق جراحي وافراحي !

الملم اشواق السنين لأنظر من عل على انكسارات المحاولة وهمهمات الخور ، لكني اقتلعك بعواصفي واراك بتامل يزرعه الصفاء حنين ،

وابحث خلف صورك ، وحروفك ، وعينيك عن القادم من ازماني ، فاستشراف الريح مستحيل اذا ما تحول صدري الى مدى يحاور هلاميات لفتك العاصفة حينا ، الهامدة حينا أخر . لنتفق معا على امتطاء صهوة الريح سويا حتى لا اسبقك بخطوة فأجدك في المنتصف تعاني من نزعات شكك المموه باليقين ، لنتفق سويا على الاغماض فلا ندرك من اين تصعد الشمس ، أو نستمع حتى لصفير ريح ،

لنتفق معا على لحظة صدق تبدأ مع العتمة تجللها خيوط الفجر بقرار فلا تسالني بعدها عن استنزاف ، ولا اسالك عن مناخاتك القارية ، وليتحد صوتي بصوتك في الوله بضحى يعرف للنبض رؤى وللصهيل زمنا ، وللريح قوادم اعلامية تنبىء عن فصل الحب ..

أهرب الزمان اليك كلمة

اهرب الزمان اليك كلمة ..
هويتها النبض ، وملاذها الأمان ..
غير اني انمو فجرا ،
واشتعل ضحى ،
فلو التف نبضي ، فوردة الطفولة زهوي ورؤاي ..
هاك خطوط حياتي ..
اقراها ..
ناقشها ..
أمطرها الحاحا ،
ستجدني علامة على جبهتك « رضا »
لن تتكلفه أنت ، ولن أفرضه أنا ..
ستجدني « أنا »
صوتا فوق الحرف ..
وندى فوق شفاه الورد ..
فهل تكون كفارتي في التوحد لك ؟

وكنت عندي .. وليس بعدك عندي !

زمني ايها الصعب .. هادنتك بالصمت ، واطلقت الخيل لهواجسي ، لعلي لم اكن معي حين حلمت بالخلاصة !.. هاك ايام نام فيها شجر الحزن احداقي ، وافتتح البحر فيها كواكبي ..

الثلاثاء :
تطول حروبنا ، وتوسعنا المواجع غيظا ..
لا لم تصنعك « الدنيا » بعد أن ادمتك واختزلتك الليالي ..
ترى أيهجر الدم شريانه ؟

الأربعاء :
غير أني افيق على ربوة صوتي المحفورة بالضياء ، استلقي معها على دوامة البحر الأخضر ، افرط في نشوة الدمع واتسلى بجمع حباتها المالحة !
لماذا التقيتك ؟

الخميس :
استحضرك في زجاجات عطري ذلك « الجني » المسجون ، أطردك من جنتي ، لكنك تتفرع على ذاكرتي سماحا يشهد موت الغضب ، وانا اطلب من زمني الصعب تحرير اسراه تتشب في صدري طيفا يفسلني

الجمعة .
افتح ابوابي لتفور الشمس في مضاجع صمتي ، ادرك أن الزمن الصعب يناوبني ، ويشاطرني !
الفت أوراق الضجر ، واطاها ، يصول في داخلي العيد ، الطفلة في أعماقي تلتهم الحلوى ، وتلعب بالتراب ..
هل يستحق الزمن أن انفق من اجله نصف عمري ؟
احقن دموعي برؤية الحجارة ، انهض من حصة الحزن الى فرس أجتاز به ممرات التعب ، وخطيئة القلوب ،
ثم أراهن .. حتى على دمي .. وامتلك الزمان ..

السبت :
و .. كان عندي .. وليس بعدك عندي ..
من ليلة مصطفاة خرجت ورود جروحي تنقل ثقل فجر الضيم عن اكتافي ، هززتها .. راقصتني هيئتها الضوئية ، راشقتني غناء منفيا عن اذن الاحزان !
ترجل ايها الزمن الغازي شفتي واصابعي ، شد يدي وأسعى ، موتي عارض لا تقبله مواويل الجمر ، لك انفجار ولادتي من جرح هادنك الصمت وهادنني مراجعة الحوار ،
يداي تكبر تمتد ، تحتضن العفو ، وتغزل الهوى صورا شرارية لأن تضعني هكذا أو ان أضعك هكذا !
تحت الظل ننشف مياهنا ، ونطرح طفيلياتنا .. تحت الشمس تولد الحواء من ضلع آدم المعوج لتكون هي الاحن لتقويم ما انكسر في كل الصمت .

حتى لا ترحل وحبي لك يكبر ..

حين ترحل سيدي يرتادني رمل المواسم ، وتحملني عواصف الشجر للبحث عن فيء اخر .. ولا أجد ..

ترسم خطوطك على وجهي دون وداع ، تهتز في تلك اللمحات النرجسية فأبيع كل العمر بلحظة ذكرى اليك ..

اسمعك عبر مسافات متوازية من القلق والرهبة تسال قارئة الكف عن لون ملامحي ، وقراءات اشجاني ، ابتل بخجل الصبوت ، واصب ضوء الكواكب اللامع في عيوني ، واجتاز مسافاتي النيزكية .. واتيك ..

ما اشبهني بعصفور قص جناحه فهبط على الارض يرف بجناح واحد .. ويرقص مختزنا انفعالاته واشجانه واحزانه ..

مدود كثيرة سيدي تدفعني لابتلاع مجاءات يوحي على خارطة وجهك وانت الذي ادليت بعناقيد الشمس في اجفاني ، ودفعتني لكتابة أعشاب حكاياتي على خرافية عشقك ،

من اجلك سيدي ارتدي حياتي ، واحتمل جلدي ، واؤمن بالتقاء الارواح مهما تجاملت ضدها الظروف ..

لو لم يكن سور غموضنا صعبا ، وابواب مدينتنا متينة ، لكنا اجتزنا مواقف الزمان وقلنا ، لكنك خارج من وجهي ، ومتجسد من ملامحي ، ولكني مقروءة في اطباقه : جفنيك ، وفي تصميم شفتيك ، وحرمان عينيك ..

لولا هذه الاقدار ما كنا قط التقينا ، وأنت الذي حاورتني قبل اللقاء بازمان وكتبت لي قبل التاريخ بعصور ، وقلت عني قبل ان تقولني لك الأيام والسنون

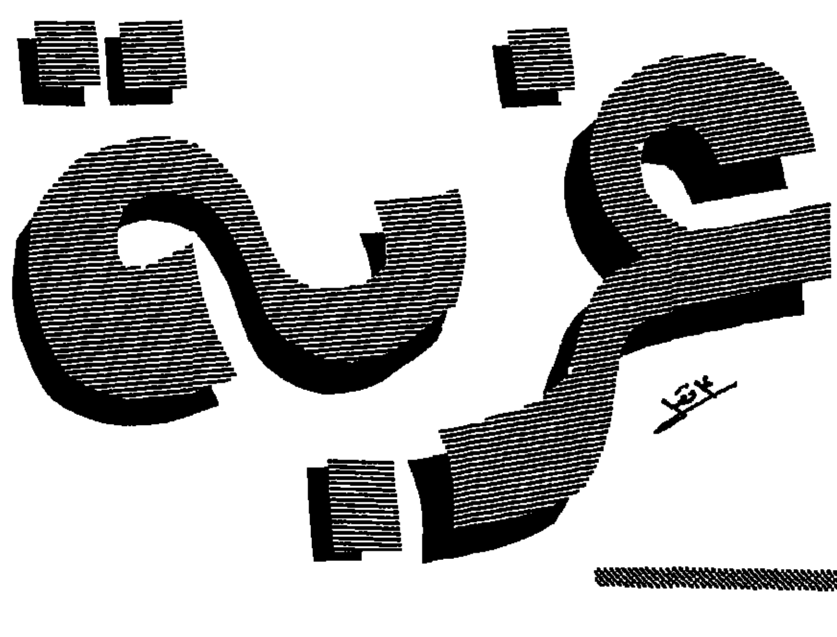
تقدم سيدي إنت من اضلاع التشابه ، ومن مدن التناسخ ، ومن مواصفاتي الغيبية ..

وقبل أن اتيت كنت الصورة المدسوسة عن اعين الناس في عيوني ، واللمحة التي خبأتها في بسمتي الصاحية ، وفي سجدة رموشي ، اصغيت الى خطاك واعطيت طيور المساء عيوني تنتظرك على مفارق الطرقات ، ومن ايدي اللاهثين ، وقنعت بالزمن الذي يحمل عرشك الى فردوسي بقرار ..

وتاتي .. وتدخل .. وتبعثر كل مخلفات الرومان ، وتردم كل أسلحة الفرسان ، وتصهل خيلك ، وتتصاعد مؤشرات دمي .. ثمد يديك ، وتحملني ، واعلو .. واعلو ..

لكني اهبط بفراقك .. وتنحسر أمواجي برحيلك ..

وتعود .. وترحل ، وترحل .. وتعود .. ويتعود قلبي على الشجن ، وتتعود عواصفي على الانتظار ، لكني حبي يكبر .. ويكبر مع كل هذه الأشجان ..



غربة..



شعر :
يحيى توفيق حسن

غـريبٌ وهـذا الليـل يضـرمُ فى همِّي
وبعض صروف الدهر تلهو بذي الحَزْمِ
أحـاول أن أحيىٰ كـريمـًا ومن يكُنْ
غـريبـًا يعِشْ رهْنَ المـذلّـةِ والظلمِ
اعيشُ وأحـزاني وحيدًا مـع النـوَىٰ
أصـارعُ احـداثَ الـزمـان عـلى رغم
واكتمُ فى صـدري همـومـًا تعـاقبتْ
فشـاب لهـا رأسي وضـاق بهـا كُتْمي
ولـولا صغـارٌ عشتُ أرعىٰ أمـورهُمْ
لمَـا رضيَتْ نفسي المبيت عـلى الضَّيمِ
ولكنَّهـا الأقـدارُ تـرمي بشـوكهـا
إليَّ وتُلقي بـالـوُرود إلى خَصْمى
بسهمي رمىٰ أهـلى الـزمـان وكـربـه
وواجهتُ غـدْرَ الدهـر وحدي بـلا سَهْمِ
بـذلتُ لهم قلبي ونفسى ومهجتي
واخلصتهم ودِّي وخـوَّلْتهم حِلْمي
أداوي كلـومَ الأهـل مهمـا تفـاقمَتْ
فمَنْ لي يـداوي بعضَ مـا بيَ من كَلْمِ
وعشتُ كمن يشقىٰ ليسعـدَ غيـره
جـوادًا بـلا منٍّ كـريمًا بـلا لُوْمِ

وكنتُ كمَن يحمي حمىٰ الحيِّ وحـده
تنـام عيـونُ الحيِّ وهـو بـلا نَـوْمِ
وكم راودتنى النفسُ أن أتْبـعَ الهـوى
وأسلُـو همـومي فى أتـونٍ من الإثْمِ
ولكنَّنى آثـَـرْتُ أن أدركَ المنَىٰ
وأكبـحَ جمْح النفس بـالصبـر والعـزمِ
فليس سـوىٰ المعـروف للحقـد بلسمـا
ولا يـزرع الاحقـادَ فى الصـدر كـالظلْمِ
ولا كجبـان النفس إنْ ذلَّ حـاقـدٌ
ولا كـذليـل عـزَّ أقـوىٰ عـلى الضَّيمِ
اخـافُ عـلى عِـرْضى مقـالـةَ حـاسـد
وأمنـعُ نفسي أن تميـلَ إلى الهـدْمِ
وإنْ جـاهـلٌ يـومـًا رمـانيَ بـالخَنىٰ
بحلميَ لا بـالسيف أصـدعُ مـا يَـرْمي
ومـا بيَ من عجـزٍ عن السيف إنَّمـا
لنـا منهـجٌ يَصْبـو إلى العفـو والحلْمِ
وتسمـو بنـا فـوق الخـلائق أنفُسٌ
تُجيـر ذوي القُربىٰ وتصفـو لـذى رحْمِ
وكم لـذة أهملتهـا غـير زاهـدٍ
ولكنْ أصون النفس عن موطن الـوصْمِ
ولي شـرف يـأبى التـذلـل والخنىٰ
ويـدفعنى نحـو المنَىٰ صـادقُ العـزْمِ
رعىٰ اللـه فى ارض الحجـاز أحبَّـةً
سِراعًـا الى المعـروف كَسْلىٰ عن الظلْمِ
تـراهم اذا أمُّـوا المسـاجـد خشَّعـًا
وإنْ شمَّـروا للحرب نـارًا عـلى الخصم
لهم شيمٌ تهـوى النـدىٰ وتقـودهُمْ
نفـوسٌ سمَتْ فـوق الضغينـة والشتْم
تـرى الزهـدَ وجهًا والسمـاحـة منطقـًا
وفوق الوجـوه البيض تاجـا من الحِلْم
اولئـك قـومي عطَّـرَ اللـهُ ذكـرهمْ
فهـل فى هـواهمْ ان تـدلَّهتُ من لَـوْمِ؟!
فيـا ربِّ إنْ قـدَّرْتَ لِي طـولَ غـربـةٍ
فهبْ لي فؤادًا لا ينـوحُ ولا يَهْمِي
ويـا ربِّ إني للحجـاز وأهْلِـهِ
مَشُـوقٌ كمـا يشتـاق طفـلٌ الى أُمِّ
ويـا رب إنى إن صبـرتُ عـلى النَّـوىٰ
فلستُ بمنْ يقـوىٰ عـلى الـذلِّ والضَّيْمِ
رايتُ غـريبَ الـدار مـا عـزَّ هَـيِّنٌ
ولـو كان فى البطحـاء من سادة القوم
إذا اوغـل الجهَّـالُ فى شَتْم عِـرْضِـه
تحـالَمَ فى عجـزٍ وسَلَّم فى سلْمِ







فهد فى مدينة النـور والسـلام



[illegible] جلالة الملك المفدى فهد بن [illegible] على أن تكون هذه [illegible] ذلك المستوى العمراني الحضاري الذي [illegible] الالتزام التام بطابعها الديني والتاريخي العظيم

[illegible] لم يعد يكتفى بما يقدم له من تقارير مكتوبة عن مشاريعها بل تخطى ذلك بالممارسة المباشرة لهذه الرسالة العظيمة

فـاهلا بـك ايها الملـك فى مدينـة النـور والحب والسلام







يوسف عزيز مصر

جاءت شهادة امراة العزيز مبرئة ليوسف عليه السلام من الذنوب ، منزهة له عن الاغراض ، وظاهر هذه الشهادة ما رواه (الساقى) من سيرته فى السجن ، وما شهده عليه من صبر يجمله الحلم ، وعلم يزينه التواضع ، وما خبره عنه الملك من حسن التاويل واحكام التدبير ، وما لحظه فيه حينما دعاه للخروج من سجنه ، فابى الا ان يخرج بريئا ..

بقلم : موسى محمد حبيب الله الانصارى

ومثل بين يديه وحادثه ، فالقاه حصيفا وعاقلا رشيدا ، طابق فيه المخبر الخبر ، والسمع والبصر ، قال الملك يا يوسف ان ما تجملت به من هذا الخلق الكريم ، وما خلفته وراءك من ذكر عطر ، وماض زاهر ، وما نطقت به عن حلم راجح وعقل حصيف كل ذلك رفع عندى مقدارك ، وأعلى مقامك ، وانك منذ اليوم أمينى على هذه الدولة ، تعمل لخيرها وتقوم على أصلاحها مكين فيما تصنع ومفوض فيما تريد ..

فقال يوسف للملك ، ان اردت ان اكون مسؤولا عن هذه الامة محاسبا عن تدبير شؤونها ، فاجعلنى امينا على خزائنها ، ووزيرا لاموالها ، وستجد الامة ان شاء الله ما ترجو من صلاح الاعمال ، واصطراد الاحوال فى العسر واليسر ، ومكن الله ليوسف فى الارض ، فاضحى بين عشية وضحاها وزيرا مطلق اليد مسموع الكلمة ، نافذ السلطان ، ولى يوسف الامر فى مصر سبع سنوات ، كثر فيها ماء النيل ، واغلت الارض فأسهل عيشهم وامتد خيرهم وتفيئوا فى ظلال الراحة والنعيم دهرا ، وكان يوسف عليه السلام نعم الحاكم اليقظ بنى مخازن وملأها بالغلات الوافرة والخيرات الكثيرة حتى اذا ما اقبلت السبع الشداد استقبلها القوم امنين ، فلم تغير لهم حالا ، ولم تنل منهم شيئا ، وامتد القحط الى ما جاور (مصر) من البلدان حتى وصل الى (كنعان) حيث يقيم نبى الله (يعقوب) وابناؤه الاسباط ، وسطع ذكر (يوسف) عليه السلام فى (مصر) وشاع بين الناس ان (بمصر) وزيرا حكيما ، فهو يوزع الحنطة بين الناس بميزان العدل ، ويقضى حوائجهم بقسطاس مستقيم ، قال (يعقوب) لبنيه : ان الجدب عمنا والقحط يكاد يأتى علينا فهلموا واقصدوا هذا العزيز الذى حملت الينا الركبان أخباره ولكن اتركوا اخاكم (بنيامين) أتعزى ببقائه عن فراقكم واسكن اليه حتى يعود جمعكم ويلتئم شملكم والله كالئكم وراعيكم وهاديكم ومبصركم ، واستأذن الحاجب (يوسف) عليه السلام فقال : ان بالباب عشرة رجال تتشابه معارفهم وكأنهم غرباء عن هذه الديار انهم ببابك يستأذون فى الدخول عليك ، والمثول بين يديك ، وأذن لهم يوسف ودخلوا عليه فاذا هم اخوته وبنو ابيه لم تغير ملامحهم السنون ، هم اخوته الذى تامروا على قتله وتظاهروا على ايذائه ، عرفهم وما عرفوه ، وتبينهم وانكروه ، ولكن يوسف كان حازما حكيما ، فلم يبادئهم بالاعلان عن نفسه ، بل حاول ان يصل الى ما فى نفوسهم ، ويعرف مكامن اسرارهم ، اواهم واكرمهم واحسن ضيافتهم ، ثم دعاهم يوما وسالهم من انتم ؟ وما شأنكم ، قالوا : أيها العزيز نحن اثنا عشر أخا سلالة نبى كريم ، ورسول عظيم عشرة منهم هم رسله الآن بين يديك وامالهم منتهية اليك ، وأما الحادى عشر فقد تركناه عند ابيه يقوم على امره ويسهر على رعايته ، واما الثانى عشر فقد فقدناه ، ولا ندرى أختاره الله لجواره ام هو يضرب فى الارض الواسعة ، قال (يوسف) عليه السلام قد يكون حقا ما تقولون ، ولكن لا وزن لقول لم يعزز ببينة او يدعم بشاهد فاقيموا عندى البينة او ائتوا بالشاهد حتى اطمئن لحقيقة حالكم وصحة قولكم قالوا ايها العزيز انا فى غربة عن بلادنا ، وانك تكلفنا بما لا نطيق ولكن التمس لنا عذرا ، قال انى سأجهزكم بجهازكم ، واثقل بالطعام ركائبكم على ان تعودوا ومعكم اخوكم الذى خلفتموه عند ابيكم ، وليكون شهيدا عليكم مصدقا لاقوالكم وسأضاعف اكرامكم ، وازيدكم حمل بعير فى غلاتكم ، هذا هو شرطى ، وذلك هو عهدى ، فان لم تاتونى به فلا كيل لكم عندى ولا تقربون ، ورحلوا عن (مصر) وساروا الى بلادهم يحملون عن هذا العزيز أطيب الذكريات وأزكاها ، قالوا : يا ابانا انا وجدنا رجلا كريما عرف فضلنا واكرمنا ووفى لنا الكيل وانزلنا خير منزل ، ولكنه اخذ علينا عهدا وشرطا الا يكيل لنا حتى نأتيه بأخينا يخبره بحقيقة حالنا اذا انه شك فى أمرنا وداخله الريب فى رحلتنا ، فأرسل معنا اخانا ليكون معينا لنا على الكيل ، قال يعقوب عليه السلام ، لن أذن لكم بسفره ولن استريح لفراقه وهل تروننى امنكم عليه كما امنتكم على أخيه من قبل ؟ فأصرفوا عنى كيلكم واكفونى شركم ، وقد اخذوا على انفسهم الميثاق ووكدوا الايمان على أنهم سيحفظون أخاهم ، وساروا باخيهم حتى وصلوا (مصر) وراى يوسف أخاه ، فحن عليه ورق له ، ولكنه أخفى عواطفه فاستضاف اخوته وأكرمهم ، وانقضت ايام الضيافة واجمع الركب الرحيل ، فاراد يوسف ان يعمل لهم مكرا ، فأمر غلمانه ان يجهزوهم بجهازهم ، وأن يدسوا السقاية (وعاء الكيل) فى رحل (بنيامين) وبينما هم خارجون مودعون اذا بمناد جهير الصوت يناديهم ، ايها الركب المزمع سفرا المجمع رحيلا انيخوا ركائبكم وانزلوا متاعكم فما انتم الا سارقون ، فدهشوا وذهلوا واقبلوا على المنادى يقولون ما هذا الفحش من القول الذى تنطق به ، والفرية التى ترمينا بها ، وما خطبك ؟ وما الذى فقد منك ؟ قال : لقد فقدنا صواع الملك ، وانا لنشك ان تكونوا قد سرقتموه ، واخفيتموه ، فارجعوا عما عزمتم عليه ولا بأس عليكم ولا حرج فى أمركم ، ومن جاء به منكم فله حمل بعير زيادة ، وانا ضامن لكم بهذا الشرط كفيل بذلك ، قال اخوة يوسف (تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد فى الارض وما كنا سارقين) يوسف (٧٣) قال المنادى ، اننا لا نتجنى عليكم ، ولا ننصب الشراط لكم ، ولكن ما حكمكم لو وجدنا الصواع عندكم مستقرا فى رحالكم ، قالوا : ان لنا شرعا ودينا وذمة وعهدا فمن وجتموه فى رحله فخذوه أسيرا عندكم عبدا لكم ، ذلك هو شرعنا ، وهذا هو عهدنا ، وانا على يقين على براءة ذمتنا وطهارة أعراقنا ، وطابت نفس يوسف لهذا العهد واستروح لهذا الراى اذ ما كان شرع الملك فى مصر يسمح له ان يحجز السارق ، أو يتحكم فيه ، ولكن الله مكن له فيما اراد فبدأ يفتش اوعيتهم وعاء وعاء حتى انتهى الى وعاء (بنيامين) فوجد الصواع فى عفش (بنيامين) فاستخرجها منه واشهرها فى وجوههم وذهلوا ، ودهشوا واطرقوا احياء وخجلا فدعوا (بنيامين) ليأخذوا منه الحق ، فقال اخوته أيها العزيز ان له أبا شيخا كبيرا قد ناهز الثمانين ، وقد اخذ علينا عهدا ان نحافظ عليه ونرده اليه ، فخذ أحدنا مكانه انا نراك من المحسنين (قال معاذ الله أن ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده ، انا اذا لظالمون) يوسف (٧٩) وتشاوروا بعد أن رفض يوسف ان يأخذ أحدهم مكان بنيامين وقرروا ان يبقى الأخ الاكبر حتى يأذن له والده او يأتى الفرج من الله وذهب التسعة وخلفوه ، ولما وصلوا تفقدهم والدهم (يعقوب) فلم يجد (بنيامين) فكأن قطعة انفصلت من كبده ، ثم قال بصوت حزين ماذا فعلتم بأخيكم ، وما فعلتم بايمانكم ، فقصوا عليه قصصهم وحدثوه بدخيلة أمرهم ، فتولى عنهم ، وقال (بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل) يوسف (٨٣) لقد فقدت يوسف من قبل واليوم افقد بنيامين ، وأفقد (يهوذا) (عسى الله ان يأتينى بهم جميعا انه هو العليم الحكيم) ..

قضايا اسلامية
قضايا اسلامية
قضايا اسلامية
قضايا اسلامية
قضايا اسلامية
قضايا اسلامية
قضايا اسلامية

الرجل المؤمن يجتنب الحرير والذهب

المحامى يوسف الدغفق



ان الرجل المؤمن ملتزم بالمنهج الشرعى عقيدة وعملا وقولا وسلوك الظاهر منها والباطن مقتديا بالمصطفى صلى الله عليه وسلم ملتزما بسنته القولية والفعلية والاقرارية لايتكبر ولايتعالى قلبه محب للمؤمنين الفقراء يذل نفسه لهم ويخفض جناحيه للمؤمنين لايكسر قلوبهم بان يتعالى عليهم بلبس الحرير والذهب فاراد الشارع أن يكون الناس متقاربين فى اللباس من القطن والصوف لا فى القيمة والهيئة فكل حسب ما رزقه الله وحرم الشارع الذهب والحرير على الرجال فى الدنيا كى لايحرم منه فى الاخرة لان لباس اهل الجنة الحرير وهذا وعيد شديد حرى بالمؤمن ان يحذر الوقوع فيه فعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاتلبسوا الحرير ، فانه من لبسه فى الدنيا لم يلبسه فى الاخرة ، رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى ، وزاد وقال ابن الزبير : من لبسه فى الدنيا لم يدخل الجنة قال الله تعالى : (ولباسهم فيها حرير) .

وان المسلم يحرص ان يكون خلوقا فى كل اوقاته وحالاته كى يكون رجلا محترما فى نظر الشريعة والمسلمين اما لابس الحرير من الذكور فقد ابان المصطفى صلى الله عليه وسلم انه لا خلاق له فبئس من فيه تلك الخصلة وخاب صاحبها فعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما يلبس الحرير من لا خلاق له . رواه البخارى وابن ماجة والنسائى من رواية من لا خلاق له فى الاخرة .

وقد صرح النبى صلى الله عليه وسلم بحرمة الحرير والذهب على الرجال فاجتنب يا اخى المسلم ان تقع فى الحرام فليس من سمات المسلم التمادى فى الحرام فعن على رضى الله عنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ حريرا فجعله فى يمينه وذهبا فجعله فى شماله ، ثم قال : ان هذين حرام على ذكور امتى رواه ابو داود والنسائى .

وان المتقين يلتزمون باجتناب النواهى ويلتزمون بفعل الاوامر والمتقى هو من يجده حين يامره ويفقده حين ينهاه وليس من خلق المتقين لبس الحرير فعن عقبه بن عامر رضى الله عنه قال : اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ، ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا ، كالكاره له ثم قال : لاينبغى هذا للمتقين رواه البخارى ومسلم ، (الفروج) بفتح الفاء وتشديد الراء وضمها وبالجيم : هو القباء الذى شق من خلفه .

تريد ايها المؤمن ان تكون من اهل الجنة فلا تلبس الحرير ولا تشرب فى آنية الذهب والفضة ، فلا تقربن وعيد المصطفى صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق فى ذلك فهو يدلنا على الخير وينهانا عن الشر فعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من لبس الحرير فى الدنيا لم يلبسه فى الاخرة ومن شرب الخمر فى الدنيا لم يشربها فى الاخرة ، ومن شرب فى آنية الذهب والفضة لم يشرب بها فى الاخرة ، ثم قال : لباس اهل الجنة ، وشراب اهل الجنة ، وانية اهل الجنة رواه الحاكم وقال صحيح اسناد .

وها هو المصطفى صلى الله عليه وسلم يرشدنا ليجعلنا مسلمين مستقيمين غير عاصين ولامتكبرين بان لا نشرب فى انية الذهب والفضة او نلبس الحرير والديباج ونجلس عليهما لهى من سماة الطفات المتكبرين اصحاب العجب والخيلاء فلا تكن منهم .

فقد نهى المصطفى صلى الله عليه وسلم عن ذلك فعن حذيفة رضى الله عنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشرب فى آنية الذهب والفضة ، وان ناكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه رواه البخارى .

ان المؤمن يحرص ان يعمل كى يوفقه الله لايام الله فهو يرجوها بفعل الطاعة وترك المعصية كلبس الحرير فمن يستمتع بذلك فهو لا يرجو ايام الله فعن ابى امامة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لايستمتع بالحرير من يرجو ايام الله ، رواه احمد ..

وان الدمار والعياذ بالله اذا حل بقوم فقد بلغوا من الشر مداه وذلك باستحلالهم محرمات الله والانحراف عن الفضيلة والسقوط الاجتماعى اذا استحلوا خمسا منها لبس الحرير فعن انس رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا استحلت امتى فعليهم الدمار اذا ظهر التلاعن ، وشربوا الخمر ، ولبسوا الحرير ، واتخذوا القينات واكتفى الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ، رواه البيهقى وها هم الصحابة رضوان الله عليهم فهموا الشريعة ومقاصدها والقرآن وآياته واهدافه والسنة وآدابها فاستنكروا الجلوس على الحرير وما يشابهه والاتكاء عليه وجعلوه من اذهاب الطيبات فى الحياة الدنيا فلا تذهب ايها المؤمن من طيباتك فى الدنيا كى لاتحرمها يوم الاخرة الا ما احل الله من الطيبات ورسوله فعن صفوان بن عبدالله بن صفوان قال : أستاذن سعد رضى الله عنه على ابن عامر ، وتحته مرافق من حرير ، فامر بها فرفعت فدخل عليه وهو على مطرف من خز ، فقال له : استاذنت وتحتى مرافق من حرير ، فامرت بها فرفعت ، فقال له : نعم الرجل انت يا ابن عامر ان لم تكن ممن قال الله :

(اذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا) ، والله لان اضطجع على حجر الغضا احب الى ان اضطجع عليها .. رواه الحاكم ..

وفقنا الله واياكم لما يحبه ويرضاه ..

تاريخ النظم والحضارة الاسلامية

دكتورة فتحية النبراوى

تاريخ النظم والحضارة الاسلامية

تقديم : حنفى السايس

صدر بجدة كتاب (تاريخ النظم والحضارة الاسلامية) للدكتورة فتحية النبراوى استاذة التاريخ الاسلامى المساعد ورئيسة قسم التاريخ كلية الدراسات الاسلامية جامعة الأزهر ..

والكتاب يبرز دور المسلمين فى تاصيل النظم والحضارة الاسلامية ، كما يبين - للقارىء - مآثر الحضارة العربية الاسلامية ويبرز دورها المتألق فى مضمار التقدم البشرى والتطور الانسانى ، والكتاب يقع فى (٣٠١) صفحة من الحجم العادى ..

وتذكر المؤلفة الدكتورة فتحية النبراوى فى تقديمها للكتاب امورا عديدة منها : اهمية النظم الاسلامية واصالتها وصلاحيتها للتطبيق كما يقدر المفكرون المحدثون واصحاب الايديولوجيات الحديثة قدرة النظم الاسلامية على بناء مجتمع سوى تعطى فيه الفرصة المتكافئة لافراده كى يعملوا من اجل الرخاء المادى والمعنوى للانسان ، وهنا تلح على المؤرخ المسلم واجباته ، وتحركه التزاماته تجاه ابراز دور المسلمين فى بناء الحضارة الانسانية بواسطة الانسان المسلم الذى تربى فى ظل القرآن الكريم ونظمه وتعاليمه ونهل من سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، وعاش فى كنف الحياة الدينية التى كللها نظام الدولة الاسلامية ، والحرية الفكرية التى حققها الاسلام لكل رعايا الدولة الاسلامية التى وفرت المناخ الحر للفكر فاينع ثمارا طيبة ما تزال تهدى وتضىء الطريق وتعطى المثل وتقدم القدوة لمن يريد ان يعمل . (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) ..

أما فصول هذا الكتاب فجاءت تحت العناوين التالية بالترتيب :

مصادر دراسة النظم والحضارة الاسلامية ، النظام السياسى فى الاسلام ، النظم الادارية والنظام الادارى فى المدينة ، الدواوين ، الحسبة والشرطة ، النظام المالى فى الاسلام ، النظم الاجتماعية ، العلوم والاداب والمؤسسات العلمية ، النظم العسكرية فى الاسلام ، المدن الاسلامية (المدينة المنورة ، دمشق ، بغداد ، عواصم مصر الاسلامية ، القاهرة ، القيروان ، قرطبة) ..

هذا استعراض - موجز - لموضوعات هذا الكتاب ، أما التعريف به وتقديمه فيحتاج الى دراسات متأنية وابحاث أكاديمية وأولى بالمسلمين ان يحملوا هذه المسؤولية ويعطوها حقها من الدراسة والبحث ذلك ان كثيرا من الشبهات تندس عمدا أو بغير قصد - عن سوء نية - فى دراسات المستشرقين وابحاثهم حول النظم الاسلامية مما يؤكد أهمية الدور الذى يجب أن يقوم به المؤرخ المسلم فى هذا المجال بما يقدم من دراسة فى سبيل التصدى لهذه الشبهات ..

والدارس للكتابات المستفيضة عن النظم الاسلامية فى ابحاث المستشرقين يستطيع ان يلمح دون كبير عناء كيف تحاملوا على الاسلام ، وكيف شوهوا النظم الاسلامية سياسية كانت ام اقتصادية او اجتماعية ..

والكتاب - الذى نقدمه اليوم (للاربعاء) محاولة لدراسة النظم الاسلامية مدعمة بالمادة التاريخية التى قدمتها المصادر الأصيلة ، ادعو الله ان يتحقق بهما النفع الذى يصبو اليه كل باحث منصف على طريق المعرفة لاحياء حضارتنا العربية الاسلامية وابرازها ..

نقطة تحول بارزة في تاريخ مسلمي أمريكا الجنوبية

معالي الامين العام للرابطة وسعادة سفير جلالته في البرازيل وفضيلة الامين العام المساعد للرابطة بعد اداء صلاة الجمعة في المركز الاسلامي ببرازيليا

المؤتمر الاسلامي لامريكا الجنوبية الذي انعقد في العاصمة البرازيلية تحت شعار الآية الكريمة (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) بدعوة من رابطة العالم الاسلامي في الفترة من ١٣ الى ١٥ محرم ١٤٠٦هـ يأتي نقطة تحول بارزة في تاريخ الوجود الاسلامي في قارة امريكا الجنوبية . ولقد شارك في المؤتمر ممثلون عن الجمعيات والمؤسسات والشخصيات الاسلامية العاملة في مجال الدعوة الى الله وكان من ابرز ما تميز به هذا المؤتمر الاسلامي انعقاد جلسته الافتتاحية برعاية كل من وزير الخارجية ووزير الثقافة والتعليم في البرازيل واللذين حضرا هذه الجلسة ممثلين لفخامة الرئيس البرازيلي . وفي الكلمة التي القاها البروفيسور الويزيو بينتا وزير الثقافة البرازيلي في حفل افتتاح المؤتمر أكد معاليه اهتمام بلاده بالعمل على توثيق العلاقات الاخوية بين البرازيل والعالم الاسلامي . كما اعرب عن إعجاب واعتراف البرازيليين بالاهمية السياسية والاقتصادية والثقافية لشعوب العالم الاسلامي وكذلك الدور التاريخي الذي لعبه المسلمون في تكوين وازدهار الحضارات الحديثة في العالم . كما ان المكانة الاستراتيجية التي تميز بها العالم الاسلامي لها اقوى تأثير على مجرى الاحداث التاريخية ..

وبكل مشاعر الفخر والاعتزاز والتقدير اشاد الوزير البرازيلي بالاحترام والحب الذي تتمتع به المملكة العربية السعودية في البرازيل .. كما اشاد بأن ما حققته هذه البلاد من تطور واسع وسريع بقيادة جلالة الملك فهد بن عبد العزيز يستحق اعجاب البرازيليين ..

واعلن في ختام كلمته عن تقدير البرازيليين للجاليات الاسلامية التي تعيش على اراضيهم انطلاقا من مبدأ التعايش السلمي بين الاديان والذي تتمسك به البرازيل وتؤمن ايمانا عميقا به ..

وقد اعربت الوفود المشاركة في المؤتمر عن تقديرها للدعم السخي من لدن خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية لاقامة هذا

بقلم : عبد الله أحمد الداري

المؤتمر وعلى مساعدته ومساندته للمؤسسات والهيئات الاسلامية العاملة في هذه



جانب من المؤتمر الاسلامي لامريكا الجنوبية خلال احد الجلسات العامة

المنطقة لتحقيق رسالتها الاسلامية السمحة .. ودعمه المستمر للرابطة لتحقيق اهدافها السامية ..

بعد ذلك .. نريد وقفة تأمل ودراسة واعية لما اتخذه المؤتمرون من قرارات وتوصيات نتطلع الى متابعتها .. والا فستظل كما قال المتحدث باسم الوفود في الجلسة الختامية « حبرا على ورق ، قيما بلا ثمرة نافعة ان لم يتبادروا ـ والخطاب للمؤتمرين ـ مخلصين للعمل على تنفيذها والخروج بها الى حيز الواقع » ..

فالى جانب القضايا الاسلامية التي تناولتها قرارات المؤتمر وتوصياته وفي مقدمتها قضية القدس وفلسطين وافغانستان وضع المؤتمر النقاط على الحروف .. والتمس الدواء لمعالجة المشاكل التي يعاني منها المسلمون في قارة امريكا الجنوبية ومن أبرزها الحاجة الاكيدة الى التعليم الاسلامي في المدارس الاسلامية لانقاذ الجيل الجديد من أبناء المسلمين في هذه المنطقة من خطر الذوبان في مجتمعات الاكثرية ..

من هنا أوصى المؤتمر بتشكيل هيئة عليا تكون مسئولة عن التعليم الاسلامي واللغة العربية وايجاد الوسائل الكفيلة بتحقيق نهضة تعليمية اسلامية في دول هذه المنطقة ..

وقد أعرب المؤتمر عن قلقه « لعدم تمكن المسلمين في هذه المنطقة من بناء المدارس التي تحافظ على حماية النشء المسلم من تيارات الثقافات المادية والالحادية ». ويرجع ذلك الى :

* عدم توفر الامكانات المالية ..
* النقص الحاصل في المدرسين المتخصصين ..
* فقدان الكتاب المدرسي الاسلامي ..

لذا فقد أكد المؤتمر الحاجة الى انشاء صندوق مالي لدعم التعليم الاسلامي في بلدان امريكا اللاتينية يمول من تبرعات المحسنين والجهات القادرة على التمويل ..

كما دعا الى تقديم المنح الدراسية لابناء المسلمين في هذه القارة وتشجيعهم على الدراسة في الجامعات الاسلامية في الوطن الاسلامي ..

ان الحالة التي عليها التعليم الاسلامي واللغة العربية في الوقت الحاضر لا تدعو الى التفاؤل .. نتيجة لعدم وجود مدارس اسلامية بمعنى الكلمة .. والنقص الحاصل في عدد المدرسين المتخصصين .. والقصور الواضح في الامكانات المادية .. وهذا هو الأهم ..

وأمام هذا الوضع المؤسف ندرك مدى الضياع الذي يتعرض له الجيل الجديد من أبناء المسلمين في هذه القارة من ناحية الدين واللغة .. هناك أمر اخر يتعلق بمسيرة العمل الاسلامي في قارة امريكا الجنوبية اشار اليه المؤتمر في قراراته وتوصياته .. اذ دعا جميع العاملين في المراكز والجمعيات الاسلامية على أن يكونوا متعاونين متضامنين وأن يسعوا جاهدين لتوحيد جهودهم وتنسيق طاقاتهم وتوظيفها في حقول العمل الاسلامي .. كما أكد على الحرص على عدم اثارة النزعات والاختلافات في الخطب والدروس وأوصى العاملين في الجمعيات والمراكز الاسلامية والأئمة والدعاة وخطباء المساجد بالبعد عن اثارة الاختلافات المذهبية والعرقية او الاشارة اليها في الاجتماعات واللقاءات العامة المفتوحة .. وحث على اقامة « مجلس استشاري » لبرمجة العمل الاسلامي على مستوى القارة ووضع الخطط اللازمة له مع الاشراف على تنفيذها بما يكفل تنشيط الدعوة في المنطقة ..

وبعد فاننا نتطلع الى ان يتمكن قادة العمل الاسلامي والدعاة العاملون في هذا الحقل في دول أمريكا الجنوبية من متابعة ما اتخذوه من قرارات وتوصيات في مؤتمرهم الاسلامي العتيد .. والذي نعتبره نقطة تحول بارزة على طريق الدعوة الى الله في هذه القارة الشاسعة ..

قصة قصيرة

عربة الحوذي

بقلم : نجوى صلاح الغرباوي



قال لها حزينا :

ـ كلما حاولت الوصول اليك احس بدوار .. وتتلج اطرافي .. وتعرق ارنبة انفي . انني مازلت احبك حتى الان .. رغم ان هذا الحب اصبح ممزوجا بالخوف والفشل .. منقوعا في محلول من الخل الابيض .

لحظة صمت ثم ..

ـ الا تذكرين يوم أن ..

تقاطعه ..

ـ ومانفع الذكرى ؟!

ـ أجل . معك حق . ولكن دعيني اتذكر أنا على الاقل .

لقد كنت وردة يانعة اخشى عليك يوم القطاف .. وحين حان قطافك امتدت يده لتكون اسرع من يدي اليك فيما ظلت يدي تعالج الفراغ ونسمات الهواء الباردة في جيوب ثوبي المثقوبة .

لحظة صمت ..

ـ اتصدقين .. احيانا كثيرة اشتم رائحة البحر من خلال نسمة عابرة .. أو اشتم رائحة هواء المطر المجمل برائحة التربة الطينية حتى لو لم نكن في مواسم الربيع والشتاء فاتذكر تلك السويعات الجميلة ..

برغم كل الالم .. وبرغم كلماتك القاسية التي لاتزال تتمدد في مواجعي الا انني لازلت احبك .

لحظة صمت ..

ـ تعالى .. دعينا نقف تحت القمر قليلا . انها ليلة من تلك الليالي .

وفي عدم اكتراث تقول :

ـ انني احس بالبرد .. فكم هو ليل الشتاء الطويل .. فانا انام واستيقظ .. ثم انام واعود استيقظ والليل لا يزال غارقا في سباته العميق .

تبتسم وهي تقول :

ـ كم هو رائع ليل الشتاء .

ينظر اليها مليا ثم يقول وهو يطالع باطن كفه اليمنى :

ـ انت كما انت .. لم يغيرك الزمان .. دائما يبدأ الحوار معك ساخنا .. لينتهي الى لا شيء .. لينتهي بلحظة قهر مريرة تجتاحني وانا اعاهد نفسي على كرهك .. واقول ـ لقد كرهتها .. اجل كرهتها . ثم ما ان اراك حتى يتجدد حبي لك .

لحظة صمت .. وتقول :

ـ اتحبنا معا ؟!..

ـ من ؟

ـ هي الامس .. وانا اليوم ..؟!

انت وهي شيء واحد .. غير ان ذكريات الامس اجمل .

وانت ؟

ـ انا احب اليوم كثيرا .

ـ وانا ؟

ـ انت !.. انت كما قال الشاعر :

انا في الحرب ما جربت نفسي
ولكن في الهزيمة كالغزال

ـ انك تغالين كثيرا .

ـ وانت ماطلت طويلا .. ومع ذلك فانا لا احقد عليك .

يهرب من المناقشة .

ـ القمر تغطيه الغيمة .. انظري ـ يكاد يندس فيها .

تبتسم وهي تقول :

ـ الا ترى انك تهرب من الحديث الذي قد يطول لو ناقشناه ؟..

ـ هه .. لا . انما نور القمر في السماء يستحوذ على تفكيري .

ـ ولكننا عبثا ان نراه على الارض .

ـ من ؟!

ـ القمر .. انه ابدا لايترك مكانه في السماء .

ـ آه أجل .

ولكنني بامكاني ان اراه في الماء .

ـ ايروق لك ان تراه يغرق ؟

ـ ان كان في مقدوري ان انقذه .. فلا بأس .

ـ صدقني لن يغرق .

ـ ومن ادراك ؟

وهي تضحك ..

ـ ان لايجيد فن العوم .

وفي همهمة يقول :

ـ بل سيغرق .. اؤكد لك انه سيغرق .

ـ اهي ثقة ؟

بعد لحظة صمت وشرود تسأله :

ـ فيم تفكر ؟

ـ لا .. انني احلم .. اعيش في الخيال ..

يشير باصبعه الى السماء .

ـ انظري الى هناك .. في السماء ـ اثنان من العاشقين في عربة عتيقة يقودها حوذي عجوز .. يجرها اثنان من الخيول .. مقندلة بالشموع .. مطعمة بالحب .. الغيمة خيمتها .. والعشق جمعها ..

تنهد وهو يتحسر

ـ آه .. انني لا ارى اجمل ولا اعظم من عشق الآدميين .. اثر ..

تقاطعه وكأنها لم تسمعه :

ـ لقد اشتدت برودة الطقس .. الا نعود ؟

وفي غمغمة حزينة يقول :

ـ اللعنة .

ـ ماذا قلت ؟

ـ اقول ـ لماذا لا تباركين حبهما .. لماذا دائما تقتلين في نفسي حتى الخيال ؟

بل لماذا انا لا اكرهك ..!

ـ ان من يحب لايكره .. وانا لا اكرهك .. فلماذا تحاول ان تكرهني .. لماذا ؟

ـ ولكنك ترفضين حبي ..

تطرق .. تفكر مليا ثم تقول وهي تستعيد ذكريات الامس .

ـ لم ارفضه سابقا .. ولكن ملل الانتظار جعلني ارفضه اليوم .

ومع ذلك لازلت اقول ـ انني لا اكرهك .

يرفع يده الى عنقه ـ يقول حانقا .

ـ انك تثيرين اعصابي .. تمزقينني بهذا البرود المصطنع . انت .

تقاطعه :

ـ ارى اننا سنفقد حتى الاحترام بيننا .. افلا نعود ؟

وبعد العودة كان الوداع .. ودعها وهو يقول :

ـ الا اراك ؟

وتعسر الجواب !!

عشق حتى النهاية ..!

سيدتي ..
عشتُ طوالَ حياتي ..
أغنّي لفتاةٍ من بلدي
من ارضٍ يملكها جدّي وأبي
ورضيتُ بحبٍّ إجتاحَ فؤادي
وبدأتُ اغادرُ في شوقٍ ..
لألاقي الشوقَ على مَهَلٍ !
والصخرة تبقى عالقةً في ذهني
مُذْ كانتْ تحمي هاماتٍ
يعلوها شَعرٌ أسودٌ .!!

* * *

وجْهُ فتاتي أَشْبَهَ بالشمسِ
اذا طلعتْ
وقوامٌ ممشوقٌ
يذكّرني غصنَ الزيتونْ !!
ورداءٌ جذبَتْه الريحُ قليلاً .!
ورواءٌ أبيضُ كالطلِّ ..
يتيحُ لحَياتي ان تبدُو
مشرقةً وضّاءهْ .!
وعُيوني تتسلّل عبر الأعماقْ ..
في رحلة عُمرٍ تاهت
في جوف الماضي .!
لكنَّ بريقًا من نَجمْ ..
صاح ينادي..
في جوف الليلِ
بألحانٍ شاديةٍ تتهادى .!!
فطريقي أَلمحُه .. وسأمشي فيهْ
وصديقي لا بُدَّ مُلاقيه .!!

غادة



أعلام الصحابة

بقلم : محمد على مغربى

على بن أبى طالب

الحلقة الثالثة عشرة

ولاية محمد بن ابى بكر مصر

قدم محمد بن ابى بكر مصر وقرأ على الناس كتاب على بن ابى طالب اليهم وقد جاء فيه :

خطاب على الى محمد بن أبى بكر

هذا ما عهد عبد الله امير المؤمنين الى محمد بن ابى بكر حين ولاه مصر وامره بتقوى الله فى السر والعلانية ، وخوف الله عز وجل ، فى الغيب والمشهد ، وباللين على المسلمين ، والغلظة على الفاجر ، وبالعدل على اهل الذمة ، وانصاف المظلوم ، والشدة على الظالم ، وبالعفو عن الناس ، وبالاحسان ما استطاع والله يجزى المحسنين ، ويعذب المجرمين ، وامره ان يدعو من قبله الى الطاعة والجماعة فان لهم فى ذلك من العاقبة وعظيم المثوبة مالا يقدرون قدره ولا يعرفون كنهه ، وامره ان يجبى خراج الارض على ما كانت تجبى عليه من قبل ، لا ينتقص منه ، ولا يبتدع فيه ، ثم يقسمه بين اهله على ما كانوا يقسمون عليه من قبل ، وان يلين لهم جناحه ، وان يواسى بينهم فى مجلسه ووجهه ، وليكن القريب والبعيد فى الحق سواء ، وامره ان يحكم بين الناس بالحق ، وان يقوم بالقسط ، ولا يتبع الهوى ، ولا يخف فى الله عز وجل لومة لائم ، فان الله جل ثناؤه مع من اتقى ، وآثر طاعته وامره على ما سواه ..

خطبة محمد بن ابى بكر

وخطب محمد بن ابى بكر فى أهل مصر خطبة قال فيها : ـ

الا ان امير المؤمنين ولانى اموركم ، وعهد الى ما قد سمعتم ، وأوصانى بكثير منه مشافهة ، ولن آلوكم خيرا ما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب فان يكن ماترون من امارتى واعمالى طاعة لله وتقوى فاحمدوا الله عز وجل على ما كان من ذلك فانه هو الهادى ، وان رأيتم عاملا لى عمل غير الحق زائغا فارفعوه الى وعاتبونى فيه فانى بذلك اسعد وانتم جديرون وفقنا الله واياكم لصالح الاعمال ..

محمد بن ابى بكر والمعتزلون

لم يمض شهر على ولاية محمد بن أبى بكر حتى كتب الى المعتزلين فى خرنبا قائلا : يا هؤلاء اما ان تدخلوا فى طاعتنا او تخرجوا من بلادنا ، فبعثوا اليه قائلين انا لا نفعل دعنا حتى ننظر الى ما تصير اليه امورنا ولا تعجل بحربنا ..

يقول الطبرى : فأبى محمد بن أبى بكر عليهم فامتنعوا منه وأخذوا حذرهم ، فكانت وقعة صفين وهم له هائبون ، فلما أتاهم الخبر بصبر معاوية وأهل الشام لعلى ، وبعودة على وأهل العراق عن الشام ، وصيرورة الامرين على ومعاوية الى التحكيم لما علموا بذلك اجترأوا على محمد بن ابى بكر وأظهروا له المبارزة ، أرسل اليهم محمد بن ابى بكر الحارث بن جهمان الجعفى فانتصروا عليه وقتلوه ..

ثم بعث اليهم رجلا من كليب يدعى ابن مضاهم فقتلوه ، وهكذا تحول أهل خرنبا من الاعتزال الى المبارزة بالعداء ، ولقد كانت السياسة التى اتبعها يس بن سعد مع هؤلاء المعتزلين أسلم لعلى وحزبه ، اما السياسة التى اتبعها محمد بن ابى بكر فقد أدت الى مبارزته ومبارزة الخليفة بالعداء ثم بالحرب ولا حول ولا قوة الا بالله . (١) ..

على يرسل جرير بن عبد الله البجلى الى معاوية

أراد على الاستبراء لنفسه فارسل الى معاوية جرير بن عبدالله البجلى يدعوه الى الدخول فيما دخل فيه المهاجرون والانصار ، وكا جرير واليا على همذان ، وقد أخذ لعلى بيعة أهلها ، وحضر الى البصرة للقاء الخليفة بطلب منه ..

قدم جرير على معاوية فى المهمة التى وكلت اليه وسلم كتاب على الى معاوية فاستنظره وماطله كما يقول الطبرى ولكن معاوية اشعر جريرا باصرار أهل الشام على الأخذ بثأر عثمان ، وانهم يتهمون عليا بقتله وايواء قاتليه ورأى جرير قميص عثمان المخضب بدمه منشورا على المنبر وفيه اصابع زوجته نائلة التى قطعت وهى تدافع عن عثمان رضى الله عنه ..

جرير والاشتر

عاد جرير الى على واخبره بما رأى ويقول الطبرى ان الاشتر كان قد أشار على على بعدم ارسال جرير الى معاوية وانتدابه هو بدلا منه ، ولكن عليا اثر ارسال جرير ، فلما عاد جرير بما عاد به قال الاشتر لعلى : قد كنت نهيتك ان تبعث جريرا وأخبرتك بعداوته وغشه ، ولو كنت بعثتنى كان خيرا من هذا الذى اقام عنده حتى لم يدع بابا يرجو فتحه الا فتحه ، ولا بابا يخاف منه الا اغلقه ..

قال جرير يخاطب الاشتر : لو كنت ثم لقتلوك ، لقد ذكروا انك من قتلة عثمان رضى الله عنه .

فقال الاشتر : لو أتيتهم والله يا جرير لم يعينى جوابهم ، ولحملت معاوية على خطة اعجله فيها عن الفكر ولو اطاعنى فيك أمير المؤمنين لحبسك واشباهك فى محبس لا تخرجون حتى تستقيم هذه الامور . غضب جرير من تطاول الاشتر عليه فخرج كما يقول الطبرى الى قرقيسياء وكتب الى معاوية فكتب اليه معاوية يأمره بالقدوم عليه . (٢) ..

وهكذا ابعد الاشتر برعونته جرير بن عبد الله البجلى وهو من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن رواة احاديثه صلى الله عليه وسلم ، وكان سيد قومه ببجلة وقد ابلى مع قومه فى فتوح العراق بلاء عظيما (٣) ..

أقول استطاع الاشتر بسفاهته ورعونته أن يبعد جريرا عن الامام على وان يحوله الى المعسكر الآخر وصدق جرير رضى الله عنه لو ان الاشتر كان هو رسول على الى معاوية للقى جزاءه هناك ولما عاد حيا وتاريخ الاشتر فى الشغب على عثمان وفى قيادة الثائرين عليه اشهر من ان يذكر (٤) ..

عمرو بن العاص يبايع معاوية

كان عمرو بن العاص قد خرج من المدينة وعثمان رضى الله تعالى عنه محصور بها ، ويروى عنه انه قال مخاطبا اهل المدينة والله يا أهل المدينة ما يقيم بها أحد فيدركه قتل هذا الرجل الا ضربه الله عز وجل بذل ، ومن لم يستطع لأصره فليهرب ..

سار عمرو من المدينة وسار معه ابناه عبد الله ومحمد ، وانتقر به المقام بعجلان من ارض فلسطين يرقب الاحداث فعلم بمقتل عثمان ثم بمبايعة على رضى الله عنهما ، ثم بمسير عائشة وطلحة والزبير ومسير على فى اثرهم الى العراق ثم بما أسفرت عنه وقعة الجمل من

مقتل طلحة والزبير ومبايعة أهل العراق لعلى رضى الله عنه ..

وتواترت الاخبار الى عمرو فى مستقره فعلم ان معاوية قد امتنع عن مبايعة على وانه قائم فى طلب الثار لقتلة عثمان فسار الى معاوية بالشام بطلب من معاوية كما تقول احدى الروايات ، وباختيار من عمرو كما تقول رواية أخرى ، هذا وقد تعددت الروايات فى وصف موقف عمرو واقواله مما يحسن اغفاله ..

المهم ان عمرو اختار الانضمام الى معاوية والمطالبة معه بدم عثمان والثأر من قاتليه ، فكسب معاوية بانضمام عمرو رجلا من افذاذ الرجال دهاء وقوة وحسن تدبير . (٥) ..

الامام على يسير الى صفين

استخلف على عبد الله بن العباس على البصرة وسار منها الى الكوفة ، واستشار الناس فى امر معاوية فاشار عليه بعضهم ان يرسل الجنود الى معاوية ، ويبقى هو بالكوفة ، ولكنه آثر المسير بنفسه الى الشام وقدم الجيوش قبله ، فقدم زياد بن النضر الحارثى فى ثمانية الاف ، وارسل معه شريح بن هانىء فى أربعة الاف ، ووصل على الى المدائن فانضم اليه المقاتلة هناك فارسل معقل بن قيس من المدائن فى ثلاثة الاف ، وامره ان يجعل طريقه على الموصل حتى يوافيه على اليها ..

عمل الجسر على الفرات

وصل على الى الرقة فاعترضه نهر الفرات فأمر بنصب جسر عليه حتى يعبر الجيش فوقه ، تمنع اهل الرقة من نصب الجسر ثم اذعنوا بعد أن هددهم الاشتر ، وجاز الجيش كله على الجسر وجاز على آخرهم ..

على يرسل الجيوش قبله

لما عبر على رضى الله انه الفرات بجيشه أمر على زياد بن النضر الحارثى كما أمر شريح بن هانىء ان يتقدما قبله الى الشام فى فرق الجيش التى يقودانها ، فسارا على شاطىء الفرات فبلغا عانات وعلما ان عليا سار على طريق الجزيرة ، وبلغهما ان معاوية خرج من دمشق فى أهل الشام لاستقبال على ، وخشيا ان ينفرد بهما معاوية وعلى رضى الله تعالى عنه ومن معه بعيد عنهما ، فرجعوا حتى لحقوا بعلى رضى الله عنه ، فقال مقدمتى تأتينى من خلفى فاخبراه بالذى رأيا فقال سددتما فلما عبر الفرات قدمهما امامه نحو معاوية حتى انتهيا الى سور الروم ..

جيوش على تقابل جيش معاوية

تقدم الجيشان اللذان كان يقودهما زياد بن النضر الحارثى وشريح بن هانىء فلقيهما جيش من جند الشام يقوده ابو الأعور السلمى عمرو بن سفيان ، فكتبا الى على رضى الله عنه يعلمانه بذلك ويستأمرانه . ارسل على الاشتر اليهما واوصاه قائلا : ـ

وصية على لقائد جيوشه

اياك ان تبدأ القوم بقتال الا ان يبدأوك حتى تلقاهم فتدعوهم وتسمع ، ولا يجرمنك جنآنهم على قتالهم قبل دعائهم والاعذار اليهم مرة بعد مرة ، واجعل على ميمنتك زيادا ، وعلى ميسرتك شريحا وقف من اصحابك وسطا ، ولا تدن منهم دنو من يريد ان ينشب الحرب ، ولا تباعد منهم بعد من يهاب البأس حتى اقدم عليك ، فانى حثيث السير فى اثرك ان شاء الله فعالى ..

الجيشان يتناوشان

امتثل الاشتر لاوامر على رضى الله تعالى عنه فلم ينشب القتال ، فلما كان المساء حمل ابو الاعور السلمى فى أهل الشام على جيش على فثبتوا له واستمر القتال ساعة ثم انصرف اهل الشام ، واستمرت المناوشات بين الجيشين يوما بعد يوم ، يخرج بعضهم لبعض ، فيتقاتلون ثم يفترقون ، وطلب الاشتر قائد جيش على مبارزة ابى الأعور السلمى قائد جيش معاوية فلم يقبل ابو الاعور هذه المبارزة ، وتقابل الجيشان يوما حتى فرق بينهم الليل ، وانسحب جيش أهل الشام تحت جنح الظلام ووصل على فى صبيحة ذلك اليوم الى حيث يعسكر جيشه فأمر الاشتر ان يتقدم الى حيث يعسكر معاوية بجيوشه وسار على فى اثره فتكامل جيش على امام جيش معاوية ..

القتال على الماء

كان جيش معاوية يعسكر على شريعة من الفرات ، فلما وصلت جيوش على رضى الله عنه اختاروا موضعا ينزلون به فنزلوا ولما ارادوا الاستقاء من شريعة الفرات منعهم رجال معاوية ، اشار الاشتر على على رضى الله عنه ان يتحرك بالجيش الى القرية التى خرج منها جيش معاوية ، حتى يسير فى اثره أهل الشام ليمنعوا القرية ان يدخلها جيش على فيعود الجيشان لينزلوا جميعا على الماء ولكن عليا رضى الله عنه لم يقبل هذا الرأى قائلا : ليس كل الناس بقادر على المسير . لما اصر ابو الاعور السلمى على منع على وجيشه من ورود الماء اذن على رضى الله فعالى عنه لفرقة من جيشه بمقاتلة القوم على الماء . سار الاشعث بن قيس الكندى بفرقة من جيش على ، فلما دنوا من الماء ثار جند معاوية فى وجوههم ينضحونهم بالنبل ، فتراشقوا بالنبال ساعة ثم تطاعنوا بالرماح طويلا ، ثم اشتبكوا بالسيوف وتلقى الجيشان المدد ، خرج عمرو بن العاص من جيش معاوية وخرج الاشتر من جيش على ، واشتد القتال بين الجيشين ، ثم انكشف اهل الشام وتمكن جيش على من الماء فصار فى ايديهم وارادوا منع جيش معاوية من ورود الماء ولكن عليا رضى الله عنه ارسل الى رجاله قائلا : خذوا حاجتكم من الماء وارجعوا الى عسكركم وخلوا عنهم فان الله عز وجل قد نصركم عليهم بظلمهم وبغيهم ..

رواية اخرى فى شان الماء

وقد أورد الطبرى رواية أخرى فى شأن الماء عن عبد الله بن عوف بن الاحمر جاء فيها : ان عليا رضى الله تعالى عنه بعث صعصعة بن صوحان فقال له ائت معاوية وقل له انا سرنا مسيرنا هذا اليكم ونحن نكره قتالكم قبل الاعذار اليكم ، وانك قدمت الينا خيلك ورجالك فقاتلتنا قبل ان نقاتلك وبدأتنا بالقتال ، ونحن من رأينا الكف عنك حتى ندعوك ونحتج عليك ، وهذه أخرى قد فعلتموها ، قد حلتم بين الناس وبين الماء ، والناس غير منتهين او يشربوا فابعث الى اصحابك فليخلوا بين الناس وبين الماء حتى ننظر فيما بيننا وبينكم ، وفيما قدمنا له وقدمتم له وان كان اعجب اليك ان نترك ما جئنا له ، ونترك الناس يقتتلون على الماء حتى يكون الغالب هو الشارب فعلنا ..

ابلغ صعصعة رسالة على الى معاوية فقال معاوية لاصحابه ماترون ؟

وتقول الرواية ان الوليد بن عقبة بن ابى معيط قال لمعاوية ، امنعهم الماء كما منعوه عثمان ، وقال عمرو بن العاص خل بينهم وبين الماء فان القوم لن يعطشوا وانت ريان ، وقال عبدالله بن ابى سرح امنعهم الماء الى الليل فانهم ان لم يقدروا عليه رجعوا منعهم الله الماء يوم القيامة !!

وتقول الرواية ان صعصعة قال تعليقا على ذلك : انما يمنعه الله يوم القيامة الكفرة والفسقة وشربة الخمر ضربك وضرب هذا الفاسق عنى الوليد بن عقبة ..

وتقول الرواية ان القوم تواثبوا به يهددونه ويشتمونه فقال معاوية كفوا عن الرجل فانه رسول . ثم ان صعصعة سال معاوية ما ترد على قال معاوية سيأتيكم ردى ، وكان رد معاوية هو ارسال الخيل الى ابى الاعور ليكف جيش على عن الماء ..

أقول : وهذه الرواية لا تختلف عن الرواية الاولى فى شىء ولكنها اكثر تفصيلا ، وارسال على الى معاوية فى شأن الماء قبل انشاب القتال يتفق مع ما عرف عن على رضى الله عنه من الحيطة والتحرج فى شأن القتال ، لأن القتال هنا بين المسلمين فالاستبراء فى هذا الأمر والتحرج منه هو الأليق بسيرة على رضى الله عنه وبتقواه ..

على اى حال ، اضطر الجيشان المسلمان الى الاقتتال رشقا بالنبال ثم طعنا بالرماح ، ثم استلوا سيوفهم فقاتلوا بعضهم بعضا حتى خلصوا الى الماء فكان مباحا للجانبين . (٦) ـ

هوامش :

١ ـ ٥٥٥/٥٥٧ تاريخ الطبرى ج ٣
٢ ـ ٥٦٠/٥٦١ تاريخ الطبرى ج ٣
٣ ـ انظر (اسد الغابة) ٢٣٣/٢٣٤ ج ١
٤ ـ انظر كتاب (عثمان بن عفان ذو النورين) للمؤلف
٥ ـ ٥٥٨/٥٦٠ تاريخ الطبرى ج ٣
٦ ـ ٥٦٢/٥٦٩ تاريخ الطبرى ج ٣

دراسات اندلسية

ابن حزم القرطبي

= ٢٠ =

د . أحمد عبد الله سعيد النعمي

وهنا نقف يا أبا محمد مع مدينة « بلنسيه » العظيمة المرزوءة والتي تعتبر احدى اهم القواعد الاسلامية بشرق الاندلس والتي تبعد عن شاطىء البحر الأبيض المتوسط بمقدار أميال ثلاثة وفيه يتنفس نهرها العذب .. هذه المدينة الجليلة التي بلغت جبايتها في الشهر الواحد قدر مائة وعشرين الف دينار ومعلوم يا أبا محمد أن ذلك التمزق والتشرذم الذي أعقب انهيار الدولة العامرية والسلطة المركزية منذ سنة ٣٩٩هـ قد نجم عنه تمزق مريع من جراء تلك الفتنة البربرية المذهلة التي شارك فيها أولئك الصقالبة مشاركة فعالة وهم من يطلق عليهم « الفتية العامريون » نسبة الى سيدهم « المنصور محمد بن ابى عامر » ونرى هؤلاء الفتيان الصقالبة ومنذ مطلع عصر دول الطوائف قد انفردوا بحكم مدن السواحل الشرقية من بلاد الاندلس على الأعم الاغلب ولعل لمحة وجيزة عن هؤلاء الصقالبة توضح لنا مدى ما كان لهم من سلطان وسطوة على رقعة الأحداث ببلاد الاندلس فلقد وقعت مدينة « المرية » العظيمة في يد « خيران العامري » ثم أعقبه في حكمها « زهير العامري » وكذلك أصبحت مدينة « دانية » تحت امرة الفتى « مجاهد العامري وابنه على » ومدينة « طرطوشة » بالثغر الأعلى قد صارت ملكا للفتى (لبيب العامري) أما مدينة (بلنسية) العظيمة فقد صارت من سخرية الأقدار بيد « مبارك ومظفر » العامريين يحكمانها معا ويختلطان في كل شيء الا « الحرم » خاصة وهذا يا أبا محمد ما دفع بمؤرخ الأندلس العظيم والشاهد العدل على مأسي « عصر دول الطوائف » وأعني به « أبا مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان القرطبي » الى التعبير عنهما بأسلوبه القوى الساخر الموجع مشيرا الى تلك الفجائع حيث يقول : « فكان ذلك من غرائب الليالى والايام اللاعبة بالانام .. » !! ثم يشرح لنا مدى الثقة الحاصلة بينهما حتى يقول عنهما : « لقد امتزجا في ذلك امتزاج الأخوة وعشاق الأحبة ونزلا في قصر الامارة مختلطين تجمعهما في أكثر الأوقات مائدة واحدة وقد كانا قبلا يعملان بسقاية المدينة .. » ونجد بعد فترة وجيزة أن « مظفرا العامري » يموت فينفرد بحكم « بلنسيه » وشاطبة زميله « مبارك العامري » ولقد انهكا حقا المدينة بالضرائب الفادحة علما أن (مبارك العامري) لم يعمر طويلا بعد وفاة مظفر فلقد عثر به جواده وهو في طريقه الى النزهة على أحد الجسور فلقى حتفه على الفور اثر خشبة مزقت أحشاءه والغريب يا أبا محمد أن هذين العبدين القدمين على جهلهما كانا يستخدمان طائفة من أعلام البيان نذكر منهم على سبيل المثال : « ابن طالوت ، وابن مهلب ، وابن التاكرني .. » كما أن شاعر العصر « أبو عمر بن دراج القسطلي » متنبى الأندلس قد مدحهما بقصيدة رائعة يقول مطلعها :

انورك ام اوقدت بالليل نارك
لباغ قراك ام لباغ جوارك
ورياك ام عرف المجامر اشعلت
بعود الكباء والالوة نارك
ومبسمك الوضاح ام ضوء بارق
حداه دعائى ان يجود ديارك
وطرة صبح ام جبينك سافرا
اعرت الصباح نوره ام اعارك !!

وهنا نعود الى أوضاع « بلنسيه » بعد موت مظفر ومبارك فنجد ان هؤلاء الفتيان الصقالبة في الممالك المجاورة يجمعون أن يعود الحكم في مدينة « بلنسيه » وأعمالها الى حفيد مولاهم « المنصور محمد بن أبى عامر » وهو (عبالعزيز بن عبد الرحمن – شنجول – ابن المنصور محمد بن ابى عامر) الذي كان لاجئا في حمى ملك « سرقسطة » منذر بن يحيى التجيبي » فيصلها هذا الشاب الشهم والحفيد العربي النجيب لواحد من أعظم ساسة وقادة الغرب الاسلامي قاطبة ومن هنا يا أبا محمد يطل على « بلنسيه » عهد عربي الملامح والسمات انساني الروح والملكات ولقد سجل له التاريخ يا أبا محمد حدبه الشديد وعطفه على ذويه ومن ذاق التشرد من أهله ولقد عرفت أيضا « بلنسيه » و« شاطبه » في عهده الاستقرار السياسي والاقتصادي حتى بات أولئك الصقالبة يخشون شره باعتباره الوارث الشرعي لما يملكون فعقدوا التحالفات ضده ومنها تلك المعاهدة التي تمت بين « مجاهد العامري » حاكم « دانية » وبين « لبيب العامري » حاكم « طرطوشة » بالثغر الأعلى ورغم ذلك فقد استطاع « عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد بن ابى عامر المنصور » من الثبات في وجهيهما كما استطاع في الوقت نفسه أن يضم مدينة « المرية » الى ملكه وذلك بعد مقتل الفتى « زهير العامري » في المعركة التي دارت بينه وبين جاره « باديس بن حبوس » زعيم « غرناطة » ثم أناب عنه في حكمها (وزيره وصهره معن بن صمادح التجيبي) فخانه بخون الايام وانفرد بحكمها لنفسه كما كان من خصال حفيد المنصور بن ابى عامر أن اضاء مملكته بأولئك الكتاب الاعلام ولقد كانوا بحق من أشهر كتاب العصر حتى لقد اطلق عليهم « الطبائع الاربع » وهم : « ابن طالوت ، وابن عبد العزيز ، وابن التاكرني ، وابن عباس » وتوفى « عبد العزيز ابن عبد الرحمن بن المنصور بن ابى عامر » بعد ان حكم « بلنسيه » و« شاطبة » واعمالها زهاء اربعين عاما وكان ذلك في مطلع شهر ذى الحجة سنة ٤٥٢هـ « يناير سنة ١٠٦١م » ليتولى أمرها ابنه « عبد الملك بن عبد العزيز » الذي تلقب بنظام الدولة وكان حدثا غرا يغلب عليه طابع النزق والاستهتار وكان هذا الشاب قد تزوج بابنة « المأمون بن ذى النون » حاكم « طليطلة » فأساء عشرتها وأرهق والدها بمطالبته اياه بان يسانده في معاركه ضد « المعتمد بن عباد » ملك « اشبيلية » فرفض ذلك « عبد الملك » بحجة انشغاله بالدفاع عن حوزته ضد ملك « سرقسطة » المقتدر بالله أحمد بن سليمان بن هود الجذامي » وعندها قرر « المأمون بن ذى النون » الاستيلاء على « بلنسيه » وبتلك الوسائل المعهودة في ذلك العصر وأبسطها الغدر والمخاتلة فأبلغه انه يريد زيارته ورؤية ابنته وكمن بجيشه حول المدينة ثم اطبق عليها غدرا وقبض على « عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن ابى عامر » ثم عهد بادارتها الى شريكه في المؤامرة وهو « أبو بكر بن محمد بن عبد العزيز » الشهير « بابن رويش » ذلك الذي آثر الانتحار ليخلفه على حكم « بلنسيه » ابنه الداهية « ابو بكر بن عبد العزيز » عدو ابن عمار شاعر المعتمد بن عباد الشهير .. فهذا الرجل وأعني به يا أبا محمد « أبو بكر بن عبد العزيز » قد نال اعجاب « الفونسو السادس » ملك النصرانية الذي كان يردد في المناسبات المختلفة هذا القول : « رجال الجزيرة ثلاثة ، ابو بكر بن عبد العزيز ، وأبو بكر بن عمار ـ الشاعر ـ وششناند » وكعادة رجال ذلك العصر المغامر استقل « ابو بكر بن عبد العزيز » بحكم « بلنسيه » وخلع طاعته « للمأمون بن ذى النون » فاصبح بذلك حاكم « بلنسيه » المطلق .. وهنا يا أبا محمد تتجه الأمور بالاندلس كلها الى اتجاهات أخرى غاية في الخطورة وتحول المصائر ليس بالنسبة « لبلنسيه » وحدها وانما لبلاد الاسلام بالاندلس كلها انها تحولات خطيرة مؤثرة لمجريات الامور كلها بل لحركة التاريخ كله السياسية والاجتماعية والحربية وذلك اثر تلك الضربة القاصمة التي اهوى بها ملك الاسبان « الفونسو السادس » على قلب الاندلس الاسلامية في مطلع شهر صفر سنة ٤٧٨هـ وذلك باستيلائه الصاعق على مدينة « طليطلة » العظيمة قصبة بلاد الاندلس وبؤرة الأحداث الفعالة المتفجرة وما أعقب ذلك الاستيلاء من تحولات رهيبة دفعت بالامور جميعها الى ذلك التفاقم السريع المذهل حيث اصدر « الفونسو السادس » بعد استيلائه على « طليطلة » أوامره الى ملكها المخلوع « القادر بن ذى النون » بالمضى الى « بلنسيه » لادارتها تحت مظلته البغيضة كما دفع بالامور من ناحية اخرى الى اتجاه ملوك الطوائف الى اخوتهم « المرابطين » بالمغرب وقد نجم عن ذلك كله انتصار الاسلام في سهل « الزلاقة » على النصرانية في منتصف شهر رجب سنة ٤٧٩هـ وبها تمكن الاسلام متحدا من هزيمة النصارى كما قضى ايضا بخلع ملوك الطوائف على فترات متعاقبة وضمها الى المغرب لتتحول الاندلس الاسلامية الى الادارة المرابطية .. وهنا يا أبا محمد نعود الى تتبع الاحداث « ببلنسيه » التي وصل اليها « القادر بن المامون بن ذى النون » ليحكمها تحت راية « الصليب » وقد ثارت به « بلنسيه » بعد شهور من وصوله وذلك ليتسلم امرها قاضيها « ابن حجاف » رحمه الله رحمة واسعة فلقد عز عليه أن تعيش (بالنسية) ذليلة تحت اقدام حاكم خانع لقب عبثا بالقادر تحت مظلة « الفونسو السادس » النتنه .. ومن جهة ثانية فقد اصبحت مدينة « بلنسيه » تحت انظار القائد المرابطي العظيم « داود بن عائشة » بعد ان سقطت في قبضته مدينتا « دانية » و« مرسيه » أما « بلنسيه » فلا زالت تحت ادارة قاضيها « ابن حجاف » ومجموعة من اعيانها .. وهنا يا أبا محمد يحاول « الفونسو » السادس الاطباق على مدينة « بلنسيه » كبرى مدن شرق الاندلس فيصده عنها القائد المرابطي « داود بن عائشة » فينصرف عنها في مناورة مكشوفة ليتقدم اليها ذلك البلاء العظيم والوباء المقيم والهم المريع ذلك الذي لا يدفعه عن مرامه غير الموت انه يا أبا محمد ذلك القائد والفارس القشتالي الرهيب « رود ريجودى بياث بيبار » هذا القائد الأثيم والعاصفة المنكرة ضاعف الله عذابه جزاء ما ارهق وأزهق من أرواح المسلمين هذا القائد المرتزق الذي لا عهد له ولا ذمة فعندما علم بتحول مليكه عن « بلنسية » قام بتطويقها بجنوده المرتزقة مانعا عنها حق الحياة وهذا القائد هو الملقب في كتب السير الاسلامية « السيد القنبيطور » وكان الذي من عليه بلقب « السيد » هو « المقتدر بالله أحمد بن سليمان بن هود الجذامي » ملك « سرقسطة » فهو الذي اظهره وشهر امرة

ودفعه الى تدمير قرى المسلمين وحصونهم وفي ذلك الموقف المؤسى يقول : « ابن العسال التطيلى » يرحمه الله :

الروم تضرب في البلاد وتغنم
والعرب تؤخذ ما توالى المغرم
والمال يورد كله قشتالة
فالله يلطف بالعباد ويرحم

وهنا يا أبا محمد نقف عند عبارات « ابن بسام » صاحب كتاب « الذخيرة في انباء أهل الجزيرة » يرحمه الله وهي تلك العبارات التي حمل فيها على بني هود الذين أظهروا امر « السيد الكمبيادور » حملة مركزة وذلك في قوله : ((.. وكان بنو هود قديما هم الذين اخرجوه (أعني السيد) ـ من الخمول مستظهرين به على بغيهم الطويل ، وسلطوه على اقطار الجزيرة ، يضع قدمه على صفحات انجادها ، ويركز علمه في افلاذ اكبادها ، حتى غلظ امره ، وعم قاصيها ودانيها شره ..)) وكان هذا القائد الأثيم يا ابا محمد يطرب لسماع أخبار القائد الأموى الجهير « المهلب بن ابى صفره » ويعجب من سيرته ..! لقد طوق هذا القائد الفاجر الداهية مدينة « بلنسيه » فانقسمت المدينة على نفسها ووقف فريق منهم ضد القاضى « ابن حجاف » الذى صمم على الاستبسال وفتك الجوع بسكان « بلنسيه » حتى اكلوا الجيف والكلاب والقطط وهذا القائد المرتزق مطبق بحصاره على المدينة لا يريمها وبعد ما بلغ الجهد الجهيد بسكانها كل مبلغ اقتحمها واحتل قصرها الملكي الذى يضم واحدة من اروع الحدائق العالمية وقبض على قاضى المدينة « ابن حجاف » وبدأ يعذبه ويستجوبه عن اموال « القادر بن ذى النون » والقاضى ينكر وجودها ثم قرر هذا الطاغية بمعاقبة القاضى ابن حجاف وثلاثين من وجهاء بلنسيه معه ومنهم الشاعر المشهور « ابو جعفر البتى » ثم امر باشعال النار وقرر تنفيذ الموت في القاضى « ابن حجاف » فحفرت له حفرة وطوقت بالنار والقى بالقاضى في جوف الحفرة التى طوقت بالنار على مرأى ومسمع من جماهير بلنسيه فكان تغمده الله برحمته يضم النار اليه بيديه لتكون اسرع في وضع حد لآلامه !! وعاشت مدينة « بلنسيه » في الهلع والرعب والمصادرة طيلة سبع سنوات وذلك منذ ان وضع « السيد الكمبيادور » قدمه القذرة على هام المدينة في صور من الروع تجل عن الوصف من سنة ٤٨٨هـ حتى سنة ٤٩٥هـ عندما حررتها الجيوش المرابطية الشجاعة النبيلة تحت قيادة الأمير المرابطى « تميم بن يوسف بن تاشفين » و« محمد المزدلى » يرحمهم الله جميعا جزاء ما فكوا عن تلك المدينة البائسة من خناق وعادت « بلنسيه » الموتورة المرهقة الجريحة الى دوحة الاسلام بعد ان خرج منها هذا اللعين محمولا على نعشه تتقدمه جنازته وزوجه « خامينا » ليدخل بدوره في اطار الملاحم الشعرية كبطل اسطورى قشتالى قومى ولنستمع يا أبا محمد لهذا المقطع من تلك الملحمة الطويلة التى تفنن في نظمها الشاعر القشتالى الجوال وهو تحت عنوان « الرحمة بالمسلمين » !! فلنستمع الى هذه الرحمة من خلال المحاورة الجارية بين البطل الاسطورى « رود ريجودى بياث بيبار » وبين صديقه القائد الاسبانى الشهير : « البار هانز » في شأن حصن بلنسيه المحتل يقول هذا المقطع من تلك الملحمة الطويلة :

اسمعني يا « البار هانيث » وكل الرجال ..
لقد ربحنا كثيرا باستيلائنا على هذا الحصن ..
فالمسلمون يرقدون موتى ، وارى قليلين منهم على قيد الحياة ..!!
وليس بوسعنا ان نبيع الاسرى من المسلمين والمسلمات ..
ولن نجني من وراء قطع رءوسهم شيئا ..
اذن فليبقوا معنا داخل الحصن وقد اصبحنا سادته ..
نحن نقيم في بيوتنا ، وهم على خدمتنا يقومون ..!!
... ... الخ

وهكذا تجرى الملحمة على هذا النسق المريع من التفاخر والتعالى والازدراء والسخرية بقادة المسلمين من المرابطين والاندلسيين قديما وحديثا ، في روح صليبية مفجعة غاشمة حاقدة آثمة كاذبة متغطرسة ..!! تعالى الله وتقدس يا أبا محمد ما أعدل الاسلام وما ابر رجاله في حالتى الانتصار والانكسار !! وما اجمل قول رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام صفوة خلق الله حين قال لعتاة قريش : ما ترون انى فاعل بكم ؟! قالوا خيرا أخ كريم وابن أخ كريم ..!! قال : فاذهبوا فانتم الطلقاء ..!! ولعلنى الآن أذكر يا ابا محمد المنصور « محمد بن أبى عامر » وهو في أعماق « قشتالة » في احدى غزواته وقد اقتحم مدينة « شانت ياقب » ـ القديس يعقوب ـ فوجد راهبا يجثو حول قبر القديس يعقوب فقال له : ماذا تفعل هنا ؟! فقال : انني هنا أيها القائد لكى أزيل عن « القديس يعقوب » وحشته ..! فعف « المنصور بن أبى عامر » عن أذاه ورفع الحصار عن المدينة ..!!..

وهنا نعود يا أبا محمد لشاعر « بلنسيه » « ابن خفاجة الاندلسى » أو شاعر الطبيعة الاندلسية المخملى .. هذا الشاعر الفاتن الذى مزج عواطفه ونسيج شاعريته الرائعة بزهر الأرض وربها بخرير المياه والقمم الثلجية وعزف بقيثارته الرائعة على أغصان الطبيعة المتجسدة في غضبها ورضاها في حزنها وفرحها ، ولم يكن ابن خفاجة بدعا في الشعر الأندلسى من بين الشعراء فللطبيعة الاندلسية بسحرها الغريب لدى الشعراء الاندلسيين مكانة عالية تعززها الغربة والعشق والتطرف والحنين والعاطفة الجياشة لمثوى الأحبة فلقد اغرق شعراء الاندلس في هذا المجال اغراقا مثيرا منذ « عبد الرحمن الداخل » ـ على قلة شعره ـ الى اعلام الشعر الاندلسى امثال « ابن زيدون » و« ابن دراج القبيطلى » و« المعتمد بن عباد » و« ابو بحر بن عبد الصمد » بل حتى شعراء الموشح عزفوا أجمل وأدق الانغام على أوتار الطبيعة منذ ان فتح لهم « زرياب » فنون الموسيقى والغناء ومنذ ان وقع « مقدم ابن معافى القبرى » مطالع هذا الفن الراقى المثير الذى ابدع فيه الأندلسيون غاية الابداع بل اننا لواجدون للموشح اساطينه امثال « الأعمى التطيلي » وغيره وحتى الوزير المؤرخ الاشهر « لسان الدين بن الخطيب السلمانى » وقع اجمل الألحان على اغصان واقفال الموشح ولعلنا يا أبا محمد نذكر له موشحه الرائع الذى قال مطلعه :

جادك الغيث اذا الغيث همى
يا زمان الوصل بالاندلس



وهكذا رأينا « ابن خفاجة » المترف الحس والنقى الذوق والذى يعتبر بحق سيد من وصف جمال الطبيعة المترف في بلاد الأندلس الغالية لم يطق أن يرى جنته « بلنسيه » تنقلب الى ذلك الخراب المفجع فكان ان صدرت منه هذه النفثة الشعرية الموجوعة التى تعطى عبرة وتذرف الكثير من العبرات .. وهكذا عانت مدينة « بلنسيه » يا أبا محمد من الآلام ما يروع الأفئدة والأكباد من جراء تلك القبضة الحديدية المفجعة التى أطبق بها هذا القائد القشتالى الأثم على انفاس هذه المدينة العظيمة .. ويمر بالمدن الاندلسية يا أبا محمد ذلك المسلسل المفجع من جرائم الاسترداد المسيحى لديار الاندلس ولقد وقف « المرابطون » الشجعان ببسالتهم المعهودة طيلة خمسين عاما في وجه قادة النصرانية الطغاة البغاة ثم يعقب تلك الفترة المرابطية المجاهدة عهد الموحدين الذى قام على نفس الأساس الذى قامت عليه دولة المرابطين وعلى راسها الأيمان المطلق بالله والثقة في نصره عز وجل والمرابطة والجهاد في ثغور الاسلام المثغورة بالاندلس .. فنرى يا أبا محمد توالى سقوط المدن الاندلسية في أيدى نصارى الاسبان وذلك في نطاق ما اطلقوا عليه حركة الاسترداد المسيحى بمعاونة المرتزقة من الفرنجة في تلك السيول العابرة من جبال الممرات « البرنية » وهكذا تسقط المدن الأندلسية العظيمة في أيدى الاعداء في تلك المعارك الطاحنة بين « المرابطين » و« ملوك الاسبان » فتسقط مدينة « سرقسطة » العظيمة سنة ٥١٢هـ ثم تلحق بها مدينة « طرطوشة » التى ينتسب لها الفقيه العظيم « ابو بكر الطرطوشى » الذى لجا الى مدينة « الاسكندرية » بمصر وصار قاضى قضاتها رحمه الله رحمة واسعة ، لقد سقطت هذه المدينة سنة ٥٤٣هـ ثم ينتقل النشاط النصرانى الحثيث الى غربى بلاد الاندلس فتسقط المدينتان « اشبونه » و« شنترين » عام ٥٤٢هـ و« باجه » العظيمة التى ينتسب اليها يا أبا محمد صديقك الفقيه العظيم « أبو الوليد الباجى » لقد سقطت مدينة « باجة » سنة ٥٥٦هـ ولحقتها مدينة « يابره » عام ٥٦١هـ انها قافلة من النكبات المتوالية حالت بديار الاندلس وانهكت المرابطين ايما انهاك فجائع يا أبا محمد تجل عن الوصف

ولو وقفنا يا أبا محمد عند شعر الطبيعة الأندلسية لاحتجنا لعشرات الاسفار الملئها باشعارهم البديعة المورقة المونقة ومعذرة يا أبا محمد فالذى دفعنى للحديث أو بعضه على الأدق هو شاعر الطبيعة الاندلسية الاشهر ابن خفاجة الأندلسى الذى راعه خراب « بلنسيه » ودمارها فلم تعد كما عرفها المدينة الفاتنة العابثة المرحة والتى يطرى وجهها الوسيم نهر العظيم ويخضل شعرها الغزير رذاذ قطر الصباح وندى النهر والبحر فلقد حولها هذا الفارس القشتالى العنيف الى شيء أخر غير ما عهده « ابن خفاجة » وعرفه فلم تعد « بلنسيه » تمور بالحياة وبالجمال كما كانت بل صارت كما قال :

ومسلسل مرعب من الهزائم والسقوط المريع لا يوقفه غير قيام دولة الموحدين العظيمة التى قامت على أنقاض « دولة المرابطين » في المغرب والأندلس حاملة لواء الجهاد المؤمن في سبيل الله برجال افذاذ وحدت بينهم العقيدة الصحيحة والغيرة الاسلامية . فلقد كانت يا أبا محمد دولة « الموحدين » من القوة والعزيمة بحيث أوقفت سقوط المدن الأندلسية مدة مائة عام من الزمان نعم انها مائة سنة أعادت للاسلام مجده الموجوع بديار الأندلس فلقد حارب هؤلاء الموحدون واحرزوا عدة انتصارات رائعة وحاسمة على النصرانية ولعل اهمها يا أبا محمد ذلك الانتصار الرائع الذى تم بقيادة الخليفة الموحدى « يعقوب بن منصور الموحدى » على نصارى الاسبان في معركة « الأرك » الشهيرة سنة ٥٩٣هـ لقد كانت الهزيمة فيها على النصارى صاعقة مذهلة يا ابا محمد فلقد بلغ قتلى النصارى الاسبان فيها ما يقرب من « المائة وخمسين الفا » والاسرى ما ينوف على « الثلاثين الفا » كما وقع بيد المسلمين من الخيول وحدها « ثمانون الفا » ومائة الف بغل ناقلة المؤن والعتاد ان هذه المعركة يا أبا محمد لتذكرنا بمعركة « الزلاقة » الشهيرة والتى سحق فيها « المرابطون » مع الأندلسيين جيوش النصرانية الرهيبة والتى كانت بقيادة « الفونسو السادس بن فرديناند » ولكن يا أبا محمد لا تمضى عشر سنوات على هذا النصر العظيم حتى تلحق الصائحة المدمرة والنكسة المذهلة والتى لحقت بالمسلمين في معركة « العقاب » الشهيرة القريبة من مدينة « جيان » وسميت باسم المكان .. ان هذه المعركة الرهيبة بنتائجها القاصمة يا أبا محمد والتى تحطم فيها جيش « الموحدين » الابطال كانت المؤشر المثالى والنهائى لبقاء الاسلام بالاندلس ولذلك رأينا « المدن » الاندلسية تتهاوى الواحدة بعد الأخرى تحت ضربات نصارى الأسبان المجحفة ونظرة موجزة يا أبا محمد على ذلك المسلسل المفجع من سقوط المدن يرينا النهاية المؤسية حيث سقطت « ميورقه » سنة ٦٢٧هـ ثم مدينة « بياسه » عام ٦٢٢هـ ثم « قرطبة » الغراء ذات الصولة والامجاد سنة ٦٢٣هـ ثم « بلنسيه » الرائعة والتى نحن بصدد الحديث عنها ثم مدينة « دانية » سنة ٦٤١هـ ثم شاطبة عام ٦٤٤هـ ثم مدينة « مرسيه » سنة ٦٤٠هـ وكذلك مدينة « جيان » عام ٦٤٣هـ وكذلك « اشبيليه » الرائعة التى زهت بها دولة بنى عباد في عصر دول الطوائف لقد سقطت يا أبا محمد سنة ٦٤٤هـ واذا كان الانهيار والسقوط قد عم شرق بلاد الأندلس ومدنها فان مدن الأندلس بالغرب قد وقعت في أيدى النصرانية صريعة في استشهاد مؤثر بعد مقاومة باسلة وهكذا يا أبا محمد نجد مدن غرب الأندلس تسقط في يد النصرانية والى الابد فلقد سقطت مدينة « بطليوس » العظيمة سنة ٦٢٧هـ وتبعتها مدينة « مارده » سنة ٦٢٨هـ ومدينة « شلب » الساحرة التى عانقت صبا « المعتمد بن عباد » قبل توليه الملك نعم يا أبا محمد لقد سقطت سنة ٦٤٠هـ ومدينة « لبله » التى لجأت اليها يا أبا محمد بعد ان اقصاك اليها ملك « اشبيليه » العنيف انها عزيزة على قلب الفكر فبها مثواك الاخير يا أبا محمد وعند الله تجتمع الخلائق ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ثم لحقت مدينة « قادش » سنة ٦٥٩هـ ، ومدينة « شريش » سنة ٧٠٢هـ .. عجائب فاتت التقدير ولله عاقبة الأمور على حد تعبير صديق عمرك مؤرخ الأندلس العظيم « ابو مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان » .. نعم يا أبا محمد لقد انتقصت أرض الأندلس من أطرافها وتتالت الصرخات وطلب النجدة ورثاء المدن فكل مدينة تسقط يهب فؤادها وشعرها وعواطفها المجروحة تبكى وتنتحب وتستصرخ وتقرع سن الندم كما صاح نذير الشئوم من كثير من شعراء الأندلس كشاعرنا « أبى اسحاق بن ابراهيم الدباغ » الذى جاشت عواطفه وصرخت شاعريته اثر الهزيمة التى حلت بالمسلمين في ظهر العقاب القريب من مدينة « جيان الحبيبه » فقال :

وقائلة اراك تطيل فكرا
كانك قد وقفت لدى الحساب
فقلت لها افكر في عقاب
غدا سببا لمعركة العقاب
فما في أرض اندلس مقام
وقد دخل البلا من كل باب

وهنا نقف يا أبا محمد فالقلم يرتجف في يدى والعبرات جامدة باردة على ملامحى البائسة وسنلتقى باذن الله وتوفيقه وعونه في المقال القادم عند رثاء مدينة « بلنسيه » الحبيبة التى سقطت في أيدى النصرانية في النصف الأول من القرن السابع الهجرى سنة ٦٣٥هـ وقيل سنة ٦٤٠هـ لنقف مع رثاء هؤلاء الشعراء الكبار والأدباء العظام وهم ابناؤها البررة « أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن خلصة البلنسى » و« أبو المطرف بن عميره » الذى رثاها نثرا وشعرا وابنها البار وعالمها الفذ ومؤرخ الأندلس العظيم « ابو عبد الله بن الأبار القضاعى » مندوب استغاثتها الى زعيم الدولة الحفصية بافريقية : « ابى زكريا عبد الواحد بن حفص » وما توفيقى الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ..

من المنشورات المغربية

كتاب مظاهر يقظة المغرب الحديث

في القرن التاسع عشر عرف المغرب الأقصى بوادر نهضة في عدة مجالات ، ونشطت حركة اصلاح وتجديد كان لها اثر في تطوير الجهاز الاداري والدفاع ، وكان لها دفع في تيار الحياة الاقتصادية والاجتماعية ، وامتدت الصلات العلمية لتربط بين بلاد المغرب ومراكز العلم بالمشرق وباروبا ، ودخلت الطباعة العربية الى القطر المغربي فابرزت بعض الكتب منها نوادر تراثية نفيسة وقع عليها اختيار العلماء ، وظهرت الصحافة العربية فاتحة المجال لاسهام الادباء ورجال المعرفة في اذكاء مسيرة الانبعاث ..

تأليف :
الشيخ محمد المنوني
عرض :
الدكتور محمد أبو الأجفان

ولم تحظ هذه الحركة الاصلاحية بما تستحق من دراسة الباحثين ، وما ينبغي لها من اهتمام المؤرخين ، لكي تجلو صفحاتها المشرقة ، ويقع التعريف بها وبنتائجها في تيار التاريخ المغربي .. حتى ظهر هذا الكتاب الذي كان ثمرة جهود مؤرخ مغربي من الم علماء المغرب ، وأكثرهم ولوعا بالوثائق وشغفا بالدراسة المبتكرة والنتائج الجديدة ، وبحثا في الحضارة المغربية عبر اطوار تاريخها المديد ..

أما الكتاب فيحمل عنوان « مظاهر يقظة المغرب الحديث » وأما المؤلف فهو العلامة الشيخ محمد المنوني كان الجزء الاول من الكتاب طبع بالمغرب في ذي الحجة سنة ١٣٩٢ = ينـاير ١٩٧٣ (مطبعة الأمنية بالرباط) ضمن سلسلة منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية والثقافة (٢٤٧ ص) وذلك في طبعته الاولى ..

وصدر المؤلف هذه الطبعة بكلمة افتتاحية مؤرخة بالرابع والعشرين من شوال سنة ١٣٩٢ = ١ دجنبر سنة ١٩٧٢ أكد فيها ان المحاولات الرسمية والشعبية التي شهدتها مسيرة الانبعاث في المغرب تستحق التسجيل والتدوين وتجلية مظاهرها بعد ان ظل اكثرها مغمورا ..

وفي سنة ١٤٠٥ = ١٩٨٥ أصدرت دار الغرب الاسلامي ببيروت وشركة النشر والتوزيع (المدارس) بالمغرب طبعة ثانية لهذا الكتاب مزيدة منقحة متضمنة للجزء الأول الذي نفد واختفى من السوق ، وللجزء الثاني الذي لم يسبق نشره ..

وعناية الشيخ محمد المنوني بهذا الموضوع التاريخي قديمة وقد سبق له نشر اقسام من هذا الكتاب في بعض المجلات والدوريات المغربية ، وقد عكف على هذه الاقسام السابق نشرها بتنقيحها وتعديل بعض ترتيباتها واضافة زيادات هامة وتنسيق ذلك تنسيقا تأليفيا متكاملا يجعل القارىء يحس انه ازاء كتاب سبق مخططه تحرير كل فصوله المتساوقة المترابطة ..

وقد عبر المؤلف عن منهجه في هذا الكتاب بقوله : (قد حرصت في هذه الدراسة أن لا اتوسع في شرح بعض النقط التي نشرت من طرف مؤلفين سابقين ، واكتفيت بالاشارة لها والاحالة على مصدرها ..

وبالنسبة الى المعلومات الجديدة ، وهي اكثر مواد هذا الجزء ، تتبعت البحث عنها – جهد الامكان – في الخزائن العامة والخاصة ، ولدى عدد من الأفراد ، ومن خلال بعض النقوش والكتابات الاثرية ، وتوسعت في عرض حصيلة ذلك كله ، وعند الاقتضاء : اثبت النص الوجيز أو البسيط بمجموعة ، سواء في ذلك الوثائق او النصوص الاخرى ، حتى يخرج الباحث بالنتيجة المرضية ، ويطلع على المستندات التي تهمه).. (ص٦)

وان الشيخ محمد المنوني ليتوفر على العديد من الوثائق النادرة قضى حياته العلمية في جمعها والتنقيب عنها ، وثافن المخطوطات وأمضى عهدا طويلا في فهرستها وقراءتها وتنظيمها في الكثير من الخزائن المغربية الثرية بالنادر والنفيس من ذخائرنا العربية ، وهذا ما يجعله في مقدمة الخبراء الغرب في هذا المجال ، ومن رواد الكتبيين والموثقين في البلاد العربية ، وكثيرا ما رجع اليه الباحثون والمحققون مستفسرين مسترشدين ، فزودهم بما يفيدهم ودلهم الى مواطن البغية ..

ولقد مهد المؤلف لحديث عن اليقظة المغربية في القرن التاسع عشر بلمحة عن حياة بلاد المغرب في القرن الثامن عشر ، دلتنا على ما كان للمغرب من قوة الأساطيل البحرية واستحكام الدفاع في البر مما مكن هيبته لدى دول الغرب التي أصبحت تقرأ له حسابا وتصالحه على اداء ضريبة أحيانا ، ومن أسباب ذلك أن المستوى الحضاري متقارب اذ ذاك وان مدنية أوروبا (لم تخرج كثيرا من نظرياتها العلمية وأعمالها التجريبية الى المجال العملي وحيز التطبيق) كما عبر المؤلف الذي يقول بعد ذلك :

(حتى اذا حل القرن التاسر عشر أخذت المدنية الغربية تؤتي ثمراتها فاستخدمت القوة البخارية ، ثم القوة الكهربائية ، وتوصلت بها الى مخترعات كثيرة وعظيمة قلبت الاوضاع وقربت الابعاد ورفعت مقام الغرب عاليا) ..

وهذه المرحلة التي ظهرت فيها المخترعات والنهضة بأوروبا شقي فيها المسلمون عامة فقد وقفوا حذرين من هذه الحضارة الجديدة التي رأوها تفاجئهم بانقضاض الغرب على الشرق ومحاولاته المتكررة لاستعماره ، مع اشتباك تركيا دولة الاسلام العظيمة مع روسيا في سلسلة حروب خرجت منها خاسرة لأجزاء أصبحت تابعة لروسيا ..

ولم يأخذ العالم الاسلامي فوائد من مدنية أوروبا التي انقلبت شدا مستطيرا عليه ، ولو استفاد من هذه المدنية لتغير مجرى تاريخه ..

وتحدث الاستاذ المنوني عن هذه الحقائق التاريخية مؤيدا ما ذهب اليه من استنتاج بما كتب مؤرخون قبله مثل الناصري في كتابه الاستقصاء وبيرم الخامس في « صفوة الاعتبار » وبما كتب معاصرون من الباحثين مثل الدكتور حسين مؤنس في كتابه « الشرق الاسلامي والعصر الحديث » ومحمد لطفي جمعة في كتابه « حياة الشرق » ..

هذا ، ويتناول كتاب « مظاهر يقظة المغرب الحديث » معطيات الانبعاث المغربي ابتداء من عهده الاول الذي جعل المؤلف مرحلة انطلاقة من احتلال الجزائر سنة ١٢٤٥ ، وتحدث عن ملامح اليقظة في ثلاثة ادوار :

الاول : من احتلال الجزائر الى موقعة تطوان سنة ١٢٧٦ ..

الثاني : من حرب تطوان الى وفاة الوزير احماد سنة ١٣١٨ ..

الثالث : من هذا التاريخ الى سنة ١٣٢٥ ..

ولئن تناول الجزء الأول الدورين الأول والثاني ، فان الجزء الثاني تناول الدور الثالث ، وامتد الى الفترة الموالية له بحيث تضمن الجزء الثاني اثنى عشر بابا تحمل العناوين التالية :

مواقف شعبية ضد ازمتي الواحات والحدود – مبادرات رسمية لاصلاح الجهاز الاداري – نماذج من تجارب المغرب مع المشرق في اطار البعث الاسلامي الحديث – الموقف الرسمي من ازمة الصحراء – الرد الرسمي ضد المطالب الفرنسية – محاولات تجديدية على المستوى الرسمي ملامح اليقظة السياسية للنخبة المغربية في مطالع القرن العشرين – دور العلماء في التوعية – مشروعان دستوريان – نماذج من مساهمة الشعر في التوجيه الاصلاحي – البدايات الأولى لظهور الطباعة العربية المركبة على الحروف – المقاومة المسلحة في الشاوية وتافيلالت ، وكل باب موزع على فصول ومشتمل على ملاحق تتضمن نصوصا ووثائق هامة تتصل بالموضوع ..

ان الجهد المبذول في هذا الكتاب واضح ، مما يجعل فائدة قراءته غزيرة ..

حجم الكتاب : ٢٤ × ١٧
صفحات السفر الأول : ٥٢٠
وصفحات اسفر الثاني ٥٨٨

الامثال العامية فى

« الامثال العامية في نجد » هذا عنوان الكتاب الذي كتبه العلامة محمد بن ناصر العبودي ، ونشرته (دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر) بالرياض ، وساعدت (دار الملك عبدالعزيز في نفقات طباعته)

تأليف :
محمد بن ناصر العبودي
تقديم :
حنفي محمود السايس

وميزة الكتاب هي : وضع الامثال العامية النجدية بين يدي القارىء ، واضحة المعاني ، مشروحة الكلمات ، بلغة فصيحة مفهومة للمثقف ثقافة متوسطة ، بحيث يجد القارىء العادي والباحث المتعمق – على السواء – الجدوى والفائدة .

وقد راى المؤلف ان لايكون الكتاب خلوا من ذكر شيء عن اهمية دراسة الامثال فقال : للامثال الشعبية الاهمية الكبرى عند الباحثين في احوال الشعوب حتى قال بعضهم بحق (ان الامثال صوت الشعب) وهي أهم عندهم للدلالة على عقلية الشعب ، وطريقة معيشته ، ومراتب تفكيره من فنون القول الاخرى كالشعر ، لان الشعر لا يتذوقه جميع افراد الشعب ، والذين يتذوقونه لا يحفظه الا قليل منهم ، ولانه – اى الشعر – يحتاج الى مستوى عقلي ربما لايتوفر لدى افراد الجماهير المحدودة التفكير ، وذلك بخلاف المثل الذي يمتاز بايجاز لفظه ، وبساطة تركيبه ، وسهولة نطقه ، فهو لذلك اقرب الى ان يعلق باذهان العامة ، ستسيغه عقولها ، بل انه ينتشر في جميع طبقات الامة على اختلاف مداركها العقلية ، وتباين مستواها الفكري ، ولذلك قال ابوتمام :

ماانت الا مثل سائر
يعرفه الجاهل والخابر

● والامثال الشعبية – عند مؤلفنا – جزء من الادب الشعبي تتردد في افواه العامة في مجالسها الخاصة ، وندواتها العامة ، وتضمنها اشعارها العامية ، وتجعل منها قواعد تبنى عليها فلسفتها في الحياة ، ونظرتها الى الاشياء ، وتتخذ منها مقدمات لنتائج تسلم بها ، وتؤمن بمنطقها ، ولذلك كان بهذه الامثال التأثير الفعال في نفوس العامة ، والسلطان القوي على عواطفها ، فالمتردد على أمر قد يسمع (مثلا عاميا) ، فيفعل في نفسه الفعل العظيم ، ويقطع تردده ، ويبعثه على الاقدام او الاحجام ، والمظلوم الكاسف البال ، الضيق الصدر ، قد يسمع مثلا من معز او مواس يتضمن مايلقى الظالم من اليم العقاب ، وما للظلم من خيم العاقبة فيجوده ذلك بشؤبوب من الرضا ، ويغمره بفيض من الراحة ، وكم من مكروب مهموم خائف مما تجنه له الليالي ، وتضمره الايام ، طرق سمعه مثل عن الفرج القريب ، واللطف الخفي فانزاح كابوس الهم عن صدره ، واضاءت الدنيا في عينيه ، ولذلك نجد نصائح العامة ومواعظها ، وقصصها التعليمية لا تكاد تخلو من مثل يكون بمثابة الحاصل من الموعظة ، او المقصود من النصيحة ، او الفذلكة للقصة .

● ودراسة الامثال العامية مهمة للباحث الاجتماعي ، ومهمة كذلك للباحث اللغوي ، ففيها يجد البلاغة الشعبية وطريقة تركيب الجمل الكلامية صادقة الدلالة ، حرة من الوزن ، طليقة من القافية ، ويجد اصدق مثال على لغة القوم وخير نموذج من كلامهم ، ولذلك يحرص جامعو الامثال الشعبية على كتابتها كتابة مطابقة تماما نطقها ، او اقرب مايمكن الى نطقها ، حتى تكون ذات جدوى اكثر من ناحية الدلالة اللغوية .

ويحدثنا المؤلف عن الكتب المؤلفة في الامثال فيقول : ان اول كتاب الف في الامثال العامية المصرية الفه شرف الدين بن اسد في مطلع القرن الثامن عشر الميلادي ، هذا الكتاب قد ترجمه الالماني (بورخارت) الى اللغة الالمانية ثم ترجم الى الانجليزية ، وكان من اوائل الذين كتبوا في الامثال العامية الشامية المستشرق السويدي (كارلو لاند برغ ، وطبعها في ليدن ، بهولندا عام ١٨٨٣م ، ثم جاءت مؤلفات الباحثين في هذا المضمار حتى انه يمكن القول بان اكثر الاقطار العربية قد حظيت بجمع امثالها العامية ماعدا جزيرة العرب . وهي منبت اللغة ، وموطن العرب الخلص اصحاب لغة الضاد ويحدثنا المؤلف عن مكانة الامثال عند علماء العرب ، وعنايتهم بجمع الامثال ، والاصطلاحات التي سار عليها في كتابه .

● والمثل – عند المؤلف – هو ذلك القول الذي اكتسب صفة الفشو والشيوع ، اما لكونه يتضمن فكرة فلسفية ، او يعبر عن اصل عقدي ، وهذا مايسمى بالحكمة ، ومثال ذلك (ما طايرات الا وهن وقوع) و : (القوت على حي مايموت) او لكونه ذا اصل قصصي .. كما يشمل ايضا العبارة المجازية الموجزة ، مثل قولهم : (حميت حصاته) و : (الحي راسه بالسما) ويسمى بالمثل المجازي .. ومايتناول ذلك القول السائر الذي يقرر قاعدة من قواعد السلوك ، وذلك كقولهم (شدى غطاك ، ومدى خطاك) وقولهم (اللي مابنطح الموجبات ماينزل المطرق) .. وكذلك الجماعية الدعائية في الاصل مثل (اللي يقطع شجرة ما تظلل على جذعها) والجملة الرجائية – في الاصل ايضا – مثل (عسى كحلها يسد عيونها) .

● من كل هذه الانواع ، يتالف كتاب (الاستاذ محمد بن ناصر العبودي) ، والذي يشتمل على ثلاثة الاف مثل مشروحة ومرتبة على الحروف ، ومقارنة بالامثال العامية في البلاد العربية ، الى جانب ذكر اصولها القديمة ، وشواهدها من الادب العربي القديم ، ثم ترتيبها على الموضوعات .

● ونختتم تقديمنا لهذا السفر القيم بما قاله الاستاذ البحاثة الشيخ حمد الجاسر : الامثال – في كل امة – جزء حي من تاريخها ، يعبر عن احاسيسها ومشاعرها ، ودراسة الامثال من اجدى الدراسات واكثرها نفعا لمعرفة مظاهر حياة الامم ، وسبر اغوار هذه الحياة ، غير ان هذه الدراسة تتطلب امورا قد لا تتيسر لكل باحث ، من المام تام بتاريخ الامة ، واطلاع واسع على ما لها من تراث ثقافي ، ومعرفة شاملة بطرق تعابيرها ، وبمختلف عاداتها وتقاليدها ، اذ الامثال عصارة ذلك كله ، على ممر العصور والاجيال المتعاقبة . وكتاب (الامثال العامية في نجد) يعتبر باكورة طيبة ، من بواكير الدراسات الادبية في قلب جزيرة العرب ، هذه البلاد التي لاتزال بحاجة الى كثير من الدراسات في جميع اوجه مظاهر الحياة العامة لسكانها ، من تاريخية واجتماعية وادبية وغير .

تحية للمؤلف على كتابه القيم .

الرسامة دليلة بن دبة في حديث للمدينة :

رسالتي هي رسالة كل فنان يبرز ما في داخله !!!





□ قدمي نفسك وقدمي لنا عملك الفني ؟

– فنانة تونسية ولدت بمدينة صفاقس عام ١٩٦٢م اعمل حاليا بالبنك المركزي التونسي ..

■ الرسم « البلوري » .. من اين تعلمته وكيف كانت انطلاقتك ؟

– الى جانب الموهبة الربانية نشأت في وسط يضم اقرباء فنانين يدرسون قواعد الرسم بمعهد الفنون الجميلة بتونس وقد شجعوني على موهبتي الفنية – كانت بدايتي بالرسم الزيتي ثم الرسم على الحرير ثم تطرقت الى ميدان الحفر والنقش بعد مطالعة طويلة لكتب تاريخية وحضارية فنية .

■ لو تعطينا فكرة عن المعرض الذي تنوين المشاركة فيه ؟

– انوي العرض بقاعة « سيدي أبو سعيد » للفنون التشكيلية الجميلة في الصائفة القادمة وكذلك بقاعة ستفتح أبوابها قريبا في وسط العاصمة ضمن مجموعة من الفنانات التونسيات في مختلف ميادين الرسم ..

■ رايك بصراحة في هذا الميدان من الرسم ؟

– النقش على البلور هو فن نادر في العالم العربي – صعب وشاق الا انني اجد فيه لذة كبرى عند تحقيق ما يبدو في داخلي بعد عمر طويل ..

■ ما هي الادوات التي تعتمدينها لانجاز تحفك الفنية ؟

– الادوات التي أعتمدها للنقش على البلور هي أدوات بسيطة يعتمدها كل من يتعامل مع البلور ولكن المهم هو طريقة العمل على قطعة البلور ..

■ هل تأثرت بمدرسة معينة ؟

– لم اتأثر بمدرسة معينة ولكن من خلال لوحاتي اريد أن ابلغ كل ما يرمز للجمال في الطبيعة وكذلك الى التراث العربي وما فيه من روعة وجمال ..

■ ماهي الرسالة التي ترمين ابلاغها الى الجمهور من خلال اعمالك الفنية ؟

– رسالتي هي رسالة كل فنان أراد ان يبرز ما في داخله من احاسيس وشعور قد لا يستطيع المرء ان يعبر عنها بمجرد الكلام ..

■ مشاريعك المستقبلية وهل تنوين توسيع ممارستك الفنية للتشمل مستوى اخر يتعدى المستوى المحلي أو الجهوي ؟

– اتمنى ان شاء الله ان تلاقي اعمالي الفنية اعجاب الجماهير حتى أتمكن من السير بخطى ثابتة في ميداني الشاسع وأعطيه بذلك روحا جميلا واكون بذلك قد بلغت رسالتي الفنية الى كل الشعوب العربية بمعارض في عدة اقطار ..

■ ما هي الفكرة التي تحملينها عن الرسم في البلاد العربية وفي السعودية بالذات ؟

– من خلال مطالعتي للصحف والمجلات العربية وزياراتي المتكررة لدور العرض التشكيلي بتونس تبينت أن مستوى الفن العربي هو مستوى مرموق يعالج عدة مشاكل العصر ، كما تبين لي ان المملكة العربية السعودية زاخرة بفنانين ما انفكوا وما زالوا يبلغون رسالة العرب على احسن صورة ..



عصام عايش محمد هادى :
صديق جديد

احمد عبدالحليم درويش :
شمعتين ف العلالى

هلا يوسف حسن الصايغ :
ابغى اصير دكتورة

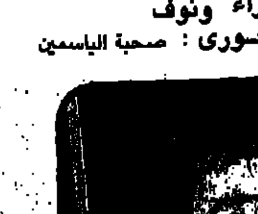


مازن مجدى موسى :
انا باستناك .. يابابا !!

مريم احمد علوى زينى :
زهرة ف بستان

محمد فؤاد باجورى :
انا هنا يا اولاد الحلال

أحباب الله



ريان خالد الياس :
« ابغى آكل جيمان »

عبدالعزيز وعفراء ونوف
عبدالرحمن باجورى : صحبة الياسمين

محمد سعد دندان :
انا فتوة الحارة

ناريمان عاطف مبارك نوار :
« اتحادية » من صغرى



خالد عبدالله يحيى اعبده :
يوم من عمرى

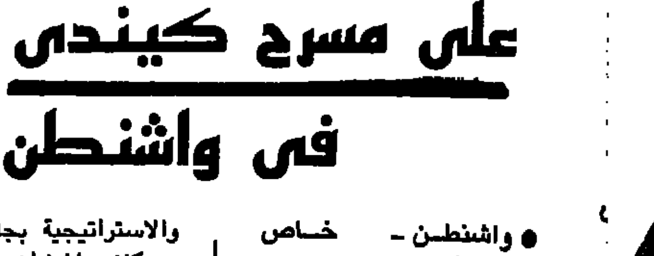


نيفين محمود العيلة :
ابغى عصير تفاح

رانيا وريم ورائد فؤاد باجورى :
احباب الله ..

نشوى نبيل عبدالخالق محمد متولى :
كل احباب الله اخوانك

عنتر وعبلة



على مسرح كيندى

فى واشنطن بعد ٥ شهور

● واشنطن - خاص « للاربعاء » :

بعد ٥ شهور ، وبالتحديد يوم ١٩٨٦/٢/٢٦م تعرض مسرحية « عنتر وعبلة » ف مركز جون كيندى للفنون التمثيلية ف واشنطن .

هذا واحد من اكبر المسارح ف امريكا .

وهذه اول مرة سوف يعرض فيها « عنتر وعبلة » على نطاق امريكا كلها .

فقد عرضت اجزاء من المسرحية على مسرح ف لوس انجلوس قبل عدة سنوات . وكذلك على مسرح مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية بجامعة جونز هوبكنز بواشنطن .

ولعل المخرج الامريكى الاردنى سمير حداد هو صاحب الفضل الاول ف جهود عرض « عنتر وعبلة » على الشعب الامريكى .

يقول : (قبل ٧ سنوات بدات اهتم بمسرحية « عنتر وعبلة » لكن المشكلة كانت ف طريقة عرضها باللغة الانجليزية ، وعلى المشاهدين الامريكيين ..)

واعتمد سمير حداد على مسرحية الشاعر المصرى احمد شوقى ، وترجمة انجليزية والمانية .

وعندما كتب السيناريو اهتم بان تعكس المسرحية العادات والتقاليد العربية .

وبالاضافة الى انها سوف تكون اول مرة تشاهد فيها العاصمة الامريكية « عنتر وعبلة » فان هذا اول انتاج فنى كبير للجالية الامريكية العربية .

من بروفات المسرحية
عنتر وعبلة



مثل هذه الرسومات الشعبية لعنتر وعبلة سوف تستخدم كخلفيات على المسرح

من بروفات المسرحية : عنتر وسيد بنى عبس

عناء الطائر

شعر : حسن فهد السبيعى

فيمَ افنى تمرّدي .. وإلى من تودّدي ؟
ولمن تصدحُ المنى .. بالقوافي وتنتشدْ
ولمن يذهبُ الحنانُ بروحي ويغتدي
ولمن يمضي « الزمانُ الذى اغتيل » في غدى ؟
آهِ .. كم اعبرُ الزمانَ الى غيرِ مقصدِ
اقطعُ العمرَ والليالي وقلبي على يدي
عليا لاح بارقٌ .. خلتني منه اهتدي
خلته شمعةً ومضةً في زماني المتشرد
وتخيلت انني منه شيئا بموقدي
تنتشي منه حيرتي .. ويمضي ترددي
وارى من خلاله وقع اقدام موعدي !

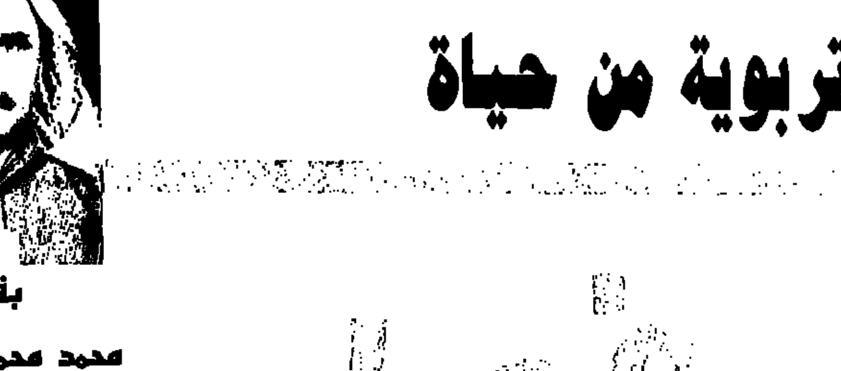
هي احلامُ نائمٍ .. سار فالليلُ سرمدي
هي اطيافُ مؤرقٍ .. اشعلتْ حسرةَ الصّدي
هي ابراجُ سلطة .. شادها بطشُ معتدي
ذات يوم ستنتهي .. في الزمانِ المعربد

* * *

وانا سوف انتهي .. مثلما كنتُ ابتدي
عالمٌ كله عناءٌ .. واولاه مولدي

ذكريات تلميذ

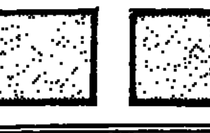
دروس ادبية وتربوية من حياة



بقلم : محمد محمد حسن شراب









توفي الدكتور شكرى فيصل ، وحاجة الادب العربى اليه ماسة ، وتراث العرب يتطلع اليه ، واللغة العربية تجأر بالدعاء لمساعيه فى رفع اعلامها على كل شبر من وطنها ، وفى قلوب كثيرين تطلع الى لقائه ، وسماع احاديثه ، ومشاعر الوفاء زاخرة تريد ان تبوح له عن مكنونها .. وعندما فاجأنا القضاء بحكمه عم الوجوم وعجزت الألسنة عن الكلام ، ولف الصمت اصدقاءه ومريديه ، فمنهم من انطوى على نفسه ، وعبر عن اسفه لفراقه بالحزن الصامت ، ومنهم من تمتم بذكر محاسنه ، فلم يتجاوز صوته حدود مجلسه ، ومنهم من كتب فلم يستقص .. وكل هذا دون حقه علينا فى ذكر آثاره الباقية ، ومحامده الكثيرة ، ونشر ما انطوى من اخباره المحمودة ، لتكون مجلبة لدعاء الصالحين . فقد ترك من مآثر العلم ، ما سيكون ـ ان شاء الله ـ من الاعمال التى يدوم ثوابها له ، الى يوم الحساب ، لقول الرسول عليه الصلاة والسلام « اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، او ولد صالح يدعو له » .

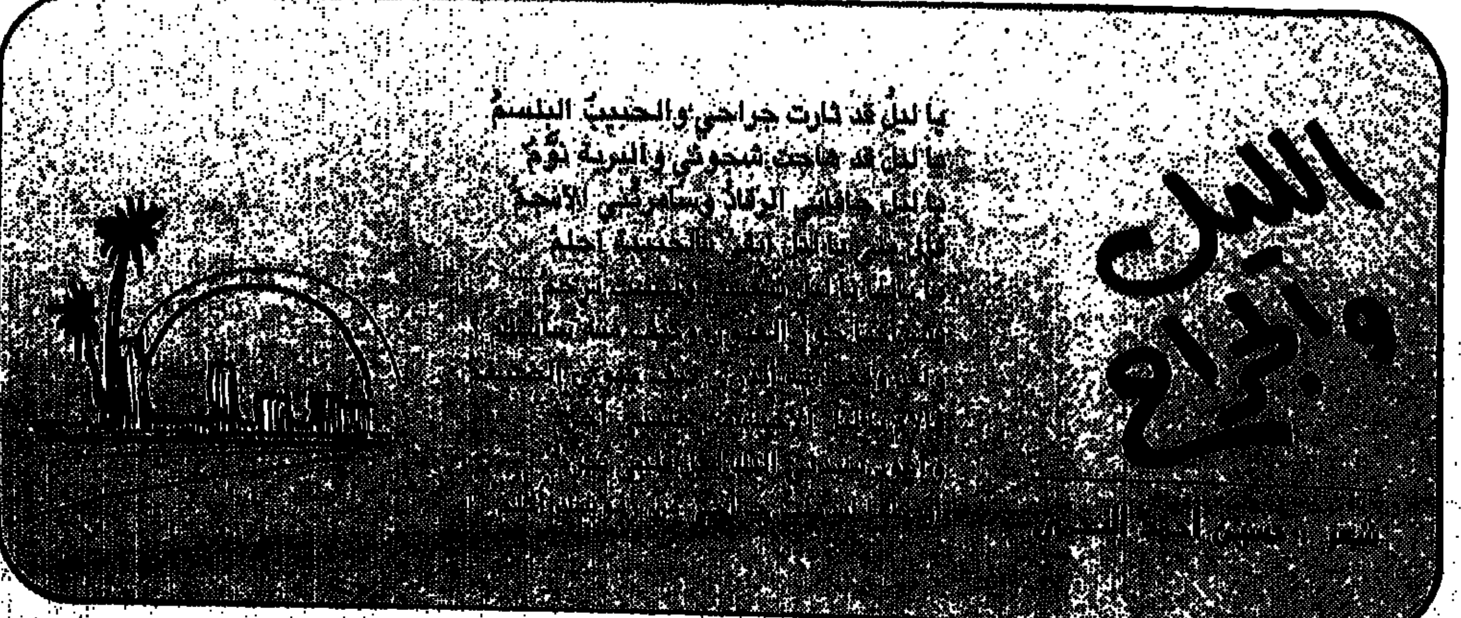
لقد كتب بعض من يعرف شكرى فيصل ، ولم اقرأ منه إلا ما كتبه الشيخ الطنطاوى فى ذكرياته ، فى الحلقة الرابعة والسبعين بعد المائة ، ولكن الشيخ الطنطاوى ـ امده الله بعونه ـ رأى فى وفاته ما يجدد احزانه على وفاة « بنانه » وفلذة كبده ، وتدفقت دموعه التى حبسها سنوات . فطفت على كل شجى جديد ، وكان لسانه يذكر شكرى فيصل ، وقلبه يتلفت الى « بنان » او كما تمثل الشيخ :

وقال : ابتكي كل قبر رايته
لقبر ثوى بين اللوى والدكادك
فقلت له : ان الشجى يبعث الشجى
فدعني فهذا كله قبر مالك

ولا اريد القول ان الشيخ الطنطاوى لم يكن صادقا فى رثاء شكرى فيصل ، فالشيخ وفي لكل من عرف ، وتكاد تذرف دمعته حرى كلما ذكر صديقا او رفيق طريق ولكن مصيبته كانت أعظم ، فهانت كل مصيبة بعدها .

و « اربعاء » المدينة منهل ادبى ثر ، ومرصد ثقافى دقيق ، ينتظره عشاقه ولا يطيقون فراقه ، ويتمنون ان تكون ايام الاسبوع كلها اربعاء ، وهى مرجع اساسى لكل من يؤرخ للادب فى المملكة العربية السعودية .. فأحببت الا يفقد قراء « الاربعاء » معرفة لمحات من سيرة احد اعلام الادب والنقد شكرى فيصل ، الذى امضى شطرا من حياته المنتجة فى رحاب المدينة المنورة . فكتبت هذه الذكريات ، وليس فى مكتبتى المدنية شىء من المصادر عن تاريخ صاحبها ، وجل اعتمادى على ما انطبع فى الذاكرة عن سنوات اللقاء والمعرفة وذكريات الوفاء لا تكاد تمحى ، ولا تخطىء طريقها ، واشد انواع الذكريات لصوقا بالذاكرة ، ذكرى لقاء التلميذ بشيخه ، لانها مبنية على الوفاء ، والحب وهما لا يسمحان بانمحاء التاريخ من الذاكرة ، ولان تلك اللقاءات تشكل جزءا من شخصية التلميذ ، وهى الموجه لحياته العملية ، حيث يتذكر شيخه فى كل خطوة يخطوها ، ليأخذ من وصاياه ، ويقبس من سيرته ، ويزيد عليها ما شاء الله له ان يزيد .

● وكلما كانت حرية التلقى عن الاستاذ اوسع ، كان الود بين الطرفين اكبر واعمق لان التلميذ لن يقبل الا على الاستاذ الذى يعجب باسلوبه ، وبالتالى فانه لن يكون فى حلقة الاستاذ الا من يعجب به .. وما قل الود فى زماننا ، الا لان الطالب يدرس فى مكان لا يملك تغييره ، ويتلقى عن استاذ ، ليس له الحق فى ترك دروسه .. وقد تتلمذت على شكرى فيصل فى زمن كان يوجد فيه شىء من الحرية فى الاخذ حيث لم يكن هناك رقيب يحاسبك اذا غبت عن الدرس ، ومع ذلك كنت احرص على ان اكون فى مقدمة الدارسين ، وكان الاقبال على دروسه شديدا .



د. شكرى فيصل

الطنطاوى

وقد عرفت شكرى فيصل وعرفنى منذ سنة ١٩٥٩م فى كلية آداب جامعة دمشق ، حيث كان استاذا بها ، وكان بها آنذاك قمم الادب والعلم ، اذكر منهم الاستاذ سعيد الافغانى ، وامجد الطرابلسى ، وعبدالكريم اليافى ، وعمر الحكيم ـ رحمه الله ـ والدكتور عمر فروخ ، وصبحى الصالح ، والاخيران لبنانيان ولكنهما كانا يحاضران فى كلية آداب دمشق .

وقد قلت : عرفنى شكرى فيصل وعرفته واعنى بذلك المعرفة العميقة ، فقد كانت محاضراته احيانا كانها حلقة شيخ حوله عدد من المريدين ، حيث كان حضور الطلاب حرا ، وكان كثير من الطلاب السوريين المسجلين فى قسم اللغة العربية ، يرتبطون باعمال التدريس فى المدارس ، او فى وظائف اخرى ثم يحضرون المحاضرات التى تكون فى وقت فراغهم من العمل مساء ، ولذلك فان كثيرا من محاضرات اول النهار لا يحضرها الا قلة من الطلاب ممن ارتحلوا الى الجامعة قاصدين العلم فقط ، فكنت واحدا من هؤلاء الذين لم يشغلهم شاغل عن حضور الدرس ، ولذلك كانت معرفتى بشكرى فيصل اوثق ومشافهتى له اكثر ، فعرفت عنه الكثير ، وعرف عنى مثل ما عرفت عنه ، لشدة لصوقى به ، وتعدد اللقاءات ، داخل القاعة وخارجها . حيث كان صاحب ابتسامة مشرقة ، ووجه طلق ، تجعلك تقبل عليه ، ولا تمل من حديثه ، وكان ايضا يقبل على تلميذه ، ولا ينسل منه حتى يأخذ التلميذ حاجته . وكان اذا قدم الى الجامعة ووجدنا واقفين ، حيانا ، ووقف معنا يسامرنا ، ويرمينا بفكاهاته الندية ، فتمسح عنا كثيرا من وعثاء الغربة فى طلب العلم .. وكانه كان يحس بمشاعر هؤلاء المغتربين المتفرغين للعلم ، مع قساوة العيش لانه كان قد لاقى كثيرا من قساوة العيش ، فصبر على لأوائه ، واستمر فى الدراسة والنهل من موارد الادب ، فكنا نعرف عنه هذه السيرة ، لاننا كنا نستقصى اخبار اساتذتنا ، ونعرف الكثير عن تاريخ حياتهم ، فنتعلم من هذه الحياة الكثير من الدروس .. فكان حبنا له واعجابنا به ، ومعرفتنا سيرته مما وجهنا الى التغلب على الصعاب ، لاننا عرفنا ان الفقر لا يقف حاجزا امام تلقى العلم ، بل قد يكون مساعدا على العلم ، اكثر مما يساعد المال ، لان الرغبة فى طلب العلم ، مع الفقر تدعو الطالب الى التعمق والفهم ، والسعى وراء شوارد الافكار ، وملازمة مناهل العلم والتضلع منها ، ولذلك كنا من احلاس المكتبات العامة الحكومية لا نفارقها ، قراءة وفهما وتلخيصا ، لاننا لا نملك اثمان الكتب لنشتريها ، واذا جلسنا امام الاستاذ لا يضيع منا حرف واحد لاننا لا نملك شراء الكتب الجامعية وحبنا القراءة ، جعلنا نقرأ كل شىء يقع فى يدنا ، من ادب ، وتاريخ ، وجغرافيا ، وثقافة علمية ، مما خفف عنا كثيرا من شظف العيش وجلب الى انفسنا السعادة اما كون القراءة اسعدتنا ، لاننا وجدنا فيها متعة الحياة ، فصرفتنا عن التطلع الى متع اخرى غيرها مما تحتاج الى المال ، اما كون القراءة خففت عنا شدة شظف العيش لان قراءة الثقافة العلمية والصحية علمتنا ان غذاء الجسم وبناءه ، لا يكون فى الاطعمة التى نراها على موائد الاثرياء والمطاعم الكبيرة ، وانما يوجد ذلك فى اقل الاغذية ثمنا ، حيث عرفنا ان مصادر الفيتامينات والبروتينات لا تكمن فى اللحم وحده ، بل توجد ايضا فى مواد اخرى مبذولة بثمن زهيد .

وقد كان ذلك من الدروس التى تعلمناها من شكرى فيصل وامثاله ، لانه فتح عيوننا على العلم ، وحببنا فى الادب ، فلم نعد نستطيع فراقه ، وهذا احسن ما يعلمه الاستاذ الى تلميذه .

● ومما تعلمته من شكرى فيصل ، ان الفهم والعلم يزدادان كلما اعدت النظر فيما قراته ، فلا يركن القارىء الى ما وصل اليه عند القراءة الاولى ، او الثانية لان الانسان القارىء يزداد فهمه للاشياء من حوله كلما ازدادت معرفته الثقافية ، واكثر ما افادنى هذا فى مجال التدريس ، فقد ادرس الموضوع الواحد لطلابى عشر سنوات ، وفى كل سنة اقول فيه ما لم اقله فى سنة سابقة ، فاذا كانت قصيدة ، اعيد قراءتها ، وارجع الى مصادر جديدة فى شرحها ، واعمل النظر فيها ، بناء على الزيادة الجديدة التى طرأت على معرفتى ، فأجد نفسى مستمتعا فى تحضير الدرس ، مستمتعا فى القائه لاننى لا اعيد ما قلته فى عام سابق ، وما يدخل الملل الى الانسان مثل التكرار ، فيصبح عمله آليا مكروها ، وينعكس هذا على التلاميذ .. وكنت اعرف منذ عشر سنوات ان وزارة المعارف فى السعودية قد اصدرت امرا بأن يسحب دفتر التحضير من المدرسين فى نهاية العام الدراسى ولا ادرى مدى سريانه فى هذه الايام ، ولكنه امر تربوى وحكيم ، لان كثيرا من المدرسين يعودون اليه فى السنة التالية ، وينسخون منه فى الدفتر الجديد كل ما قالوه فى العام السابق ، ولذلك يبقى المدرس فى مكانه ، لا يغير من اسلوبه ولا يزيد من معرفته . وقد اخذت هذا اسلوب شكرى فيصل فى القاء محاضراته علينا ، فقد كان رحمه الله يحضر المادة فى عقله ، ثم ياتى الى طلابه وليس معه كتاب او دفتر ، فيفيض علينا من بحره الزاخر ، فكنا نخشى ان يضيع منا شىء مما يقوله ، فسألناه مرة ان يصنع لنا مذكرات نطبعها فقال رحمه الله اننى اضع الخطوط الرئيسية لمحاضرتى على ورق ، ثم اعود اليه ، فأمزقه فى نهاية كل عام . لان وضع المذكرة المطبوعة تضر بالاستاذ والطالب اما الاستاذ ، فلانه يركن اليها فى الاعوام التالية ولا يعود الى تحضير دروسه ، واما الطالب فلانه يتقيد بها وتفتر همته عن المطالعة اذا عرف ان هذه المطبوعة سوف تحقق له النجاح ، ويتبع هذا ان الاعتماد على المذكرات فى القاء المحاضرة يلف المناخ بشىء من الجمود والبرود ويحد من الخيال والتفكير ، وتقلل من التفاعل ، لان ادامة نظر الطرفين فى الكتاب اثناء الدرس ، تحول دون انفعال الحواس كلها .. فكان رحمه الله يأخذنا باسلوبه الساحر ، وهو يغدق علينا وكأنه يغرف من بحر فعيناه تتجه الينا تارة ، وتسعى وراء الشوارد تارة اخرى ، وجوارحه تتعاون كلها فى اقتناص الفكرة ، فتجده وكانه يعطينا قطعة من قلبه . وهذه خاصة فى المحاضر تأسر السامعين ، وتجعلهم يقبلون عليه وتبعد عنهم السآمة والملل . اما الذى ينظر فى كتاب او مذكرة اثناء دروسه ، فيكون ناقلا لا يعطيك اكثر مما فى الكتاب .. نعم يجب على الاستاذ تحضير درسه ، ولكن الاعتماد على ما حضره فى البيت ، يحد من الابداع ، لان لساعة الكلام وحيها ، وقد يخطر على بال المتكلم ساعة الالقاء ، ما لا يخطر بباله قبل ذلك ، فلحظة الانفعال بالموضوع تولد الكثير من الافكار .

ولذلك فاننى ارى ان املاء الملخصات على طلاب المدارس ، مضر بمستواهم العلمى لان الطالب يحفظه ولا نترك له مجالا للتفكير فى مادة الكتاب .

● ومما اخذته من شكرى فيصل ، حب الادب ، وتذوق النصوص الجميلة . وهذا نهاية ما يسعى الاستاذ الى غرسه فى نفوس تلاميذه ، لانه يجعلك تقبل على قراءة الادب لما يجلب إليك من المتعة والسعادة ، لا لمكسب مادى او نيل وثيقة مدرسية تشهد لك بقراءته .. وتربية الذوق الفنى فن من الفنون لا يقدر عليه الا قلة من النقاد . فأنت لا تقنع القارىء والسامع بجمال النص الادبى ، اذا بينت مواطن الجمال فيه ، فهذا امر مبذول فى كثير من الكتب . ولكن اسلوبك فى بيان الجمال هو الذى يوحى بالجمال .. قد تقول ان هذه الصورة جميلة لان الشاعر استعار غصن البان لقدّ المحبوبة .. ولكن هذا السامع والقارىء الى تلك اللحظة التى نطق فيها الشاعر بصورته ، فيعيش معه فى باديته ، او حديقته او قصره . لان الناقد المتذوق يكون ساعة النقد ، هو الشاعر الذى قال القصيدة ، وقد درسنا مع الدكتور شكرى فيصل عصرين ادبيين ، يتهمان بالجفاف والجمود ، وهما العصر الجاهلى ، والعصر المملوكى ، ولكنه عرفنا من اسرار جمال ادب هذين العصرين ، ما يأخذ بالالباب ، وينفى عنهما كل ما الصقه بهما الجاهلون المقلدون ، فالانسان عدو ما يجهل ، وقد قال المتنبى :

ومن يك ذا فم مر مريض
يجد مرا به الماء الزلالا

وبعد فليست هذه كلمات ساقتها عاطفة محب يغالى فى وصف حبيبه ، فما ذكرت من مآثر الفقيد الا القليل . ومركزه الادبى الذى احله فيه المجتمع الادبى فى العالم العربى يشهد له باكثر مما ذكرت . ومؤلفاته وتحقيقاته التراثية ، ومحاضراته وندواته تشهد له باكثر مما ذكرت ، ويكفى شكرى فيصل مكانة ، ان يكون عضوا فى المجمع العلمى الدمشقى ، وان يكون عضوا فى لجنة اختيار الفائزين لجائزة الملك فيصل العالمية فى الادب العربى . ومن اربعاء المدينة الغراء ، ابعث دعوة الى الادباء ، والنقاد ، للمشاركة فى التعريف بانتاج الفقيد الذى توفى وهو يحمل هموم امته اللغوية والادبية ويسعى جاهدا لبسط نفوذ لغة القرآن فى حياتنا العلمية والعملية . واظن ان ندوة « ثلاثاء المدينة » ستدعو النقاد الى المشاركة فى ندوة خاصة عن الفقيد ، حيث ان الفقيد كان من عمد ندوة المرحوم السيد عبيد مدنى والتى قامت ندوة الثلاثاء احياء وامتدادا لها .. رحم الله شكرى فيصل ، وجزاه الله خيرا عن مساعيه فى خدمة لغة القرآن .. والله لا يضيع اجر المحسنين .

محمد محمد حسن شراب

قصة سريعة

عندما اطلت الفارة الصغيرة براسها ، لترى العالم الواسع لاول مرة ، صاح القط الهرم بفرح : هاهو غذائى . وانقض بسرعة خاطفة لينشب مخالبه الحادة فى فريسته . ولم يدر الارنب البرى كيف انتابه شعور طاغ فوجىء به . انه اسد الغابة بلا منازع لكن طلقا ناريا قطع تفكيره وارداه .

حدث فى تلك اللحظة

بقلم : غسان أديب

انذاك ، كان ابو محمود يهز عصاه البنية اللون والمصنوعة من خشب المحلب ، ويقول : « ما الذى سأفعله بهذا الملعون ، شيبنى وشيب اهل الحارة » لكن ام محمود تدخلت كعادتها ، لحماية الولد من ضربات العصا اللئيمة ، غير عابئة بصرخات زوجها المعتادة .

« لقد افسدته ، ملعونة انت وهو » .

وحين فرغ القط الهرم من لحس جسده المغطى بالشعر الناعم والذى كان يلتصق تحت لمسات اللسان الاحمر الرفيع ، وهو مندى بلعابه ، قفز الى كرسى الخيزران ، ليقبع مرتاحا ، وليصدر « خرخرات » صدره ، ويحلم بصيد جديد .

وكم كان فرح الكلب المنزوى فى رأس الحارة عظيما ، لما القيت اليه قطعة لحكم كبيرة ، بدأ بالتهامها بشغف نهم ، يحدوه أمل عريض فى ان ينال سواها ، لكنه لم يكن بحاجة الا اليها بعد ان استقرت فى بطنه ، وبدأت تمزق احشاءه حتى الموت .

وقتها ، تناهى الى سمعه نقرات لطيفة على الباب ، وهو يسحق بقدمه الغليظة التى تنتعل حذاء ضخما صرصارا خرج للتو من بالوعة الحمام وهو يمشى بخفة ، وتمدد اجزاء مبعثرة .. فتح الموظف الاعزب الباب ، واطلت سميرة بشبابها الغض ، وتسللت الى فراشه . غير ان السعادة المحرمة والنوى اختلاسها لم يقدر لها ان تستمر . اذ دمرتها صرخات حادة انبعثت من الطابق العلوى . تلتها ضجة ولغط . كان ابن الجيران الوحيد قد سقط من الشقة الثانية فى الطابق الثالث .

عبث الموظف الاعزب بمفتاح « الراديو » ليبدد خيبة امله المتلاشى ، بعد ان غادرته سميرة ، هاربة خشية افتضاح امرها . كان صوت المذيع متوترا قلقا ، وهو يتلو تفاصيل العدوان الاسرائيلى على تونس .

هنا نق الضفدع للمرة الرابعة بعد الالف فى هذا اليوم ، وقفز للمرة العشرية حتى الان فى المياه الآسنة يلاحق فاتنته الاسرة .

قالت ام محمود لنفسها : « صحيح انه قط هرم ، لكنه مازال « ابن اصل » كل يوم يريحنى من فارة ملعونة » ، ومرت بيدها المعروقة على شعره الناعم . واجابها « ابومحمود » فى سره ايضا :

« ياسبحان الله ! اين انت من هذه الدنيا .. عبدالرحيم ابن جارنا نقل الى المستشفى بحالة خطرة ، وانت تداعبين قطك . والله لقد افسدت الولد والقط معا . وافسدت حياتى ايضا » . وتناول عصاه ، وصفق الباب وراءه بعنف ، وهرول مجتازا السلم فى لحظات بهمة الشباب . يدفعه غيظ لاهب الى ان يسارع خطواته . ونظرات ام محمود مازالت مسمرة على الباب المغلق ، تحاول ان تفسر تصرفات زوجها دون جدوى .

كان الهواء باردا فى الشارع ، يداعب ذؤابات الاشجار وهى تتمايل بغنج ودلال على بعضها بعضا ، وكانها تسر بحديث هامس . وابو محمود يذرع الطرقات الخالية من المارة وقت الظهيرة . وسميرة تسرح شعرها بعد ان حلت غدائرها الطويلة ، وهى تخفى حرقة والما . والموظف الاعزب يجمع بمنديل ورقى بقايا الصرصار ليلقى بها بعيدا ، وهو يمنى نفسه الخبيثة بلقاء آخر لكنه مثمر هذه المرة .

اما ام محمود فقد قفلت راجعة الى بيتها بعد زيارة استفسار خاطفة لبيت الجيران ، خشية ان يحترق الطبيخ ، ولاحقها القط الهرم وهو يموء جوعا ، ويرنو الى طعام جديد .

فى تلك الاونة ، كان رجلان من رجال البلدية ، يتخلصان من جثة الكلب المسعور الذى هدد الحارة اياما بلياليها ، واضجها بعوائه الحاد المرعب .

والمذيع مازال يعدد اهداف العدوان الاسرائيلى على تونس ويربط بينه وبين جنوب لبنان .

وفى الريف البعيد ، كانت اسرة ما ، تجتمع لتلتهم بنهم الارنب البرى المشوى بارغفة ساخنة خرجت لتوها من التنور .



« المدينة » : في نقطة تقاطع حدود ثلاث دول اوروبية

في العالم مدن كثيرة لها طابع خاص ومميزات خاصة ينفردن بها عن غيرهن من المدن ، فهذه ساحلية .. وهذه اثرية .. واخرى بها مقر لاجتماعات عالمية ..

ولكن ان تكون مدينة تجمع بين عدة مزايا ... فهذا شيء تستحق به زيارة .. لذلك كانت زيارتي لالمانيا مؤخرا فرصة طيبة لزيارة مدينة تجمع بين عدة مميزات .. انها مدينة اخن الحدودية العالمية ... لعلى انقل لكم بعض من مشاهداتي داخل هذه المدينة ..

● اخن .. شهدت نهاية الحرب العالمية الثانية ..

اخن مدينة خضراء تشرب من نهر الراين وتغتسل بماء المطر كل يوم تعيش الماضي بحضارته وقلاعه واباطرته والحاضر بحداثته واختراعاته انها مدينة الحمامات اليونانية الفوارة . ابعد مدن المانيا الى الغرب وتقع على سفوح جبال الايفل والادرن . انها ذات شهرة عالية تقع على ملتقى حدود ثلاث دول هي بلجيكا وهولندا والمانيا وتعد اخن بمثابة مدينة سلام فهي مدينة المؤتمرات ومعاهدات السلام العالمية الكثيرة عدد سكانها اكثر من ٣٠٠،٠٠٠ الف نسمة مساحتها ١٦٠كم٢ منها ٢٣،٨كم٢ حدود دولية مع بلجيكا و٢١،٨كم٢ مع هولندا وهي احدى مدن ولاية راين راند ويست فاليا يقطنها اكثر من ١٣،٠٠٠ عامل وبها ٥٠ فندقا واكثر من ٨٢ الف سيارة .

حافظت المدينة على طابعها القديم خاصة في احيائها القديمة مثل هودلمات وكارديتلي مونستر وحي بورتشايد حيث تقع كاتدرائيه (شارلمان) بكنوزها وتحفها . وقد اخذتنا الخطى الى وسط المدينة حيث ينابيع اخن الفوارة المعدنية مما اكسب المدينة الصبغة الصحية طوال ايام السنة فابخرة الماء الحار تتصاعد حتى في فصل الشتاء وقد اتجهت الى مضيف رحلتنا وسألته عن سر هذه النافورات فقال انها طبيعية لم تتدخل يد التكنولوجيا في تشغيلها . لقد اكتشف قادة الرومان القدماء مزايا هذه المياه المعدنية الدائمة في منطقة (اكنيس كرات) لمعالجة مختلف الامراض لذلك اقيمت حول هذه الينابيع مراكز استجمام لجنودهم ومع نهاية القرن الماضي تحولت المنطقة الى حمامات بخار تشغل اكثر من عشرين هكتارا وبنى الرومان طرق تؤدي الى نهر الراين وماس والى منطقة الفل وبلدة (هيرلن اكنشين) وكان يسمى بـ (اكيوس جراتيوس) واطلق فرانكلين اسم (باها) يعني الماء على المنطقة التي استوطنها بعد هجوم (برابراين) وفرانكلين هذا هو والد شارلز العظيم حيث امر ببناء حمامات معدنية يستطيع استخدامها طوال عام ٧٦٥م واصبحت اخن تتوسط امبراطورية فرانكلين وامضى فيها معظم ايام حياته .

واضاف محدثي ان جماعات (السليت) حطوا رحالهم على مرتفعات المنطقة واقاموا معسكراتهم حول المياه المعنية وجعلوها مركز استراحة لجنودهم المعسكرين في جنوب المانيا واضاف شارلمان الصبغة الدينية على اخن فامر بان تكون المدينة الرومانية المقدسة الثانية بعد (روما) .

الإسلام في أخن : وقد كان اليوم الثاني من جولتنا في المدينة هو زيارة مستشفى جامعة اخن التكنولوجي وفي الطريق الى المستشفى استوقفني منظر يفرح له كل مسلم فقد شيد مسجد على الطراز الاسلامي يشغل ساحة كبيرة على طريق عام يصل بمدن اخرى وسط غابات خضراء وفي ارقى احياء المدينة وقد ارتفعت المآذنة لتعلو كافة المباني فبدا شامخا لتعلو كلمة الله اكبر ويوجد في اخن جالية مسلمة من بقاع الدول العربية والاسلامية اتوا للدراسة والعمل ويشهد هذا المسجد الذي يعد مركزا اسلاميا حديثا اجتماعات اسلامية وندوات ومركزا لالتقاء المسلمين .

الاهمية العالمية لاخن : نظرا لتاريخ اخن الطويل واهميتها السياسية فقد اختيرت كمدينة مثالية للتسامح الاوربي والتقارب بين دوله نحو الاحتكاك وتوحيد السياسة . ففي كل عام تقام جائزة شارلمان للخدمة الاوربية نحو الوحدة ويشرف حكام ٣٢ ولاية المانية على هذه الجائزة وهي جائزة نوبل السياسية . ولو عدنا الى مؤتمرات اخن التي تبحث في السلام لوجدنا ان هناك مؤتمرا عقد عام ١٩٦٨ . وعام ١٧٢٨م وعام ١٨١٨م وعام ١٩٤٤ هو عام مشهور جرت فيه محادثات انتهت بها الحرب العالمية الثانية واخن شهدت الحرب العالمية الثانية بجميع صورها واخن المدينة الاوربية الاولى التي تطبق الديمقراطية عملا وقانونا .

شيء من تاريخ اخن :

تعد مركز تجمع جيوش مقاطعات المانيا الجنوبية .

في عام ٧٦٨ انشاء محكمة شارلمان .

عام ٧٦٩ اختيرت اخن كمدينة بلاتين الملكية .

٨١٤ وفاة شارلمان وبناء بلاتين .

اقامة اول كورنيش لملك المانيا في اخن عام ١٩٣٦ .

١١١٦م انشاء امبراطورية باربروسا واختيار اخن عاصمة الامبراطورية .

١٦٦٨ مؤتمر سلام اخن لمعالجة حرب دفلوستين .

١٧٤٨ انعقاد مؤتمر اخن للسلام ونهاية حرب اوشترين سكيشن .

١٧٦٣ مؤتمر لونارت .

١٨٤١ افتتاح اول كلية سكك حديد في المانيا .

١٨٦٥ افتتاح جامعة راين لاند وست فاليا .

١٩٣٩ – ١٩٤٥ حدوث معركتين كبيرتين خلال الحرب العالمية الثانية واصابة المدينة بـ ٧٥ هجوما جويا .

١٩٤٦ اعادة بناء المدينة من دمار الحرب العالمية الثانية .

١٩٧٢ اعادة توزيع الحكومة المحلية .

١٩٧٧ تحديد الحدود مع هولندا وبلجيكا .

مؤتمرات اخن :

تشتهر اخن بتعدد مؤتمراتها من سياسية ورياضية وسياحية وصحية حتى اصبح منظر اعلام دول العالم وهي ترفرف في سماء المدينة شيئا مألوفا .

فالاباطرة والقياصرة والملوك الاوربيون اقاموا مؤتمرا لهم عام ١٨١٨م . وشهدت اخن نهاية الحرب الخلافية في النمسا واقيم فيها مؤتمر سلام لهذه المشكلة عام ١٧٤٨م كذلك من مؤتمرات السلام المشهورة التي عقدت في المدينة كان عام ١٩٦٨ . ووقعت اتفاقية السلام بين فرنسا واسبانيا .

ويعقد في اخن المؤتمر الاوربي السنوي والمؤتمر الطبي العالمي ومؤتمر الاخشاب الاوربي ومؤتمر الدول الاوربية ومؤتمر الكهرباء ومؤتمر الحديد والصلب الاوربي .. الخ هذه المؤتمرات .

المدينة الجامعية الطبية :

مايجعل اخن مدينة صحية هو حماماتها ومنتجعاتها الصحية الوفيرة ولكن اصبح للتكنولوجيا طريق في صحة اخن فاقيمت مدينة طبية عبارة عن مستشفى ضخم تابع لجامعة التكنولوجيا التي افتتحت عام ١٨٧٠م وتضم اكثر من ٣٥ الف طالب وطالبة وبها اكثر من ٢٠٠ قسم غير الاقسام الطبية .

مستشفى الجامعة التكنولوجي ..



كتاب جديد :

العلاقات بين العربية والاوروبية



وقائع ندوة همبورغ ١٩٨٣

تونس ـ مكتب المدينة ـ محمد بن رجب

اصدرت الدار التونسية للنشر منذ ايام قليلة كتابا ضخما متميزا بعنوان « العلاقات بين الحضارتين العربية والاوروبية جمعت فيه وقائع ندوة همبورغ التى انتظمت من ١١ الى ١٦ افريل من سنة ١٩٨٣ ، وهى الندوة التى عالجت موضوع الحوار العربى الاوروبى بحضور عدد كبير من المختصين الداعين الى هذا الحوار على اسس جديدة يدعمها التفاؤل والاحترام المتبادل . ونلاحظ من البدء ان هناك مجهودا كبيرا قد قامت به هيئة تحرير هذا الكتاب لجمع كل الوثائق ، وترجمتها الى العربية فى لغة رائعة وتضيف المحاضرات الى ابواب متكاملة بجانب التعقيبات النقدية عليها .

وجاء فى تقديم الكتاب انه « فى السنوات السبعينات شعرت كل من مجموعة دول اوروبا الغربية ومجموعة الدول العربية بالحاجة الى اقامة حوار بينهما يستهدف تقارب وجهات النظر لدى الفريقين ازاء كبريات المشكلات الانسانية المعاصرة ، وتعاونهما على تلمس الحلول المناسبة لها ، والاتفاق فيما بينهما على معالجة قضاياهما السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بروح من التعاون والعمل المشترك البناء ، دعما للسلام العالمى وتحقيقا للتنمية التى تتطلع اليها الدول العربية وتعميقا للتفاهم والاحترام المتبادل والعمل المشترك بين شعوب المجموعتين ومؤسساتهما الرسمية والخاصة ».

وانطلاقا من هذه التطلعات بدأ الحوار العربى الاوروبى عام ١٩٧٤ . وتكونت لكل مجال من المجالات التى تهم الفريقين لجان متخصصة عربية اوروبية ، مهمتها معالجة الموضوعات الداخلة من اختصاصها ، وتقديم مشروعات الحلول المناسبة لها وعرض النتائج على اللجنة العامة المشتركة العربية الاوروبية ، وهى اللجنة المخولة باتخاذ القرارات التنفيذية والعمل والشؤون الاجتماعية » وهى التى تولت مسؤولية تنظيم ندوة عربية ـ اوروبية خاصة بالعلاقات الثقافية بين الحضارتين العربية والاوروبية .

ولتنفيذ المشروع تم تشكيل لجنة متخصصة تضم ممثلين عن كل من المجموعتين الاوروبية والعربية ، عقدت عدة اجتماعات فى السنوات ١٩٧٨ و١٩٨١ و١٩٨٢ و١٩٨٣ وضعت فيها برنامج الندوة والموضوعات التى سيجرى بحثها وتم الاتفاق على اقامة عشر جلسات عامة يتم فيها القاء بحوث حول الموضوعات التالية :

ـ الصورة الاوروبية عن الحضارة العربية والاستجابة لهذه الصورة عرض تاريخى وتفسير : تولى تقديمها الاستاذ اليكسندر بوزانى من ايطاليا ، عقب عليها الدكتور ادوار سعيد وهو لبنانى امريكى .

ـ الصورة العربية للحضارة الاوروبية الغربية والاستجابة لهذه الصورة : تقديم الاستاذ انطوان مقدسى من سوريا وعقب عليها الدكتور نورمان دانيال . من معهد الاستشراق ـ القاهرة .

ـ الحضارة الغربية : الابعاد الداخلية والخارجية لمرحلة انتقالية : تقديم ادوارد مورتيمر ، صحفى من جريدة التايمز عقب عليها عبدالله العروى من المغرب .

الحضارة العربية فى عالمنا المعاصر : الابعاد الداخلية والخارجية لمرحلة انتقالية تقديم الدكتور عبدالقادر زبايدية من جامعة الدول العربية ، عقب عليها الاستاذ فرتس شتيبات من المانيا .

ـ الدين والعلمنة فى اوروبا الحديثة وما بعد الحديثة : اتجاهات وافاق : تقديم الاستاذ انطوان فيرغوت ، من لوفان ، تعقيب الدكتور محمد اركون جزائرى يعيش فى باريس .

ـ الدين و الاحياء الروحى فى الوطن العربى اليوم : دلالتهما فى الحوار الثقافى مع اوروبا ، تقديم الدكتور عبدالكريم اليافى من سوريا ، تعقيب الاستاذ روبارتو روبينانتشى من ايطاليا ..

ـ الادب والمسرح فى اوروبا الغربية : تقديم السفير فرانسوا ريجى باستيد من فرنسا تعقيب الاستاذ عزالدين قلوز من تونس .

ـ الادب والمسرح والسينما فى الوطن العربى : تقديم عزالدين المدنى من تونس تعقيب جون بروغمان من بريطانيا .

ـ التغيير الثقافى بوصفه مرجعا فى صنع القرارات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية : ماذا تعنى بالنسبة للعرب ؟ تقديم الاستاذ فان نولفنهويز من المانيا ، تعقيب اديب اللجمى من سوريا (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم).

ـ التغيير الثقافى بوصفه مرجعا فى صنع القرارات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية : ماذا تعنى بالنسبة للأوروبيين : تقديم الدكتور احمد كمال ابو المجد من رئاسة مجلس وزراء الكويت تعقيب الاستاذ اندره ميكايل من باريس .

وقد كان الاستاذ الشاذلى القليبى الامين العام لجامعة الدول العربية قد افتتح هذه الندوة بكلمة بين فيها قيمة الحوار العربى الاوروبى ، ووضع العالم امام مسؤولياته تجاه ما تصفه الصهيونية فى القدس وأوضح ان ما يهم العرب يهم الغرب ، وان اسرائيل لا تستهدف الثقافة العربية بل تستهدف ايضا الثقافة الاوروبية .

كما ان الاستاذ محى الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم قد القى محاضرة هو الاخر عن الحضارة العربية بوصفها حضارة عالمية بين خلالها البعد التاريخى لهذه الحضارة ودورها لاستشراف المستقبل .

ويمكن ان نقول ان فى كلمتى الشاذلى القليبى ومحى الدين صابر كامل مقومات هذه الندوة واهدافها وتشيران الى ان التفاهم بين العرب واوروبا ينبغى ان تكون قاعدته الحوار الفكرى الذى يقوم عليه كل حوار ايجابى بناء فالحوار الاقتصادى . والحوار السياسى كيما يؤديان الى غايتهما المرجوة يتطلبان مرتكزا فكريا ، ينمى جوانب الالتقاء ويضيق نطاق الافتراق .

والمطلع على محتويات هذا الكتاب يستطيع ان يخرج بفكرة واضحة هى ان هذه الندوة العربية الاوروبية « تستهدف التصرف على الاوضاع الثقافية بالمعنى الواسع لدى الطرف العربى والطرف الاوروبى » اهدافا ومؤسسات ونظما وممارسات كما تسعى الى دراسة احتمالات التعاون المتبادل فى مختلف تلك المجالات ، مما يحقق التفاهم المسؤول لتطوير العلاقات العربية الاوروبية من ناحية ، وربما يسهم فى حل المشكلات العالمية من ناحية اخرى ، فالمشكلات المعاصرة ذات طبيعة عالمية ، ومن هنا فان فى الالتقاء بين اوروبا والعرب خطوة نحو التقاء اكبر ، ذلك ان القضايا التى تعالجها هذه الندوة هى صلب معظم المشكلات الدولية فى عالمنا المعاصر ».

واذا كنا نتطلع من خلال هذا الحوار الى ان نصحح الصور والمفاهيم التى خلقتها ظروف تاريخية لدى كل طرف عند الآخر ، والى ان نرتاد افاق التعاون لمعالجة المشكلات القائمة بينهما فنحدد الاهداف والمجالات والمؤسسات والوسائل ، فاننا نرتاد هدفين اخرين كما قال الدكتور محى الدين صابر :

١) ان كثيرا من مشكلات التقدم التكنولوجى الذى يشترك فيه الغرب ، واوروبا فى قلبه هى مشكلات مشتركة باقدار ونسب متفاوتة ، فالغرب يعانى كثيرا من الاثار المترتبة عن هذا التقدم فى بنائه الاجتماعى وفى قيمه الانسانية ، فالانسان يخترع آلة ولكنه لا يخترع السلوك الاجتماعى المصاحب وانها تخترعه تلك الآلة المحايدة ، التى لا تعتنق قيمة انسانية او سلوكا اجتماعيا ومن هنا فان الغرب نفسه يتعرض فى حياته الاجتماعية للقهر الاجتماعى الذى تفرضه التكنولوجيا هى ظاهرة ما يسمى بالهوة الحضارية واثار ذلك كله واضحة فى سلوك الشباب وممارساته وفى انتشار الانحرافات الاجتماعية المختلفة .

٢) ينبغى ان ينظر الى هذا الحوار فى اطار عالمى بمعنى انه الى جانب هدفه المباشر فى تصحيح العلاقات وتخطيط آفاق التعاون ومجالاته ومؤسساته بين أوروبا والعرب يستهدف كذلك تصحيح العلاقات العالمية وتحقيق أوجه التعاون بما يخفف من التوترات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وبما يمكن ان يخلق من نموذج ايجابي .

وفى كلمة نقول ان هذا الكتاب مهم جدا بل هو مرجع اساسى لدراسة العلاقات العربية الاوروبية .

قصة قصيرة

حدوثات ليلية

مريم الغامدى

فى نبض الامسيات الكئيبة الماطرة .. تجمعنا غربة المسافة .. نختزن حكايا الشوق والذكريات الليل .. الفرح .. الاغنيات .. هذه الوجوه الغريبة حولنا .. تبسم لنا .. تبارك خطونا .. آه .. ايها الاتى .. اه ايها الهادر كشلال جارف .. رفقا .. تمهل ؟!

اشلائى ممزقة .. ملقاة على ارصفة النسيان .. فى زوايا اللاشعور .. هاهى طبول الصحو تقرع .. تقرع .. تقرع !! هاهى الاشلاء تتململ !! تستيقظ !! هاهى الالوان والاشكال تأخذ الوانا جديدة بهيجة ..

ـ نجاح .. انت ساحرة !! هل تتوارثون السحر فى قبيلتكم ؟!

رقيقة هى كأوراق الياسمين .. ناعمة كأحلام الربيع .. جذابة كآهات العذارى !! تلك الليلة اختاروها الافضل فى ذلك المطعم الصغير الذى يقدم الوجبات الخفيفة فى المدينة الجامعية .

ـ اتؤمنين بالحب من اول نظرة ؟!

ـ اؤمن به من اول خفقة ؟!

حفظ الطريق خطاها المحدودة بزمن محدود .. من البيت الى الجامعة .. من الجامعة الى البيت ..

تلك الليلة .. كانت فرحة بتاجها الورقى المذهب .. خرجت تلهو ورفاقها تحت المطر .. احتفالا بالمناسبة .. واخيرا الى موقف الباص ..

ـ هذا رقم تليفونى وعنوانى ان احتجت الى شىء .. اعلم ان الغربة صعبة .. والوحدة اصعب !!

كيف علم انها وحيدة .. رغم انها كانت وسط تلك المجموعة الكبيرة ؟! رغم الشقاوة والمرح اللذين كانا يحفان بها ؟!

ليلتها .. وتلك اول ليلة تخرج فيها من منزلها مجبرة لا بطلة !! تتساءل كيف انتخبت الافضل وهى لم تشترك فى مسابقة .. ولم تخضع لمواصفات ومقاييس !!

ليلتها .. كانت تجلس فى « الموقف » فى انتظار الباص .. مع المجموعة المختلفة الجنسيات لا تجمعهم الا اللغة التى يدرسونها جميعا .. كانت تضحك كثيرا عندما يتحدثون بتلك اللغة بطريقة « مكسرة » .. وقد كانت معاناة يستعملون فيها تعابير وجوههم وايديهم فى محاولة ايصال ما يودون الى بعضهم ..

ـ رغم كل ذلك احسست بوحدتك يا « نجاح » .

هو ايضا كان ينتظر « الباص » ذلك المساء الماطر المدهش .

لا تدرى اى مجال مغنطيسى جذب راسها فجأة الى حيث يقف ؟ .. لا تدرى اى شىء ادار وجهها الى حيث يقف مستندا الى سياج حديقة زهور ؟ ! لمحته من خلال الرؤوس يقف تحت مظلة الليل النازف مطرا . التقت نظراتهما .. تصلبت حيث هى .. علقت اهدابها المرتعشة بوجهه الناضح رقة وطيبة .. شلت نظراته فوق وجهها الطفولى البرىء !!

ـ قدرنا ان نلتقى تلك الليلة المسكونة بزلزال الفرح .. ترتيب متقن .. انا املك سيارة ولكن تلك الليلة فضلت ركوب « الباص » .

تذكر كيف انسلخت فجأة عن الرفاق .. كيف اختارت مقعدين متجاورين فى « الباص » ..

كيف جلست على احدهما ووضعت حقيبتها على الاخرى !!

ـ اوه .. انظروا اليها .. وجدت من يشاركها !! هاهاها ..

ـ اوه .. انه وسيم .. هناك شىء مشترك بينهما .. انه اللون الاسمر !!

ـ كم هما جميلان !!

تضحك « موبيكا » الاسبانية الحسناء تتقدم « كيارا » الايطالية الشقراء . تقبل « نجاح » و « طارق » . يتحول « الباص » الى مهرجان فرح " تتتال التهانى والامانى الجميلة .

ـ عذرا . تعرف هؤلاء الاجانب . اسف لهذا الجنون .. انا ..

ـ لست فى حاجة للاعتذار

كقامة مارد اسطورية سد منافذ تفكيرها تلك الليلة . مر زمن طويل ومراكبها راسية صدئة على ضفاف العدم .. كعجوز لم يبق من زمنها سوى مضغ الحكايا .. مر زمن طويل وقلاع مراكبها مطوية فوق سوارى النسيان . مر زمن طويل منذ ان وأدت اخر احلامها منذ ان نضت عنها غلالتها الوردية الشفافة كفراشة ليل مضيئة .. حل بها القحط والقفرت واحات آمالها .. نضبت ينابيع مشاعرها .. صلبت على ابواب مدائن الريح الخرافية .. تساوت كل الاشياء فى نظرها .. الا العلم فهو الطموح الذى مازال ينبض بالحياة ..

ـ اقلقنى غيابك يانجاح .. لا استطيع ان اطوى الليالى وانفاسك لا يزفرها هواء هذه المدينة .

ـ ألست تعيش سنوات فى هذه المدينة ؟! اينك عن بنات بنى الاصفر ؟!

ـ لا يوازين شعرة فى رأس سمراء من سمراوات الجزيرة !!

ـ غريب امرك .. لم ار شابا اسمر الا ويسيل لعابه امام الشعر الاصفر والعينين الزرقاوين .

ـ لست انا !!

كفراشة ربيعية تطاردها شبكة صياد محب .. طارت من شبكته الى مدينة يقيم بها قريب لها فرت من وجهة اسطورة الحنان المغنط الذى يجذبها اليه .. من ابتسامته زجاجة العطر التى انسكبت فى كيانها المقفر تحيله حدائق ربيع ملونة نابضة بالحياة والحب .

ـ الحمدلله على سلامتك ..

ـ معقول ؟

كان فى محطة القطار فى انتظارها !! هل يمكن ان ؟

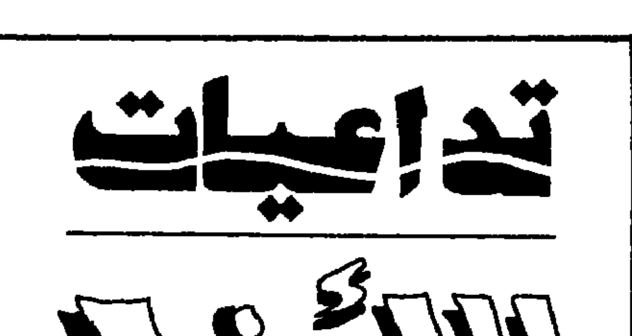
ـ « نجاح » شعور غريب يكتنفنى تجاهك .. لن تصدقى لو قلت لك .. انك فى الليلة التى اختاروك فيها الافضل .. توجك القدر مليكة لقلبى ومشاعرى ..

لم تعد تدرى .. اتضحك ام تبكى ؟ آه .. لو يدرى هو بما حل بها ؟ منذ ان رآته واعماقها بحيرة النور الفضى .. ابتسامتها شعاع فجر مشرق .. عيناه .. نظراته وميض برقى انسكب فى غابات حزنها .. اصبح للغروب معنى الحنان .. اصبح للنهار معنى العذوبة .. آه لو يدرى ان حبه الربيع المرح .. انبت على ضفاف عينيها اخضرار العشب .. حاولت ان تفلت من سنارة حبه كسمكة تقاوم حتى اللحظات الاخيرة .. لكن الشرارة الراقدة بدأت تتوهج تحت رماد العدم .. بدأت تنتشر فى كيانها انتشار النار فى الغابات المهملة .. كوامن الفرح بدأت تزحف من صدفاتها .. ترسو على مرافىء الخلود .. اضحت الاشياء مضمخة بالوان الطيف .. وككل اللحظات السعيدة .

ـ اترحلين ؟ ايأخذك الغياب ؟ كيف ؟ وهذه خطاك مخضرة فى كل الدروب .. كيف ؟ وهذه ضحكاتك مواسم العناقيد اينعت فى كل الزوايا .. ماذا اقول لليلنا الذى اعتاد رائحة عطرك ؟ .. ماذا اقول لفجرنا الذى صحا على اشراقة وجهك ؟ ماذا اقول للغيمات المثقلة بالسؤال عنك ؟

انهى طارق رسالته فى الدكتوراه ذات يوم ربيعى .. وبدأ مشوار البحث عن حبه الخرافى .. الذى هبط ذات مساء ماطر جميل فى موقف « الباص » ..





اعتدال عطيوى

سيدى
راياتك فانيه .
فلا تغرسها فى انحناءاتى
فالانسكاب دام
يتبطن النكوص
فلا تقتلع جذورى
فما عادت حربه
تمتص انفعالاتك
تهوى كتيار زاحف
بل اضحت « عشبة » رخوة
تعشق التوطن
وتبتلع فى سكون
نذير الاقتلاع

....

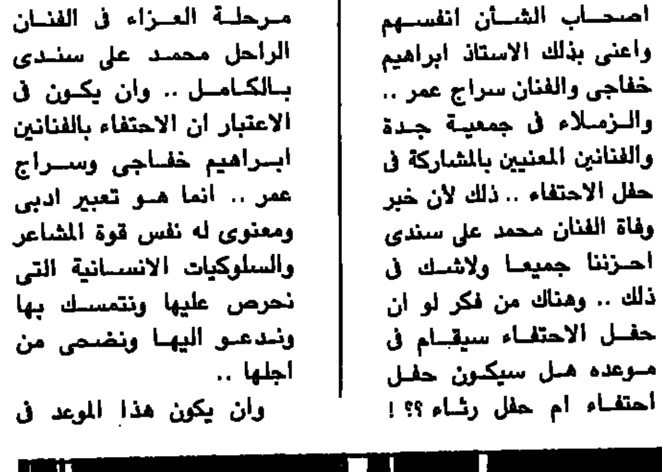
ازيز صوتك
يخترق ذراتى
معلنا الافتراس
يفور برائحة ما
وآثار ما
لغليان حقيقى
راياته موجعة
تدك بقايا البقايا
جميعهم يخفون الثقوب
ويتقنون شد الاقنعة
ثم يتراجعون الى مواقعهم
بابتسامة باردة .
جميعهم يخفون دخان براكينهم
فى كومة انفعالات محسوبة
فى قهقهات مغموسة الدجل
فى شؤون صغيرة
او حتى زجاجة عطر
جميعهم
يبرقعون الأنا
يحتصرون تخرصاتها
الى اقصى حد يمكن
ان يحس
وانت وحدك .. وحدك
يتساوى لديك الميت والحى
وتتقن سرد التفاصيل
ومضغ الحكايا الواخذة

....

رقعة شطرنج اسطورية
يمارس فيها كافة الادوار
غالبا ومغلوبا
ولا تحزن ابدا
ان تتواتر جولاتك
والحقيقة فيك
نصلا يغور جرحا
وانني مهما قضمت الثوان
واخترقت بؤبؤ الشمس
وادرت ظهرى مع سبق الاصرار للنصل
انسان ينشطر الف قطعة
فى كل محاولة ان يكون صفيح

القرار الصعب .. والقرار الشجاع

وعين ترقب الموعد الجديد !!



محمد على سندى

● كان لنبا وفاة الفنان « محمد على سندى » يوم السبت الماضى وقع الحسرة المريرة .. وكان لصدى هذا الخبر الاليم ولايزال .. رنة حزن وأسى عميق شملت الوسط الفنى باكمله واستقطبت مساحات كبيرة من اهتمامات الصحافة المحلية وذلك بالنظر لما للفنان الراحل من دور ريادى بارز فى مجال الاغنية الشعبية .. ولكونه عاش اخريات ايام حياته فى صراع رهيب مع المرض الذى تغلب عليه فى النهاية ..



بقلم :
جلال ابوزيد

هذا عن الشعور العام .. اما فيما يخص جمعية الثقافة والفنون فى جدة فان خبر وفاة المرحوم الاستاذ محمد على سندى كان له وقع المفاجأة المقرونة بكل مشاعر الاسف البالغ والحزن العميق وذلك لأن جمعية جدة كانت قد انتهت تقريبا من كل مراحل اعداد حفل الاحتفاء بالفنانين ابراهيم الخفاجى وسراج عمر الذى كان مقررا له يوم الاربعاء بقاعة القفص الذهبى فى جدة حتى ان دعوات حضور الحفل كانت قد وزعت بالكامل كما شكلت اللجان الخاصة بالمناسبة وانتهى المشاركون فى حفل الاحتفاء من عمل البروفات النهائية والتدريبات الاخيرة وكان كل شىء جاهزا الى ان اعلن نبأ الوفاة المفاجىء الذى احدث نوعا من الارتباك .. ورسم سؤالا حائرا يبحث عن جواب ..

هل سيقام الاحتفاء فى موعده المعتاد ام ان الحفل سيؤجل الى موعد لاحق يحدد فيما بعد ؟؟ !!

وخلال يومى السبت والاحد الماضيين بحث الامر من كافة جوانبه من قبل قيادات جمعية جدة مع الدكتور عبدالحليم رضوى .. وهناك من كان يرى ان امام المسؤليات الكبيرة يمكن ان نتجاوز الاحزان لكى تمضى المسيرة خصوصا ان واجب العزاء فى المرحوم محمد على سندى يقام ايام الاحد والاثنين والثلاثاء .. وان حفل الاحتفاء انما يقام بعد اتمام واجب العزاء بالكامل .. وهؤلاء اصحاب هذا الرأى كانوا فى قرارة انفسهم من الذين المهم واحزنهم نبأ الوفاة ..

●● ثم اعلن نبأ تأجيل الحفل .. وهذا قرار صعب .. ولكنه قرار شجاع لانه يؤكد على الجوانب الانسانية والقيم الاخلاقية التى نتمثل بها .. ويعنى ان هناك تقديرا حقيقيا لدور هذا الفنان الراحل الكبير محمد على سندى .. ولمكانة الرجل الاعتبارية والادبية والمعنوية التى ظل يتمتع بها فى حياته وحتى بعد وفاته !!

وكان قرارا صعبا لأنه من جانب آخر يعنى التضحية بكثير من الالتزامات وفيه شىء من الاحباط لكل هذا الجهد الذى بذلته جمعية جدة خلال اكثر من ثلاثة اسابيع من اجل التهيئة لحفل الاحتفاء بما يتطلبه هذا الامر من جهود بشرية وفنية ومادية ومتابعات مضنية من قبل كل العناصر المساهمة والمشاركة والمساعدة فيه ...

ولكن امام السلوكيات الاخلاقية الكبيرة يمكن ان نتجاوز بعض الالتزامات اذا ما كان هناك سبب ومبرر مقنع لذلك ..

●● ولقد تم التاجيل بالفعل .. وللحق يجب ان اسجل ان هناك شعورا سائدا بضرورة التاجيل .. حتى من اصحاب الشأن انفسهم واعنى بذلك الاستاذ ابراهيم خفاجى والفنان سراج عمر .. والزملاء فى جمعية جدة والفنانين المعنيين بالمشاركة فى حفل الاحتفاء .. ذلك لان خبر وفاة الفنان محمد على سندى احزننا جميعا ولاشك فى ذلك .. وهناك من فكر لو ان حفل الاحتفاء سيقام فى موعده هل سيكون حفل احتفاء ام حفل رثاء ؟؟ !

واشياء اخرى ومشاعر وكلام كانت كلها تعبر عن الاسى والحزن العميق .. فكيف يستقيم هذا كله مع مناسبة احتفاء وتقدير المفروض ان تكون مناسبة سعيدة مبهجة وسارة !!

●● ولكن ماذا بعد التأجيل .. المفروض ان موعدا لاحقا يجب ان يحدد من الان لاقامة حفل الاحتفاء المؤجل هذا .. ويجب ان يكون الموعد مناسبا ومتفقا مع عدة اعتبارات ادبية ومعنوية وفنية ..

منها ان نكون قد تجاوزنا مرحلة العزاء فى الفنان الراحل محمد على سندى بالكامل .. وان يكون فى الاعتبار ان الاحتفاء بالفنانين ابراهيم خفاجى وسراج عمر .. انما هو تعبير ادبى ومعنوى له نفس قوة المشاعر والسلوكيات الانسانية التى نحرص عليها ونتمسك بها وندعو اليها ونضحى من اجلها ..

وان يكون هذا الموعد فى وقت لا يتعارض مع الاوقات المعدة والمحددة والمقررة لنشاطات جمعية جدة المستقبلية ..

وان يكون ايضا الموعد الجديد متفقا مع التزامات الفنانين بحيث نضمن لحفل الاحتفاء الجديد نفس التكوين والشكل والمضمون الرائع الذى كان سمة الحفل المؤجل ..

اننى أرى انه ينبغى الاعلان مبكرا عن الموعد الجديد لحفل الاحتفاء بالفنانين ابراهيم خفاجى وسراج عمر .. وليكن الموعد الجديد ما يكون ..

المهم ان نحدده الان ونعلن عنه لاننا بذلك نكون قد اصدرنا قرارا كاملا .. فمثلما رأينا التأجيل لهول الصدمة القاسية وللتعبير عن اسفنا البالغ وحزننا الكامل لوفاة الفنان محمد على سندى .. وهذا واجب وسلوك انسانى رفيع .. يجب ايضا ان نحدد الموعد الجديد للمناسبة العزيزة التى تأجلت لتسير الامور وفق مجراها الصحيح والصريح .. وحتى لا يكون هناك كلام وتفسير وتأويل لاوجود له ولا اساس ..

رحم الله الفنان القدير الراحل الاستاذ محمد على سندى .. فلقد كان انسانا فى عطائه .. انسانا فى سلوكه .. انسانا فى خلقه وتعامله مع فئة زملائه والناس .. وهو خسارة لا تعوض ولكنها ارادة الله ولا راد لقضائه وقلبى مع الفنانين سراج عمر وابراهيم خفاجى وجمعية الثقافة والفنون فى جدة فلقد كانت المفاجأة مذهلة والصدمة قاسية ولكن هذه هى الحياة بحلوها ومرها .. وعينى ترقب الموعد الجديد !! »



الاستاذ الشاعر ابراهيم الخفاجى يتوسط الدكتور الرضوى والفنان سراج عمر ..

احمد زكى لفنون الاربعاء :

اشكر الموزع الذى قال :

قدر صلاحيته لدور خادم !



القاهرة ـ خاص :

من المقرر ان تثبت الرؤيا خلال ايام ، وان يدخل النجم الاسمر احمد زكى الاستديو لكى يبدأ فى تصوير اول فيلم ينتجه ويقوم ببطولته وهو فيلم « الدخان » الماخوذ عن قصة لميخائيل رومانوف ، والذى تقف الى جانبه فى دور البطولة سعاد حسنى ويخرجه زوجها السابق على بدرخان .

واذا كان انتاج هذا الفيلم بالنسبة لاحمد يعتبر افضل قضية فنية برايه ، لانه مشروع تخرجه من معهد التمثيل ، فهو ايضا يصر عليه ، لانه يجمع بينه وبين سعاد حسنى وعلى بدرخان ، فقد كان مقررا لهذا الثلاثى ان يجتمع منذ سنوات فى فيلم « الكرنك » وقبل التصوير بايام فوجىء احمد زكى باستبعاده عنه .. ولنترك احمد يروى الحكاية ..

ـ كنت لا ازال امثل الادوار الثانوية ، وابحث عن مكانى تحت الشمس الفنية ، واعرف اننى لم اصل بعد الى تحقيق جزء من مليون من احلامى ، حينما وجدت المنتج ممدوح الليثى ، يتصل بى قبيل ان يصبح مديرا لافلام التلفزيون ، ويطلب ان اقابله ، وحين قابلته فاجانى بخبر ، ابدأ من خلاله بتحقيق كل احلامى ، وقال لى انه اختارنى لكى امثل دور البطولة فى فيلم « الكرنك » ، وانه لم يبلغنى بهذا الاختيار ، الا بعد ان وافق مخرج الفيلم وبطلته وكان المخرج هو على بدرخان والبطلة هى سعاد حسنى .

وكانت سعادتى لا توصف ، وانا استمع الى ذلك ، فان يختارنى هذا الثلاثى السينمائى فخر كبير لى ، وبدء وضع مسارى الفنى على الخط الصحيح ، وبات هاجسى ان ادرس الدور دراسة متمكنة وجادة ، وان امثله بالشكل الافضل وان اثبت وجودى وانطلاقتى من خلاله ..

وحين قرأت السيناريو ، وجدت ان الدور كان مرسوما بعناية كبيرة ، بل وكل الفيلم كان ممتازا ، فهو يطرح قضية ويروى حقبة من الحقب التى عاشتها مصر ، بكل مافيها من سلبيات وايجابيات وهذا هو بنظرى العمل السينمائى الحقيقى الذى اصبو اليه .. وبات شاغلى الاكبر ، هو الدور ..

وزاد يقينى من تمثيل له ان المنتج دعانى مرة اخرى ، واعطانى جزءا من المبلغ الذى اتفقنا عليه ، وحين اخذت المبلغ لم يعد لى من هم سوى ان اكل واشرب واتصرف تماما كما يقتضى الدور ، بل واندمجت به حتى فى حياتى الخاصة ، وحتى ايقنت باننى ساصنع دورا لا مثيل له ..

ولكن حدث بعد ذلك ماهدم كل شىء فى نفسى ، وايقظنى من احلامى الرائعة ، على كابوس مخيف ..

فقد استدعانى المنتج مرة ثالثة ، وكنت اظن انه فعل ذلك لكى يعطينى موعدا للتصوير ، وذهبت وانا مستبشر ، يواجهنى بلطمة .

قال لى فى منتهى البساطة ، وانا اشرب الشاى :

ـ للاسف يا احمد سنضطر لسحب الدور منك ؟

واستغربت ، فأى سبب يدعو الى هذا ، وانا بعد لم امثل شوطا واحدا ، ووقعت العقد وقبضت العربون ..

ويبدو انه شعر بانى وصلت الى ذروة التوتر والاستغراب وهو يقول هذا ، فاردف :

ـ على اننا نعطيك الحق فى ان تمثل اى دور تختاره من ادوار الفيلم باستثناء دور البطولة ، وانا ارشح لك دور الطالب الجامعى الاخ محمد صبحى ، فهو دور جيد ، ويمكننا ان نستغنى تماما عن محمد صبحى ..

ووجدت ان الجريمة باتت مزدوجة ، فهم لا يريدون فقط ان يزحلقونى من دورى ، بل يريدون ايضا ان يزحلقوا محمد صبحى ، وتصورت حاله ايضا ، وهو كان يخطو اول خطواته الفنية ايضا ، فتازمت اكثر ..

ولكن السؤال الاهم ، ظل مرتسما على وجهى : لماذا ؟ لماذا حدث ذلك ؟

ويبدو ان ممدوح الليثى احس بان هذا السؤال يجب ان يكون له جواب ، فاذا به يقول لى :

ـ بالمناسبة ، هذا ليس قرارى ، ولا قرار المخرج ، ولا قرار سعاد حسنى ، فقد اخترناك بالاجماع ، ولكنه قرار الموزع الذى يدفع كما تعرف نصف ميزانية الفيلم سلفا ، فقد قال ان اسمك لا يبيع ، وانه يريد اسما فى شباك التذاكر ، وهو الذى اختار نور الشريف عوضا عنك ، واتفق معه !

واحسست بيدى وهى تضغط على كاس الشاى بقوة وقسوة ، وكأنها تريد ان تعبر عن رفضى لهذا المنطق ، واحسست بكاس الشاى وقد تحول الى هشيم فى يدى ، وان الدم يسيل منها غزيرا ..

وذهل المنتج حين رأى يدى تقطر دما ، وحاول ان يستدعى الاسعاف ، ولكننى كنت قد اصبحت خارج الغرفة ، احيث همت على وجهى فى الشارع .. كالمجنون ..

وعرفت فيما بعد ان الموزع لم يقل فقط ما قال لى المنتج ، بل هو اضاف اليه ان احمد زكى لا يصلح للفن ، قدر صلاحيته لدور خادم « كرسون » ـ باللفظ ـ وانا لا استطيع ان اجازف بأموالى مع اسم لم يغترلى بعد ! ..

ويسكت احمد قليلا ، ثم يتابع :

ـ وانا فى الواقع ادين لهذا الموزع بالشكر ، فولاه لما باتت قوة الاصرار عندى اكثر ، لكى اثبت له ولغيره بانى استطيع ان العب دور الخادم ، ودور البطل ، بنفس الاجادة ..

وقد حدث ذلك ، حين اتانى مباشرة ، بعد هذا الدور ، الذى لم امثله ، دور عميد الادب العربى طه حسين ، فى مسلسل « الايام » الذى اخرجه يحيى العلمى ، والذى كرت من بعده مسبحة النجاح ..

وقد اجتمعت بعد هذا مع سعاد حسنى فى اكثر من عمل فنى ، وكان منها فيلم « دعوة على العشاء » وفيلم « شفيقة ومتولى » ومؤخرا مسلسل « هو وهى » ولكن ظل فى خاطرى وبالى وعزمى وتصميمى ان اجتمع معها ومع على بدرخان فى فيلم واحد ، فانا ـ كما اؤمن بنجومية سعاد وقدرتها ـ اؤمن ايضا بعلى بدرخان كمخرج له اسلوبه ومدرسته وتفوقه ..

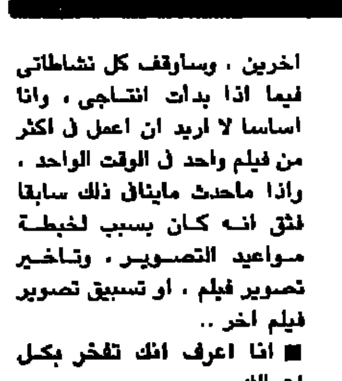
ويخلص احمد زكى ، بعد هذه القصة الى القول :

ـ ولعل هذا يعنى ان الفنان ـ اى فنان ـ لا يولد بالصدفة ، ولا يصل الى ادوار البطولة بسهولة ، بل هو يولد بالاصرار والاجادة والموهبة وحسن الاستمرار ، ولذلك فقد كان همى دائما ان اقول افضل ان امثل فيلما او فيلمين جيدين فى العام ، عن تمثيل عشرة افلام لا تتعدى الوسط ..

واقول لاحمد زكى !

■ رغم هذا فان هناك ترشيحات لك ، تتضمن مايزيد عن بطولات عشرة افلام ؟

ـ ويرد : ولكنها مجرد ترشيحات ، فافلامى خلال عام ١٩٨٥ لم تزد عن اربعة ، ولم اوقع حتى الآن الا على عقدين اخرين ، وساوقف كل نشاطاتى فيما اذا بدات انتاجى ، وانا اساسا لا اريد ان اعمل فى اكثر من فيلم واحد فى الوقت الواحد ، واذا ماحدث ماينافى ذلك سابقا فثق انه كان بسبب لخبطة مواعيد التصوير ، وتاخير تصوير فيلم ، او تسبيق تصوير فيلم اخر ..



■ انا اعرف انك تفخر بكل اعمالك ..

ـ ويقاطعنى ليقول : ابدا .. ليست كلها ، ولكننى اريد ذلك بالفعل ، بل ساعمل من اجل ذلك فى المستقبل فانا اريد ان امثل طوال حياتى الفنية ٢٠ او ٣٠ فيلما جيدا ، افخر بها كلها ، بدلا من ان امثل مائة او مائتين فلا يذكر الناس الا ما يعد على اصابع اليد الواحد منها ..

■ حسنا لنعدل السؤال فنقول : انك تفخر باغلب اعمالك ، فما هو الجديد الذى لم يعرض والذى تفاخر به ؟

ـ هناك فيلم « الحب فوق ضفاف الهرم » الذى عرض فى مهرجان كان ، وفيلم « البرىء » وفيلم « شادر السمك » ولكل منها شكل سينمائى جديد ..

■ وماذا عن فيلم « سعد اليتيم » ؟

ـ هذا الفيلم لى فيه دور مميز ، فانا امثل فيه دور انسان نشأ وكبر دون ان يعرف له اما او ابا ، وكان لابد له ان يثبت وجوده فى الحياة ، ويبحث عن الاصالة والاصل ، والفيلم فى مضمونه يبحث عن كلمة الحق .

■ اهو اعظم ادوارك ـ اذن ـ برايك ؟

ـ هو دور عظيم ، ولكن اعظم ادوارى هى تلك التى لم امثلها بعد ، والتى ارجو ان احققها من خلال انتاجى ، اى من خلال انتاج الغير لا [illegible] ادوارى انها ستاتى ان اجلا ، وان ماجلا ..

***

ويجعلنا هذا نتمنى لاحمد زكى ، كل الادوار العظيمة اجلا وعاجلا ..

منوعات فنية

اعداد : عربسات

منوعات فنية .. منوعات فنية .. منوعات فنية ..

يسألون ..

●● ارسلت لك « يا عربسات » كم مرسول وابطى جوابك عليه !!
ناصر مبارك
- وليش ما تقول ..
ياما سطرت الرسايل
ياما غلبت البريد ؟!
●● اقول ..صبوحة خطبها نصيب كانت بلندن .. وبش كانت تسوى هناك ؟؟
م/ك - جدة
- تقضى شهر العسل !!
●● من هو مؤلف « طل القمر محلاه » ؟!
ع - الغامدى
- واحد يدرس ف الليلية !!
●● من تفوق خالد باطرفى ام احمد المهندس فى حرب (١٤٠٤هـ) ؟!
عبد المحسن واصل
- يا اخى « حرب النجوم .. ما بدت بعد !!
●● احلف يمين ثلاثة ان صحافتنا المحلية ما عندها سالفه ؟!!
م/ محيى الدين/ المدينة
- وليش تحلف وانت اللى ما عندك سالفه ؟!
●● اين طارق عبد الحكيم عن الساحة الفنية ؟!
خالد احمد
- من يوم دخل « سكة التيهين » مارجع
●● ولماذا عاد المطربون الى الفلكلورات القديمة .. هل هذا افلاس ؟!
- قديمك نديمك .. لو الجديد اغناك ..
●● أقول ان « رباب » افضل صوت خليجى نسائى ويش تقول ؟!
عزة/ ن/ الطائف
- قبلها « ذبحتونا » بعبد الله بالخير وما فلح ..
●● من المستفيد من خلاف عاد امام وابراهيم الصلال ؟!
مرعى حزام
- الصحافة الفنية طبعا
●● يا اخى .. ملينا من المسلسلات المصرية .. اكتبوا عشان يوقفونها ؟!
ص -س الاحمد
- ما فيش امل !!
●● طيب .. هل محمد عبده مقتنع باغنية « ماى صاحب صنعتين » ؟!
أنور عبد الله
- انت اللى زودتها حبتين

طارق عبد الحكيم

ابراهيم الصلال

عادل امام



ان فكرة برنامج « تحت الأضواء » لاحد الزملاء محررى الصحف الفنية ..

وبيقولوا ..
ان زميلنا هذا قد بعث للتلفزيون بهذه الفكرة ف تقرير شامل ومفصل وانتظر ان يخطره التلفزيون بالموافقة عليها حتى يقوم باعداده وتقديمه !!..

وبيقولوا ..
ان زميلنا فوجىء قبل عامين بهذا البرنامج يقدم على الشاشة من اعداد وتقديم سبا باهيرى وحينما سال التلفزيون عن السبب قالوا له ..

هل المهم الفكره.. ولا لا ؟!
فالهم نعم وسلم امره لله ولم يستلم شيئا !!

وهم اللى بيقولوا ..

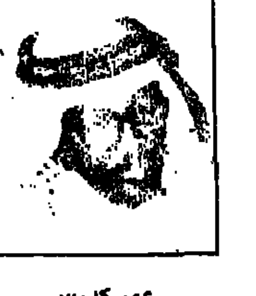
مالك حق تزعل

يبدو أن الفنان عمر كدرس « زعل » من محمد عبده يوم قال ان بدايته الحقيقية مع عمر بتدأ من ليلة خميس ..

والحقيقة لا يجب ان تدارى فالحان البداية التى كانت من عمر لمحمد عبده لم تكن سببا ف ظهوره لأن محمد عرفوه الناس من خلال سكة التيهين ..

لذلك أخذ عمر كدرس يردد أنه لحن أغنية ليلة خميس كان للفنان طلال مداح !!

وطاهر حسين يرى ان اغنية « اهلا بمن زارت » انطلاقة عبد المجيد عبد الله واحنا نقول لا « يا سيد أهلى » سامى احسان قبلك .. ومالك حق تزعل يا عمر وطاهر ..


عمر كدرس





من الأرشيف

الفنان طاهر حسين والمذيع حسين نجار والفنان فيصل باعشن ف غفلة من عيون المصور !!

اتصدقون ؟!

اتصدقون ان الفنان على ابراهيم ذكر ان سبب اعتذاره عن المشاركة مع زميله الفنان سعد خضر ف مسلسل لا يحوشك حبروك تكرار سعد خضر لدوره وشخصيته التى عرفناها عنه ف اكثر من عمل فنى

وان على ابراهيم قال ان سعد ف هذا المسلسل لا يضيف جديدا لرصيده الفنى لانه متشابه لمسلسل « وجيه بن فهرد » وقال على انه قرا قصة المسلسل فوجد انها لا تضيف له ايضا كفنان شيئا متميزا ولذلك اعتذر .

واتصدقون ان على ابراهيم قال لم اجد النص الذى اعود من خلاله الى التلفزيون او المسرح وحتى الآن ولذلك فاننى اكتفى بالمشاركة ف الاذاعة ...

على ابراهيم

محمد باجنيد

ما يقدمه عادل امام « تهريج » والصلال هو الأفضل !!

جاسم العثمان

يعتبر الكثيرون « أحمد عدوية » مقياسا لتواضع الذوق العام وحب الناس ف الخروج عن العرف السائد ، فقد حقق هذا الفنان من ارقام ف مبيعات اشرطته ما لم يتحقق لكبار الفنانين رغم القناعة لدى المثقفين واشباه المثقفين بان ما يقدمه عدويه فنا غير راق وغير جدير بان يستمع اليه عشاق الطرب الاصيل ..

و « عادل امام » واحد من أولئك الذين لا يقدمون فنونا راقية ف الكوميديا ورغم ذلك فهو ابرز نجوم السينما العربية على الاطلاق .. الامر الذى يثير التساؤل !!

لماذا حقق عادل امام ذلك ؟

وما هى « المضامين » التى يطرحها عادل امام ف اعماله التى يقدمها ؟! الاجابة ستكون حتما ان عادل امام يقدم فنا ضاحكا .. مليئا بالتهريج والجنون .. كما هو الحال ف افلامه الكثيرة مثل « عنتر شايل سيفه » و « مين فينا الحرامى » و « زوج تحت الطلب » وغيرها ..

حتى انه يمكن القول بان الافلام التى قدمها عادل امام ف حياته ويُمكن حسابها رصيدا ف حياته الفنية هى افلام قليلة ابرزها فيلم « الغول » الذى يجوز وصفه بان فريد شوقى قد حمل عادل امام من قاع التهريج الى سطح الابداع .. ولكن يبدو ان عادل امام فنانا ناجحا .. والنجاح يرفض التبريرات .. كما هو الحال لاحمد عدوية .. فالنجاح والانتشار لا يعنيان دوما التفوق والتميز .. ولكن هو نجاح ف مجال محدد وعادل امام نجح ف « فن الكوميديا » لكوميديا .. الامر الذى يجعل مقارنته بفنانين آخرين غير وارد .. امثال دريد لحام الذى تاتى افلامه واعماله بصورة عامة متلمسه جروح المواطن العربى وهمومه ويعكسها دريد فنا عظيما متخذا من القول الشهير « شر البلية ما يضحك » مسارا له ..

وحينما تحدث الفنان الكبير ابراهيم الصلال عن عادل امام تصدى كثير من الزملاء للصلال مدافعين عن الامام وهذا شىء طبيعى يدل على مكانة الصلال وأهمية تقييمه للفنانين من جهة كما يدل على مكانة عادل امام كابرز نجم سينمائى عربى .. ولكن ما يثير العجب هو ان يقول عادل امام بانه لايعرف الصلال ؟!

فأمر مثل ذلك لا يضير الصلال بقدر ما يدل على ان عادل امام لا يحاول الاتصال بقنوات العطاءات الفنية العربية ف الدول الاخرى والتى يعتبر الصلال احد ابرز العاملين ف مجالات الابداع الفنى فيها فهو ممثل مسرحى صاحب لون مميز .. يساعده ف ذلك المامه بتاريخ الخليج العربى والجزيرة العربية وعشقه للشعر الشعبى حتى انه يعتبر راوية لشاعر الكويت الراحل « خالد الفرج ».. بالاضافة الى عزفه على آلة العود ..

وأهم من ذلك فهو رجل جيد الحديث .. كثير الاطلاع ياتى تقييمه للأمور عن معرفة وخبرة ودراسة ومتابعة أيضا .. وليس عن اندفاع أو تعصب ورأيه ف عادل امام لا يحد اطلاقا من انتشار عادل امام ولا يضير الصلال انه غير معروف من عادل امام أيضا ..



(بين الشدى والعثمان)

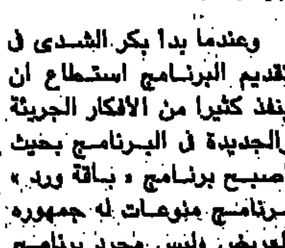
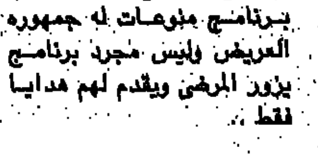
عندما كان المذيع الفنان جاسم العثمان يقدم برنامج « باقة ورد » كانت تملأه افكار كثيرة ف تنفيذ البرنامج بشكل جيد وجديد وجرىء ..

وعندما بدا بكر الشدى ف تقديم البرنامج استطاع ان ينفذ كثيرا من الافكار الجريئة والجديدة ف البرنامج بحيث أصبح برنامج « باقة ورد » برنامج منوعات له جمهوره العريض وليس مجرد برنامج يزور المرضى ويقدم لهم هدايا فقط ..


بكر الشدى

والواقع ان بكر ليس افضل من جاسم ولم يكن الاخير باسوا من الأول .. ولكن هناك عوامل « فنية » قللت من فرص ظهور الافكار الجديدة التى كان يحملها جاسم للبرنامج والتى حاول من خلالها ان يجعل « باقة ورد » وجها جميلا آخر لبرنامجه الشهير « مساء الخير » .. ف وقت لم يجد بكر الشدى تلك الصعوبات التى حدت من طموح جاسم ..

وف كلا الامرين فان المشاهد هو المستفيد ف ان يرى ابرز مقدمى برامج ف التليفزيون جاسم وبكر من خلال برنامجين مختلفين وف دورة واحدة وذلك من خلال « تحت الاضواء وباقة ورد » ..

(رسائل اليهم)

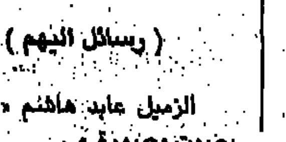
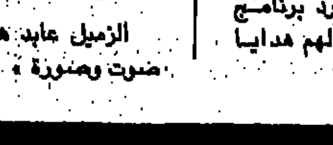
الزميل عابد هاشم « ملحق صوت وصورة » ..

يمكن القول عن الحوار الذى نشره الملحق مع عادل امام الاسبوع قبل الماضى انه « موضوع صحفى مثير » ولكن شوهت من صورته الجميلة الصياغة واللغة التى ظهر بها الحوار امام القارىء !!

اذ كان الحوار بلغة عامية ولم يعالج الموضوع بلغة صحفية مما افقده جزءا من حيويته وقيمته ورغم كل ذلك فلا زال يعتبر اقوى « موضوع » طرحته الصحافة الفنية خلال الاسابيع الثلاثة الماضية ..

الزميل على الصنداح « المسائية »

- حوارك مع يسلم بن على كان رائعا جدا وجيدا وتوقفك عن اجراء لقاءات مماثلة : تجعلنا نتساءل لماذا توقفت ؟. ولماذا لا تستمر ؟!..

(حوار من فيلم قديم)

●● من هم اسوأ الناس
●● الذين ينقلون ا ليك
●● لماذا ؟
●● لأنهم ينقلون منك
●● وماذا ايضا ؟؟
واذا قالوا لك .. قالوا عنك
●● وماذا ف ذلك ؟؟
●● هؤلاء هم الذين يشعلون الفتن ويحرقون الصفاء والود
●● كيف ؟
●● عندما يقول لك فانه يضيف اليك ما يثيرك ضد اصدقائك
ثم ماذا ؟
●● ثم .. فتذكر فقط انهم اعداء الانسانية وانهم يسيرون وهم يحملون فوق ظهورهم الف شيطان وف السنتهم الف خنجر وف قلوبهم الف ناب اسود
●● وكيف تكتشفهم ؟
●● اذا قالوا .. لك .. ان فلانا قال عنك .. او ان فلانا لا يعرف شيئا !!!
مثل هؤلاء ذلك ؟! فاحذروا امثال هؤلاء !!

حصاد .. حصاد .. حصاد .. حصاد .. حصاد .. حصاد .. حصاد .. حصاد .. حصاد .. حصاد .. حصاد

بقلم : عبد الله سلمان

من أجل خاطرنا ..

محمد عبده .. فنان العرب !!

أيها المحررون .. فضلا ارحموا فنانينا !!

« لكل مقام مقال » .. وحتى الآن والبعض يمارس هذه الحكمة « القول » من غير حكمة تذكر !!

لكن « الطيبة » التى تجعلنا نتقبل مثل ذلك السلوك « الممارسة » ليست دليلا اكيدا على « السذاجة » او الضعف لانها تبقى اسمى وانبل من كونها « نقطة ضعف » !!

فقناعة « المتذوق » والمستمع العربى تؤكد ان طلال مداح ومحمد عبده يمثلان « الوجه المشرق » للاغنية العربية ولذلك فنحن لا نتعاطف معهما اذا ما اطلقنا الالقاب لانهما بحق وبشهادة عريضة من الجمهور العربى « المتذوق او المحترف » على حد سواء قدما للاغنية العربية اضافات جديدة « دما وروحا » وانتشار اعمالهما الفنية من الخليج الى المغرب العربى يؤكد هذا القول ..

لكن البعض لم « يهضم » هذه الحقيقة ولم يتعامل مع هذا الامر بما تمليه عليه قناعاته بل اخذ « يقلون فى كل مقام بمقال » فالحديث الذى نشر فى الزميلة « الندوة » مع الفنان شفيق جلال قال .. ان لقب فنان العرب يطلق على العندليب محمد عبده ..!! تصوروا ..!!

ليس موطن « الغرابة » فى هذا القول .. فمحمد عبده جدير بهذا اللقب لكن الغرابة تكمن فى انى التقيت « بشفيق جلال » فى القاهرة قبل نشر ذلك الحديث بشهرين وكان حديثنا عن الاصوات الغنائية فى الوطن العربى فقال بعد غياب ام كلثوم وعبد الحليم وفريد وحتى الآن لم يظهر الصوت الذى يحتكر الاذن العربية ..

قلت .. حتى محمد عبده وطلال ..؟!

قال .. طلال ومحمد تجاوزا الاقليمية كصوت وكلحن اما الكلمة الغنائية لديهما فهى عائق امامهما !!!

والآن لا ادرى .. هل يقصد ان « فنان العرب » مجرد لقب يطلق على محمد عبده ام ان « شفيق » يعنى الابعاد والدلالات الحقيقية لهذا اللقب ؟!

الفرق بين موقفه الاول والثانى ان حديثه كان للنشر فى صحيفة محلية اما حديثه معى فكان وديا وليس للنشر وفى الحالتين لا يهمنا ما يقوله « شفيق » او غيره ولكن لو كان الحديث لصحيفة غير محلية هل كان سيقول شفيق جلال مثل هذا القول عن محمد عبده ؟!

○○ الانسان موقف .. وموقف شفيق جلال او غيره من الفنانين الذين لا نحاورهم ونفرد لهم الصفحات الا ويثنوا على محمد او طلال او عبادى وكانما الامر « مجرد » مجاملة !!

هل الامر « عملية » استجداء .. وتصويت ؟!

○○ نحن نعتز ان يكون طلال او محمد فنانا للعرب ولكن ليس لهذا الشكل !! فغد مشرق يسعى له كل فنان سعودى ملتزم سيحقق آمالا كثيرة لكن ما يحدث على صدر صحافتنا الفنية « مؤسف » للغاية ..

○○ قبل مدة طويلة استضافت اذاعة صوت العرب من القاهرة الموسيقار محمد عبد الوهاب وذكرت ان لها الفضل فى ابراز طلال ومحمد عبده ، فقال عبد الوهاب .. لا .. اذاعتكم استقطبت هذين الفنانين فقط ولو لا انهما مشهوران لما اذعتم حفلاتهما !!

فى هذا الموقف « الشجاع والجرىء » من عبد الوهاب درس كبير للذين « يتلونون » فى كل مساحة ..

فلم يكن حديثه للاذاعة السعودية حتى « ياخذ بخاطرنا » ولكنها كلمة منصفة من فنان كبير ..

○○ وبعد هذا هل لا زلنا بحاجة « كصحافة فنية » الى اخذ راى فلان او غيره « من المغمورين والمبتدئين » فى الفنان محمد عبده او طلال مداح ؟!

وهل سنفرد الاعمدة والصفحات « لاحدهم » لانه قال « كلاما حلوا » عن فنانينا ؟!

لا ادرى .. لا تدرون انتم ..!!

فهذه احدى الزميلات تنشر فى الاسبوع الماضى

خاص

الزميل « الحبيب دائما » محمود نواب علق يوم الخميس الماضى بالزميلة الندوة على الموضوع الذى كتبته بعنوان « محاكمة ليلة خميس » بقوله : ـ انه لا بد للحكم ان يصدر بعد المداولة حتى يحمل صيغة تجبرنا على احترامه دون حاجة للاستئناف !!

غير ان « النواب » نسى انه عندما « غنى » محمد عبده ليلة خميس بعد المعازيم فى حفلة القاهرة « خرج من الحفل » وقال لى « هلكنا محمد بهذه الاغنية » !!

فهل بعد هذا يحتاج « النواب » الى مداولة او حتى استئناف ؟! ..



محمد عبده

حديثا طويلا مع من اسمته « فنان القلوب الشابة » والذى لم نسمع به قط من اجل انه قال « ان تسجيلات محمد وطلال الحديثة بدات تنافس الفن المصرى نفسه » !!

○○ فرحمة بفنانينا من هذا التناول الذى يسىء اليهم لاننا ندرك ان قيمتهم الفنية فى صدورنا وفى صدر كل متذوق عربى منصف ..

○○ اننى احترم هذه الآراء لو قالتها فيروز او وردة او محمد عبد الوهاب من فنانين لهم ثقلهم الفنى وليس من من هو اقل من محمد وطلال لان هؤلاء الذين « يجاملون » على سطور صحفنا لن ولم يقولوا هذا فى صحف غير المملكة .. ابدا !!

« ونفتقد هذا .. اذاعيا »

●● فى سنوات ماضية اكتسبت الاذاعة قاعدة جماهيرية عريضة من أجل برنامج واحد فقط ..!!

البرنامج هو « استديو رقم واحد » من إعداد واخراج الاستاذ عبد الرحمن المقرن .. حتى اصبح هذا البرنامج هو الحديث الدائم للمجالس والبرنامج الذى لا تفوتنا منه حلقة واحدة ومع ان البرنامج كان بسيطا فى فكرته الا انه اكد نوعية العلاقة بين الاذاعة والمستمع ..

لكن الذى حدث بعد ذلك ان « المقرن » قل حماسه لعوامل كثيرة كانت سببا فى احالة هذا البرنامج الى التقاعد !!

اهم تلك العوامل هو حاجة البرنامج الى تغيير دمه بمواهب شابة منتشره فى كافة ارجاء الوطن لكن المقرن لم يكن يملك « تذاكر » اقلاع هذا البرنامج من مدينة الرياض فأخذ يكرر نفسه حتى انتهى ..

وبذلك لم يعد هنالك برنامج واحد يحظى بمساحات من المناقشة او رسائل الاعجاب ..

لكن الامر الذى يهم المقرن فى هذا الصدد كشفته الدورات الاذاعية المتتالية التى اكدت على ان المقرن عند عودته كان اكثر حماسا وتالقا .. فكان « صرحا منهوى » !!

ولذا فان المخرج الاذاعى « عبد الرحمن المقرن » مطالب باشياء كثيرة لان النجاح فى حد ذاته ليس مهما .. بل الاهم هو المحافظة على ذلك النجاح ..

« وهذا .. ايضا »

●● كذلك الاستاذ عبد الرحمن السمارى صاحب معلقة « زين وشين » الرائعة !!

هذا الرجل « قدرة وعطاء » وكنا نتمنى ان لا تخذلنا الايام فيه .. ولكن بعد توقف برنامجه « زين وشين » لم نعد نسمع بعودة السمارى اذاعيا وعلى رغم الذى جاء بعد ذلك البرنامج من برامج درامية اذاعية مثل « سواليف الناس » الذى كان يعده ويكتبه للاذاعة الفنان عبد العزيز الصماد ، الا ان بصمات السمارى وروحه لم تفارق هذه النوعية من البرامج ..

●● واتذكر هذا ان السمارى قال عن سبب توقف « زينه وشينه » هو غياب الوجوه « الاصوات » المعروفة عن هذا البرنامج مثل سعد خفر ومحمد العلى وعلى ابراهيم وعلى المدفع وغيرهم ، ترى هل هذا سببا كافيا ؟! ..

عموما .. نحن بحاجة الى عودة جديدة للسمارى اذاعيا او تلفزيونيا ؟!..

جوانب

●● الفنان سامى احسان اكد على ان بدايته الحقيقية كملحن من خلال اغنية « انت محبوبى » واكد على انها بدايته « الفعلية » وقاعدته « اللحنية » ..

فهل هذا يعنى ان سامى احسان غير مقتنع بما قدم قبل ذلك اللحن ؟!

●● « وجدته .. وجدته » قالتها ورده الجزائرية بعد أن استمعت فى باريس وبحضور « الموسيقار محمد عبد الوهاب » للاغنية التى لحنها عبد الرب ادريس من كلمات سمو الأمير بدر بن عبد المحسن وقررت تنفيذه حين عودتها لمصر ..

وعلق عبد الوهاب على ذلك بقوله « انها انسب اغنية سعودية لورده » ..

ترى هل هذا يعنى « فشل » اغنية « موكب الصبر » التى لحنها سامى احسان من كلمات بندر بن فيصل « كاغنية سعودية ؟!

●● الزميل احمد المهنس اكثر جراة من الذين سمعنا عن مؤلفاتهم الفنية « من سنين » وكشفت الايام عن عدم صدق اخبارها ، فالمهندس بدأ خطوة أولى نحو « مكتبة فنية » فقيرة محليا !!

●● قبل فترة طويلة « جدا » ذكر الفنان محمد حمزة انه سيعاود تجديد السهرة التلفزيونية « عذاب الصمت » وحتى الآن .. لا خبر ..

●● الزميل والاخ الصديق محمد العوين .. لا تعتب علينا .. فلا زلنا عند قولنا « انت للاذاعة » ونحلتها .. وعسلها بعد اما التلفزيون فليس لك !! ..

اهداء

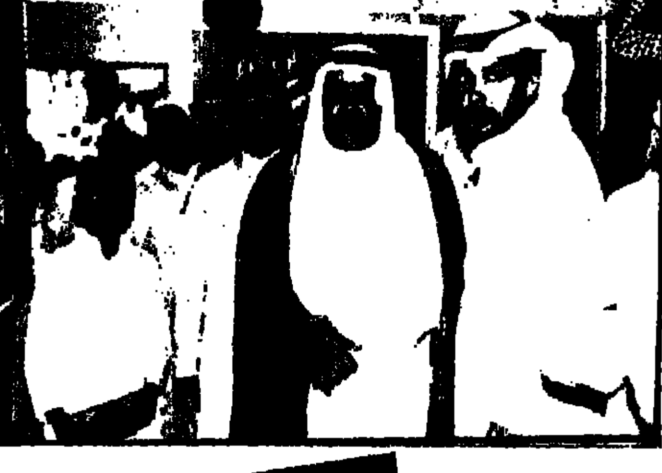
احبك ليه ..؟!
لا تسأل ولكن اسأل
الاقدار
انا مثلك ترى مدرى
انا وشلون حبيتك
هويتك من وسط ماضى
ونستقبل وناس اكثار
بدون شعور صدقنى
خذانى ذا الهوى وجيتك

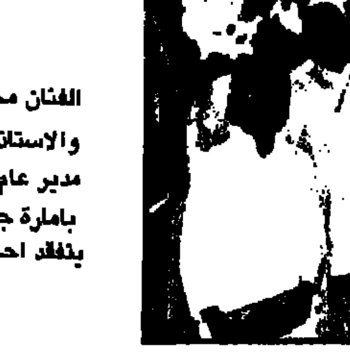
حصاد .. حصاد .. حصاد .. حصاد .. حصاد .. حصاد .. حصاد .. حصاد .. حصاد .. حصاد .. حصاد .. حصاد .. حصاد .. حصاد .. حصاد

فنون الأربعاء تتابع ازدهار الفنون التشكيلية فى جيزان

محمد عبد الله عارف فنان موهوب من أبناء المنطقة

تحقيق
اسماعيل
احمد اسماعيل





الفنان محمد عارف .. والاستاذ فهد الفهيد مدير عام الادارة العامة بامارة جيزان وهو يتفقد احد معارضه

ولد الفنان التشكيلى محمد عبد الله عارف فى مدينة جيزان عام ١٣٧٥هـ ودرس فيها الابتدائية والمتوسطة ثم التحق بمعهد التربية الفنية بالرياض وقد تخرج منه عام ١٣٩٩/١٤٠٠هـ وعمل بعد تخرجه مدرسا للتربية الفنية فى مدرسة معاذ بن جبل المتوسطة بجيزان وما زال يعمل بها الى الآن ..

شارك فى العديد من المعارض الفنية منها معارض الرئاسة العامة لرعاية الشباب كمعرض وحى البيئة السعودية عام ١٣٩٧هـ ومعارض الفن السعودى المعاصر من عام ١٣٩٨ الى ١٤٠٥هـ كما مثل الفنان عارف نادى التهامى بجيزان فى معرض المناطق فى كل من جدة والرياض وشارك فى معرض المقتنيات من عام ١٤٠١ الى عام ١٤٠٥هـ ..

له من الاعمال الفنية التشكيلية ما يقارب ٤٥ لوحة .. اقام فى عام ١٤٠٤هـ معرضا خاصا له عرض فيه ٤٢ لوحة فنية وقد تشرف معالى أمير جيزان محمد بن تركى السديرى وافتتح المعرض الذى استمر عشرة ايام يستقبل الزوار وعشاق هذا الفن الاصيل .. ينتهج فى اسلوبه للرسم الاسلوب التكعيبى السريالى .. يعجبه من الفنانين التشكيليين العرب الفنان البحرينى أحمد المحرقى ومن العالميين الفنان التشكيلى الاسبانى سلفادور دالى ..



الطفولة .. احدى لوحاته المعبرة

الاصالة .. للفنان عارف





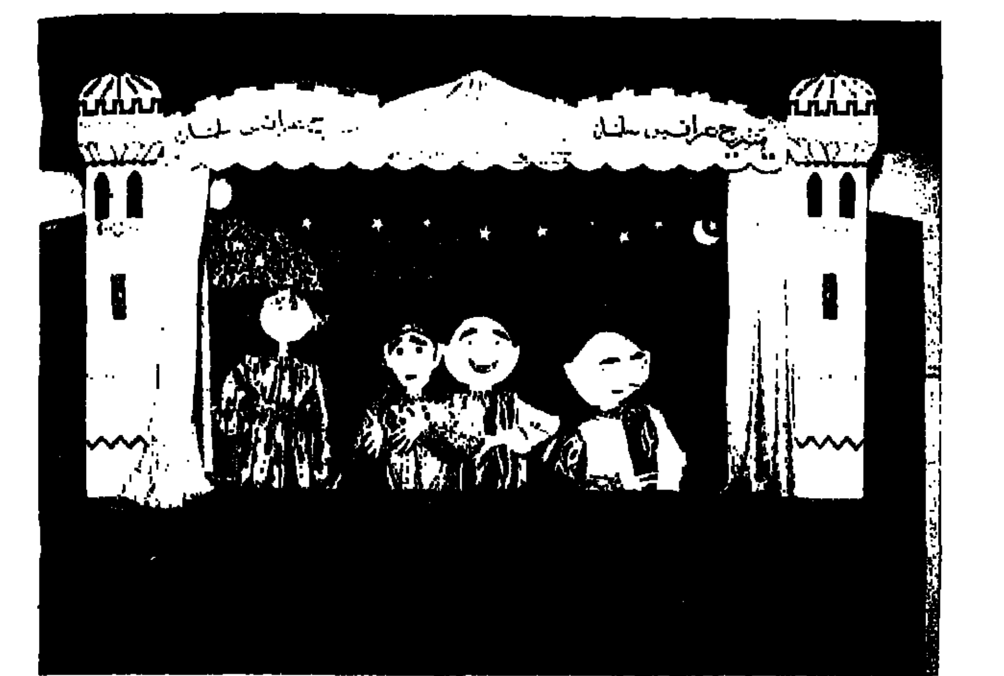
تكوين اسلامى .. احد ابرز اهتماماته

الانتظار .. رسم محمد عبد الله عارف

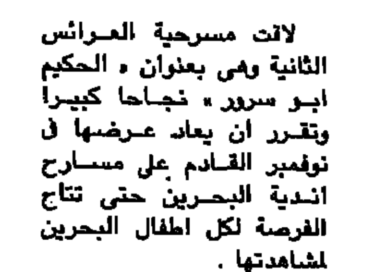
نجاح تجربة مسرح العرائس بالبحرين

● من نصر الدين حمد ـ مراسل المدينة :

المنامة ـ قدم مركز سلمان الثقافي للاطفال تجربته المسرحية الثانية للعرائس بعد النجاح الذى لاقته المسرحية الاولى « وطن النخلة » التى قدمت في صيف العام الماضى غير ان الفارق هذه المرة هو ان هذه المسرحية هى مسرحية بحرينية ١٠٠٪ تاليفا واخراجا وحوارا الى اخر العناصر المكملة للعمل حيث استفاد البحرينيون من الخبير الاردنى الذى استعاره المجلس الاعلى للشباب والرياضة في العام الماضى لتدريب بحرينيين وبحرينيات على كافة عناصر مسرح العرائس .



مسرحية « الحكيم ابو سرور » هى تجربة بحرينية كاملة ..



لاقت مسرحية العرائس الثانية وهى بعنوان « الحكيم ابو سرور » نجاحا كبيرا وتقرر ان يعاد عرضها في نوفمبر القادم على مسارح اندية البحرين حتى تتاح الفرصة لكل اطفال البحرين لمشاهدتها .

ومن مشاهدتى للمسرحية استطيع ان اقول انها اوصلت هدف الفكرة للاطفال وجذبتهم المعالجات المشوقة ومظهر العرائس وطريقة تحريكها ومستوى الاضاءة وان لم تصل لحد الابهار الكامل .

كانت الفتيات اللواتى يحركن العرائس موفقات الى حد ما في تحريك العرائس بصورة تتوافق الى حد ما كذلك مع الصوت بهدف الوصول الى الانفعال في المسرح وضبط حركة شخصيات العرائس .. رغم ان الفتيات اللواتى يقمن بهذا العمل غير متخصصات وانما من يعملن في وظائف اخرى وقد تبرعن للتدريب على مسرح العرائس دون مقابل مادى .. كما قامت هؤلاء الفتيات بصنع العرائس ووضع المكياج لها فافلحن في ذلك بتوظيف ذوقهن النسوى .

مخرجا المسرحية حسن عبدالرحيم وابراهيم خلفان قالا : ان مسرحية « الحكيم ابو سرور » تدور حول نورة وقطتها اللتين قذفت بهما العواصف الشديدة الى مكان ناء لا تعرفان موقعه لكنهما تحاولان البحث عن بيتهما لتجدان انفسهما وجها لوجه امام اهوال مخيفة حيث يصادفهما الثعبان والفزاعة فتصارعان هذه الاخطار حتى تلتقيان بالحكيم ابو سرور الذى يدلهما على الطريق الذى يوصلهما الى ديارهما والذى لا يخلو ايضا من مخاطر وحيوانات شرسة لكنه وصاهم بالتمسك بالاصرار والصبر واليقظة والتى لا يمكن للانسان بدونها بلوغ هدفه .

●● وقد تحدثت نبيهة الخياط التى قامت بتحريك عدد من شخصيات المسرحية فقالت انها ليست متخصصة في مسرح العرائس ولكنها متخصصة في علم النفس ولما كان مسرح العرائس شيئا جديدا على البحرين فقد رأت ان تشارك طوعا في اعماله ووصفت تجربة مسرح العرائس بانها تسير على الطريق الصحيح وتمنت ان تتاح لها فرصة التخصص في هذا المجال .

● عزيزة اجور سكرتيرة المركز اسند لها دور تحريك القطة سوسو والفزاعة والرجل الالى تقول انها لم تصادف صعوبة في تحريك الشخصيات لان المخرجين قد شرحوا لها العمل بصورة واضحة لا لبس ولا غموض فيها .

●● وقالت ليلى المناعى انها رحبت بالمشاركة في مسرحية العرائس « الحكيم ابو سرور » لان لها سابق خبرة في مسرحية « وطن النخلة » التى قدمت العام الماضى .

واضافت انها تحمست لكلا المسرحيتين لان مسرح العرائس جديد ولان مسرح الطفل هو جزء ينسجم مع تخصصها في الادب وانها ستواصل المشاركة لاثراء هذه التجربة .

وقد ادت ليلى المناعى في هذه المسرحية شخصيات نورة والحية والحكيم ابو سرور فضلا عن التحكم في الاضاءة .. ولان الاضاءة تكون ثابتة في بعض اوقات المسرحية فانها لم تجد مشقة في القيام بكل ما اوكل لها من ادوار في هذه المسرحية .



المجموعة التى قدمت مسرحية « الحكيم ابو سرور » بينهم المخرج حسن عبدالرحيم الثانى من اليمين في الصف الثانى

اقبال كبير على مشاهدة مسرحية العرائس في البحرين



لقطات من مسرح العرائس

خميس ـ جمعة ـ سبت ـ احد ـ اثنين ـ ثلاثاء

كل اربعاء مع : عبد العزيز عمر صيرفى

محمد حمزة ... ليه .. ؟ ليه .. ؟ البعاد ...

●● الجواب الدائم لدى الممثل القمة .. الفنان محمد حمزة .. عندما التقى به لسؤالى « اين انت » ؟؟

رده .. « انا مع التمثيل » !!

هو جواب في منتهى الصدق .. والذكاء معا .. من فنان قدم التضحيات وتنازل عن اشياء كثيرة .. كل هذا العطاء .. من اجل ان يعرف الجميع قيمة الممثل السعودى ..

محمد حمزة ... يجمع بين الفن والاخلاق ..

وهو ايضا الممثل المخضرم والممثل العالم والواعى والحديث جدا

وكلنا نريد ان نشاهده في اعمال محلية من خلال الشاشة . ولا نريد منه او من زملائه . ان يكون تواجدهم فقط . في غرفة « النسيان » .

محمد حمزة

الشناوى ... وسقوط شنيع !!



كمال الشناوى

●● بذهول كبير .. تابعت دور الممثل العملاق كمال الشناوى في فيلم « موت سميرة » ...

مشواره الفنى الطويل .. والخبرة والتجربة القديمة .. كيف سمحت لهذا الممثل .. ان يقبل مثل هذا الدور « التافه جدا » ... !!

صدقونى البعض شطب اسمه من قائمة الممثلين العمالقة !

لانه بادائه هذا الدور جعله يصل الى اخر الهاوية ..

هل يعقل .. ان يؤدى « الشناوى » دورا كهذا بعيدا جدا عن مستواه الفنى .. وبصرف النظر عن محتوى الفيلم .. والمقصود منه ..

عموما .. كم اتمنى ان يدقق كل ممثل في اى دور يسند اليه ...

فهو الذى يرفعه الى القمة .. وهو الذى يهوى به الى الحضيض ..

oooo

الجو .. لدى الملحنين !!

● درجة الحرارة .. هذه الايام ..تبدو لى انخفضت عند الملحنين .. والمطربين ..

ايام مرت ولم نعد نسمع الحانا جديدة ! تطرب وتشجن !

ايام مرت ولم نعد نسمع الاصوات المعروفة في اغنيات متناثرة .. ملونة .. تخاطب دنيا العشاق !

ولكن .. حفل الجمعية .. جمعية الثقافة والفنون .. فرع جدة .. ومع حفلها القادم .. سترتفع الحرارة لدى .. الملحنين والاصوات .. وربما سنستمع الى جديد .. من الالحان .. ! للاصوات التى نحبها ونتابعها .. !!

عبدالرحمن حجازى العمدة ... وكلام حلوانى ..!

● العمدة .. والشاعر الغنائى عبدالرحمن حجازى .. هو ايضا دخل في دائرة الهجوم المضاد !!

قبل ايام قرأت له عبر الصفحة الفنية .. في الجزيرة المسائية هجوما على الفنان محمود حلوانى ...

توقعت من العمدة .. ان يضيف لفننا اشياء .. ومعلومات جديدة ولم اتوقع هجومه الشديد .. على الحلوانى ..

حتى العمدة .. الخلوق جدا .. صارم مع القوم !!

●● نريد منه اشياء جديدة .. من كلمات غنائية .. واراء فنية .. فهو ذو دراية .. وخبرة قديمة .. جدا في المجال الفنى .. لهذا نامل منه مستقبلا الا يحرمنا من ارائه المفيدة .. وذكرياته القديمة ..

واوحشتنا ياعمدة !!

oooo

لاندرى ما الاسباب ؟؟

●● الممثل الكبير .. الضاحك .. الاول .. حسن درديـر .. هذا الفنان لا ادرى لماذا هذه الايام .. اخذ الحظ يعاكسه ؟!

بعدما تبسم له من قبل كثيرا .. سواء مع الشاشة او الاذاعة .. او حتى مع المادة ..

اليوم الدردير له .. اعمال نائمة على ارفف التلفزيون .!

لم يعرض له .. شىء منها !!

في دورة رمضان اعلنوا اسمه في تلك الدورة وعن برنامجه !

والكل فوجىء بعدم عرض تلك المادة !

هانى فيروزى .. والعطاء المتجدد !!

●● هانى ماجد فيروزى .. رجل الفن .. القديم .. والجديد .. !

هانى فيروزى

استحق فعلا . وبجدارة . وباعتراف .. البعض .. انه الان دينمو الوسط الفنى !!

هو صاحب مواهب متعددة !! كاتب نشيط !

معد اذاعى .. تلفزيونى .. غير كسول .. او بخيل .. من اجل المستمع او المشاهد !

قاص . شاعر .. صديق جميع الفنانين .. والوسط الصحفى الفنى .. لانه يملك اسلوب الصدق .. والوفاء ..

وهذه المواهب .. كلها سخرها من اجل تقدم فننا نحو التالق والتفوق ..

صدقونى مع الايام والسنوات .. واقصد هنا الايام القادمة ستذكرون هذا الاسم « هانى فيروزى » لانه صورتنا الجميلة .. في المستقبل .. لكل انواع الفنون !!

oooo

محمود حلوانى ... والشيئ غير الواقعى !!

● ارجو ان لايكون كلامى هذا ثقيلا على الفنان الشعبى الكبير .. سنا .. وفنا .. محمود حلوانى ..

هذا الفنان احبه .. كفنان .. واقدره !!

ـ لكن ....

لا ادرى لماذا اخذ منذ فترة يسلك طريق خالف تعرف . مع انه معروف لدى كل الاوساط الفنية ...

مشواره الفنى الطويل جدا .. يصعب علينا جيعا ان يمسحه بهذا الاسلوب الغريب نحو زملائه .. نحو ابنائه في الوسط الفنى .. هجوم غير مركز .. او مفيد على البعض ...

عليه ان يقف .. موقف صدق ... مع كل زملائه .. بدعم منه .. بعطاء فنى منه ..

هو يقول عن البعض انهم لا يجيدون فن المجس .. وغيره في مستواه يقولون انهم بارعون في هذا المجال !!

●● استاذنا .. محمود حلوانى ..

فسح نفسك في المكان الوقور .. ولا تهز صورتك وانت الفنان الشعبى العملاق .. !

محمود حلوانى

صيرفيات ... !!

●● تعبوا الشعراء .. من كثر ماقالوا في الحب ..

شفت كلام .. منشور في دواوين العرب ..

قلت كل دا الكلام .. وكل الخطب !!

ما تعبر لك عن حبى يازين الحرف والادب !!

oooooooooooooo

تجميد الهواة ..!

●● صمت المخرجين على فقرة بيقولوا .. حول تقيدهم الدائم بالممثلين القدامى .. وعدم العناية بالوجوه الجديدة ..

صمتهم عن تلك الفقرة .. صمت محير !!

هل معنى هذا الصمت دليل موافقتهم على الكلام المنشور والتزامهم مع القدامى .. وتجميد الناشئين .. ربما !!

oooo

شكرا ... شكرا .. !!

● الزحف الكبير نحو قتل الملل .. والفراغ .. الذى بدأته جمعية الثقافة والفنون فرع جدة .. حركة نشيطة .. تستحق الوقوف .. تستحق الاشادة ..

وهذه الحركة الدائمة .. نريدها الا تتوقف .. نريد ان تكون جمعية الثقافة والفنون ـ جدة ـ بيت لكل فنان .. تستقبله .. وتعطيه من الحب والتوجيه .. والتشجيع والدعم .. ولا انسى الاقلام الصادقة .. للجمعية .. ولكل ملم وقريب للوسط الفنى .. التى كتبت بصدق ....

شكرا لجلال ابوزيد .. الذى اعتبره في كتاباته السابقة قلما يبحث عن الخير كل الخير للفن .. وللجمعية ... وسلامتكم !!



اليوت في قفص الاتهام

الجزء الثاني

في هذا الجزء يحاول الدكتور الطيب اثبات اتصال اليوت فكريا بالشعر العربي القديم ..
وهو يقول على سبيل الافتراض اذا لم يتصل اليوت بالشعر العربي القديم فلا يمكن اثبات عدم اتصاله بشعراء معاصرين اشاروا في شعرهم الى البيئة العربية على اقل تقدير ..

د . عبدالله الطيب

بقلم : عبدالله الحكيم

● جيل الحداثة : ان لك لفطحلة في الفكر اللغوي .. وانك لتسعى الى قول شيء لم تفصح عنه بعد .. ولكن اخبرنا ما علاقة استطرادك (الايتمولوجي) لكلمة (Wast) بطريقة صامويل جونسون بالمعنى الذي ضمنه اليوت في المنظومة ..

● د . الطيب : كنت اعرف انكم ستتنبهون الى ذلك ، ولكن ان تعتبروا هذا استطرادا اعتذر عنه وما اكثر ما استطرد صاحبكم اليوت ولكني في نفس الوقت لا استطيع القول اننا الآن بصدد شيء من (معلقة صاحبكم) لاننا لم نبدأ الحديث بعد !

● جيل الحداثة : اخبرنا اذا الى ما انتهيت اليه من درسك لمنظومة اليوت ..

● د . الطيب : هذا حسن ، لقد نظرت في هذه المنظومة جميعها كما ينظر اليها الطلاب والاساتذة والنقاد وغيرهم ، ثم استوقفني شيء لا احسب انه استوقفكم ..

● جيل الحداثة : ما هو ؟

● د . الطيب : وجدت ان اليوت ينتمي الى مدرسة من الشعراء تؤمن بالعرض الثقافي عن طريق تضمين المعلومات .. ووجدت انه يكثر من الاشارات وما اكثر مما اشار اليه من الاشعار والاخبار في صلب نص الشعر ثم وجدت ان اليوت يتبع ذلك كله بتعليقات تدل على تبحره وترشد القارىء في نفس الوقت الى الاشياء الغامضة التي عسى الا يهتدي اليها القارىء من تلقاء نفسه ..

● جيل الحداثة : انت لم تأت بجديد فكل ما ذكرته قديم وقد تناقله نقاد الشعر من قبلك ممن جاء بعد اليوت أو ممن عاصروه ..
وانا نعلم كما تعلم ان منظومة « الارض المقفرة » على حد رأيك عسرة الفهم ولذلك فان كل من يقرأها يضطر الى البحث والتدقيق في الكتب والمراجع تبعا لتعاليم الاشارات التي جاءت في نص المنظومة ـ

● د . الطيب : عفوا ما الى هذا قصدت ؟

● جيل الحداثة : فالام قصدت اذا ؟

● د . الطيب : قرأت القصيدة مرة ومرتين ثم تتابعت عدد مرات القراءة والتدقيق ..
ولكن الشيء الذي استوقفني انه اثناء نظري في التعليقات التي جاءت في آخر المنظومة لم أجد اية اشارات الى العرب او كلمة الاعرابي او حتى ذكر المسلم او اي شيء عن الاسلام او الحضارة الاسلامية من قريب او بعيد ..

● جيل الحداثة : فهل تتوقع اذا من اليوت ان يحدثك عن التاريخ العربي ؟

● د . الطيب : أنا لا اتوقع ان يحدثني اليوت عن التاريخ العربي ولكنني في نفس الوقت لا اعتقد ان يحدث اليوت قراءه عن الامم البائدة وامم الهند والصين وعن الغوامض من العلم في التاريخ والمعرفة والحضارة دون ان يشير في حديثه اليهم عن العرب او شيء من الحضارة الاسلامية ..
ولكن اخبروني انتم ايعقل لمن اراد ان يجمع بين الحضارات العالمية من الاوربيين او غيرهم ان يغفل عن ذكر اسبانيا مثلا ـ وهي البلاد التي كانت تحت حكم المسلمين فترة طويلة من الزمان ..
ولتسألوا انفسكم ايعقل لمن اراد ان يتحدث عن حقيقة وجود الامم ان يغفل عمن كانوا في صقلية وجنوب فرنسا .. بل اخبروني ايعقل ان يغض اليوت طرفه عن الأثر العظيم الذي تركته الحضارة العربية في شتى اصناف الحضارات العالمية بما فيها حضارة الاوربيين انفسهم ..

● جيل الحداثة : تلك مسألة تتعلق بتجربة الشاعر نفسه فلعله اطلع على حضارات من ذكر من الامم ولعله لم يكن يعرف عن الحضارة العربية شيئا .. أو لم لا يكون قد مر عليها مرور الكرام دون ان ينال شيئا منها ..

● د . الطيب : ولكن اليوت قرأ الشعر الجاهلي ودرس الحضارة الاسلامية واعاد النظر في الشعر الجاهلي بل في الحقيقة انه قرأ نظرية الشعر العربي كلها وراق له هذا النوع من الشعر اكثر مما يروق للشعراء العرب من المحدثين انفسهم ..
ولا اكون مغالطا اذا قلت لكم ان اليوت وجد في معاني الشعر العربي القديم ما لا يجده المعاصرون من الشعراء العرب ..

● جيل الحداثة : كيف ؟

● د . الطيب : لنفترض اولا ان اليوت لم يتصل بالثقافة العربية مطلقا ..
فهل نستطيع انكار اتصاله برجلين شاعرين من رجال هذا القرن بانجلترا ..

● جيل الحداثة : هذا مستبعد ..

● د . الطيب : عظيم ..

ضياع الأمومة

احمد مصطفى التنجي

قبل الفجر ..
فتحت عينيها
عزم .. صبر .. حلم
حملت عبء الاسرة
غطت طفلا ..
اروت عطشا ..
ذهبت
عجنت .. خبزت ..
امي .. ام
ما اغلاها
نادت .. صلحت ..
هيا صلوا ..

صلت ..
رفعت وجها بدرا .. كفا مدا
تدعو ربا .. ارحم ..
ما اعظم امي
ما اسماها
صاح رضيع ..
ركضت

على شفتيه .. ونام
يا للدمع ام
ما ارحمها
عادت

غسلت .. نشرت .. مسحت .. طبخت .. قرأت
تعبت
عدنا .. وعاد النور لعينيها
غدنا .. وعاد الحب
لكن .. امي اليوم ..
ليست ..
بين الماضي والتاريخ
بين الام وبين الآه !!

وقفات صحفية

احمد سعيد مصلح

ابرام اتفاقية ! الزوبعة الصحفية !!

هما محرران يعملان في صحيفتين مختلفتين ... صديقان لدودان الى ابعد الحدود .. اتفقا على الا يتفقا !!
فقد ابرما اتفاقية (للزوبعة الصحفية) .. والزوبعة الصحفية هذه من طراز (اعطني واعطي لك) وخذ وهات مثل كرة القدم تتراكلها الاقدام من مربع الى مربع !!
فيبدأ فلان باثارة قضية (فيحشر) اسم الزميل الآخر في القضية دون داع بغرض ان (يعقب) الزميل على القضية اياها .. ويجعل من الحبة قبة ويبدأ الرد والاخذ في قضية البيضة والدجاجة والدجاجة والبيضة .. فتضيع الطاسة ولا نصل الى اي حل للقضية سوى ابراز صور الاخوة وباشكال مختلفة !!

****

الكاتب الداهية

ونوع آخر من الكتاب .. وهو حديث عهد بمجالات الادب والثقافة .. هذا الكاتب او قولوا معي « الكويتب » اراد ان يصل الى قمة المجد هابطا بالمظلة دون عناء !!

فأخذ يخاطب الادباء ممن سبقوه بمراحل عديدة وهو لازال طفلا في بلاط صاحبة الجلالة !!

وجاءه الرد من احد الادباء اياهم : يقول الرد والذي نشر في احدى الزوايا (والاركان) : يابني لا تنظر دائما الى فوق .. فمكانك معروف ياهذا ... انت لازلت تحبو كالطفل في عالم الصحافة فهل تعتقد بانك وصلت بالفعل والسلام !!

****

المثقف والطعمية

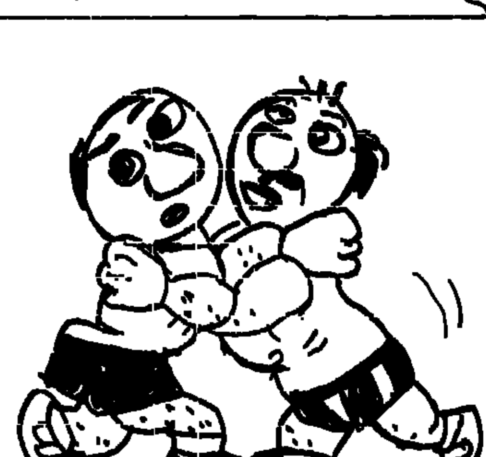
بائع طعمية بسيط في شكله لكنه مثقف يتابع كل مايكتب على صفحات الجرائد !!
انه جامعي لكنه فضل هذه المهنة (في عصر البطون) عن ان يمارس الاستاذية في احدى الادارات !!
يأمر وينهى وينتظر بفارغ الصبر ترفيعه لمرتبة أو حتى مجرد مخدة ... وفي آخر الشهر يكون مديونا لأمين الصندوق في الدائرة !! ومرحبا شباب !!

كيف التهمت البقرة زميلنا !!



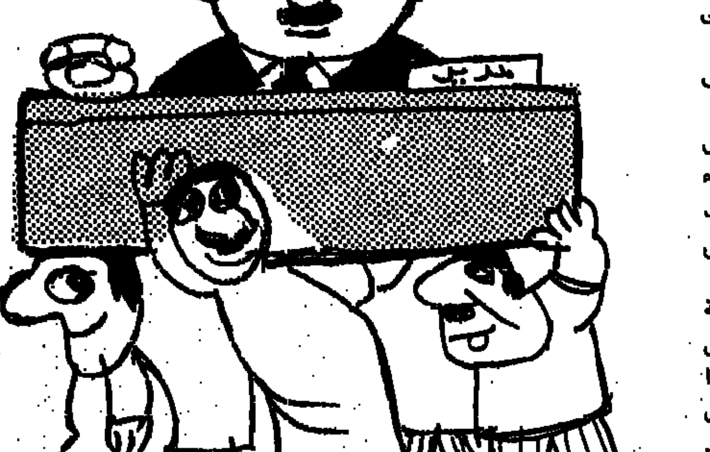
تذكرت العنوان السالف الذكر والذي قرأته قبل اعوام ، واكاد ارى حال احد الزملاء المحررين بينما البقرة تلتهمه في الشارع العام !!
هذه الحادثة وقعت عندما التهمت البقرة صورة زميلنا ضمن اوراق صحف قديمة كانت موضوعة في كرتون بأحد الشوارع العامة وصورة زميلنا بها !! ويلاحظ القراء !!
بالمناسبة فان بعض الناس يعتقد ان احدث وسائل قراءة الصحف هي استخدامها بسفرة طعام !!

الحياة حلبة مصارعة كبيرة !!



في قانون المصارعة كل شيء جائز كما يقولون ... تدخلات خارجية .. استعمال اداة ممنوعة .. يختلف المصارع مع مدير اعماله او زميله المصارع .. فيسويان خلافاتهما بمصارعة على الحلبة !! وآخرون يرتدون القناع !!
ويتقاتلان على الحزام الذهبي والفضي والماسي .. كل شيء يؤخذ بقوة الذراع .. والطريقة الوحيدة للخلاص هي الاستسلام للخصم .
هذا المصارع معروف بدهائه ومكره .. وخبثه .. وذاك معروف بنزاهته وثالث معروف بانه وحش عنيد وهكذا هي الحياة .. حلبة مصارعة كبيرة نتصارع فيها للوصول الى احلامنا وآمالنا واحيانا لا نبلغها فنخسر المباراة والحزام !!

المدير وزمرته !!



يتم تعيين المدير الجديد .. فيتراكض الموظفون الى مكتب سعادته ... مرحبين مهللين بمقدم سعادته الميمون وان الادارة قد (نورت) وان نور سيادته قد غطى على الكهرباء !! ولم يعد هناك بعد الآن وجود للعقربة !!
فتبدأ ولائم الافراح والليالي الملاح والتطبيل والتبجيل وآيات النفاق وهذه عبارة عن المرحلة الاولى !!
وتأتي بعد ذلك المرحلة الثانية .. وهي القتال من اجل كسب ود المدير فتنشب معارك جانبية بين الزملاء والاصدقاء وتدب القطيعة وكل يود اصطياد المدير بشبكته .. وتتسبب هذه الشباك في الايقاع بين المدير وبعض الموظفين على حساب الآخرين !!
ثم تأتي بعد ذلك المرحلة الثالثة والاخيرة من مسرحية المدير وزمرته عندما ينهي المدير اعماله في الدائرة .. او يحال الى التقاعد .. حينها يتفق الجميع على ان المدير كان ذا شخصية مهزوزة وضعيفة وان الادارة كادت ان تكون في خبر كان لولا لطف الله عز وجل بانه غادر في آخر لحظة .
وحينها يكون المدير قد تساوى مع سلة المهملات .

الرواية.. الضائعة

قصة اسكتلندية

بقلم البريطانية : كلارا . ان . بو .
ترجمة واعداد : مروان نادر

« حلبة الحياة ... مساحة كبيرة مليئة بـالناس من كل الاجناس والالوان والمشارب والاهواء .. بعضهم متطور .. مرئى واضح للعيان .. والآخر مغمور .. من الضغوط والهموم .. كأنهم غير مرئيين .. »

بين الخامسة والسادسة صباحا احس بألم حاد فى مؤخرة .. ظهره .. فى البداية كان مثل العصا .. الخشبية من الرقبة حتى الحزام .. بعد ذلك راح الالم ينتشر فى كامل الجسد فى بطء السائل المتخثر .. ثم لم يلبث ان صعد الى الرأس وجثم ثقيلا على الصدر .. عند دقات الساعة السابعة لم يعد قادرا على مواصلة الكتابة .. بل ولا مراجعة بضعة سطور .. القى بكل شيء جانبا .. وتمدد على الفراش كئيب الوجه .. عبوسا ربما من الألم والاوجاع .. كان النهار باردا للغاية .. الغيوم السوداء كقطعان الغنم القادمة الى اسطبلاتها تتدافع .. وفى الافق .. كانت العاصفة قادمة .. لا شك على اشدها .. ربما .. ومن خلال النافذة العريضة كان يمكنه ان يرى رؤوس الاشجار وهى تتراقص .. كأنها تنتفض مذعورة فى حالة من الضجر الشديد بسبب هذا الشتاء الطويل .. والذى لا يريد ان يرحل .. ورغم ان شهر مايو قد بدأ يدق الابواب .. فان البرد لا يزال قاسيا .. بل واحيانا ما يزال الثلج يتساقط هناك فى الشمال .. ليس ببعيد .. ويتناقص الضياء الى نهايته .. تنتابه تلك الكآبة الموجعة التى اشتكى منها « موليير » فى قصائده ومسرحياته الباريسية .. ومرت فى ذهنه صورة بلاد ذات شمس ساطعة .. متوهجة فأحس برغبة عارمة تجتاحه .. اخذ يحلم .. رأى نفسه ممددا على الشاطىء مغمض العينين .. بينما الامواج تلهث آتية من البعيد .. لتلقى أثقالها .. على رمال الشاطىء .. واستقرت الصورة فى ذهنه .. شبيهة ببطاقة بريدية .. غير انها سرعان ما اندثرت حين تذكر أن درجة الحرارة .. فى اسكتلندا لا ترتفع فى منتصف الصيف اكثر من عشرين درجة .. ولوقت قصير راح يواسى نفسه بتلك الصورة الحالمة .. لجزيرة استوائية ..

محاولا تناسى الم اخذ يزداد الحاحا .. ثم لم يلبث ان تمكن منه حتى احس انه مشلول أو يكاد .. وبدأ ذلك الحماس الذى تملكه لمدة شهرين من الزمن .. يخبو وينطفىء .. غلفا فى قلبه كتلة ضخمة من الرماد .. ولعن فى سره الرواية الطويلة التى كان يكتب فصولها الاخيرة .. لأنها لا تريد ان تنتهى .. دائما هناك مصيبة .. كارثة .. معضلة .. تحول دون انتهائها .. مرة البطالة وازماتها .. ومرة الصحافة ومتاعبها .. ومرة القلق .. أو الخوف .. أو اليأس من الكتابة .. وهذه المرة آلام البرد .. اوجاع الظهر .. الروماتيزم .. انه مفزع للغاية .. بشائر الاحساس بالشيخوخة .. وهو لم يتجاوز الرابعة والثلاثين من العمر .. شيخوخة مبكرة وبداية اتعاب وآلام ستزداد عنفا مع تقدم السن .. سيحاول رفع هذه الافكار السوداء التى تحاول مداهمته .. تحشر نفسها حشرا بين بنات عقله .. فجأة .. رفع رأسه حاول ان يقرأ شيئا غير ان السطور تداخلت وتشابكت وشعر كما لو انه يقوم بأشغال شاقة مؤبدة .. تكسير صخور .. أو يأكل طعاما لا يحبه .. وفى انتظار ان تنفرج همومه .. ومشاغله هذه .. تكوم فى الفراش كتلة من الألم والقلق والتوتر ..!. فى الساعة التاسعة صباحا .. دخلت رفيقة دربه الطويل .. او هكذا يبدو .. وحين رأته متجمعا فى الفراش هكذا .. كأنه حيوان مصاب .. تساءلت معه بصورة مغلفة بالقلق ..

ـ الم تكتب شيئا هذا الصباح ..؟

ـ كتبت ما يقرب من نصف فصل .. ثم احسست بألم حاد فى قعر ظهرى .. ان جسدى كله مليء بالآلام .. يحق لى التوقف قليلا عن الكتابة .. أليس كذلك ؟

ـ انه الروماتيزم اللعين .. انا اتساءل كيف يصاب شاب قوى فى مثل سنك .. بمثل هذا المرض ..! واختار الصمت .. لم يشأ ان يعيد ذكريات طفولة قاسية عندما كان يقطع عشرات الاميال يوميا بين الثلوج .. والبرد والرياح القارسة البرودة .. بين مدرسته والبيت .. وكيف ان اشهر الشتاء الطويلة فى اسكتلندا .. اطول بكثير من الجنوب فى انكلترا .. تقريبا .. وكيف لها وهى القادمة من مقاطعة كنت .. الدافئة فى الجنوب .. ان تدرك المقارنة بين الشمال والجنوب .. تذكر ان حذاءه كان يتمزق او يثقب من الاسفل .. فيضطر الى ان يضع قطع قماش داخله ليتجنب الثلج .. والماء البارد المنسكب فى الطرقات والأزقة .. جلست مى على حافة الفراش وراحت تتأمله بشيء من الشفقة الممزوجة بقليل من الحنان .. وأحس هو بالانزعاج .. اذ انه لا يمكنه مطلقا تحمل مثل تلك المشاعر وهو فى حالة من العجز والمرض .. وعندما ارسلت يدها نحوه .. نحو خدوده .. نفر منها .. وراح ينظر الى السقف متفاديا النظر اليها .. سمعها تقول .. لماذا لا تذهب الى الطبيب ..؟

ـ انني اكره الطب والاطباء .. والوصفات .. والادوية .. والصيدليات .. اريد ان يبقى داخلى نقيا نقاء الثلج المتكوم .. تلك الثلوج المتربعة على صدور الاغصان والشجيرات والاعشاب ..

ـ ولكن لماذا تصر على تذنيب نفسك هكذا .. لا تكن طفلا .. انك بهذا السلوك (يا حبيبى) تضيع كثيرا من الوقت وتستقبل الآلام برحابة صدر وبشاشة وجه ..

ـ انا متأكد من انها آلام عابرة .. ليس الا .. يوم أو يومان ثم تختفى .. لا أريد ان اخرج من البيت قبل انهاء هذه المصيبة الموجودة أمامى .. وأشار على الادوات الكثيرة المتبعثرة على الطاولة المكونة فى طرف الغرفة .. تحت ضوء المصباح الشديد بطرف عينيه رآها تلقى نظرة حزينة على الادوات المبعثرة فوق الطاولة .. فى فوضى شديدة .. ثم اقتربت من اذنه وهمست بحنان .. اريدك ان تنهيها .. انها تعذبك تماما مثل عذاب « الحب من طرف واحد ».. وحاول ان يكون رقيقا فابتسم فى وجهها ابتسامة لا معنى لها .. كأنها تكشيرة .. أو صرخة الم أو مهادنة شرطى .. ويبدو انها شعرت بذلك فقالت لتنقذه ..

ـ أنا أعرف مثل هذا المرض .. وآلامه .. توتر الاعصاب ..

وعاد واستلقى ثانية على الفراش لينام النهار كله تقريبا .. كان يستيقظ احيانا .. غير انه لا يلبث ان يغط فى النوم من جديد .. وكأنما اراد ان يهرب من آلام واوجاع ظهره .. وصحبه الروماتيزم .. غير المرغوبة هذه .. ومن الرواية التى لا تريد ان تنتهى .. وأثناء ذلك داهمته احلام مفزعة .. كوابيس سوداء مثل الليل بدون قمر أو نجوم . حلم مثلا انه يجلد بالسوط .. وانه اصيب بالشلل فجأة ولم يعد قادرا على الحركة والحراك .. وان بعض الاشخاص المجهولين لذاكرته .. يحاولون شنقه .. وحين استيقظ كانت الالام قد خفت الى حد ما .. وقدمت له « جولى » حبيبته ورفيقة دربه .. كوبا من الشاى فيه قطعة من الليمون .. وراح يشرب فى هدوء متحاشيا النظر اليها .

ـ انا لا اريد ان اراك عابسا ازرق الوجه مثلما انت الآن .. انا لا اتحملك حين تصمت أو تسكت عن الكلام .. مثل المحكومين بالاعدام .. من الضرورى ان تذهب الى الطبيب ..؟

ـ أبدا لن تطأ قدمى عتبة مكتبه ..

ـ لماذا انت عنيد الى هذا الحد .. وهنا شعر كما لو ان عاصفة عنيفة فى حجم قبضة اليد تتجمع فى الصدر وكادت ان تنفجر .. غير انه تمكن من اخمادها .. وارتفع بينهما صمت كأنه ستار من خيوط العنكبوت .. أو جدار ثلجى .. نصف ساعة بأكملها .. سوى بعض التنهدات مثل قطرات ماء من ينبوع بدأ بالجفاف .. ثم فجأة .. صاحت كطفل انقطع الحليب من ثدى مرضعته .. وتغير وجهه من الكآبة .. والحزن .. الى ضياء وفرح واشراق ..

ـ عندى فكرة ..

.. ما هى ؟..

سأذهب الى منزل جدتى « مورين » الكبير .. يوجد فيه حمامات « سونا » وبخار .. تعرفين جدتى مورين .. الم احدثك عنها ؟.. بالرغم من انها عجوز لا تحتمل .. وهى تشبه العنزة الجبلية بملامحها القاسية ورأسها الصغير المنحنى الى الامام دوما .. ويديها الطويلتين .. لقد ورثت ثروة ضخمة .. وسافرت وتجولت كثيرا .. لقد شاهدت الشرق والغرب .. وتقول دوما انها تمتعت حقا بحياتها وانها لم تعد تهتم الآن سوى بالاشياء البسيطة والمهملة .. وبرغم من تقدمها الكبير فى السن .. فانها حريصة على ان تلبس تماما مثل فتاة العشرين .. بل واحيانا تتكلم وتضحك بدلال كمن ارعش قلبه الحب الاول ..

ـ لماذا لا نذهب سويا هناك ونقضى بعض الوقت ونتمتع دفئا وحرارة البخار فى الحمامات الموجودة فى دارها الكبيرة ..

ـ لا يوجد عندى مانع ..

ولم يكن هو يحتمل ذلك وطوال الساعتين والنصف التى يحتاجه القطار لقطع المسافة من بلدته الواقعة فى اقصى شمال شرق اسكتلندا على تلك المدينة الصغيرة التى تعيش فيه الجدة « مورين ».. اختفى وراء نظارته السوداء .. حتى لا يرى احد ملامح التعب .. والالم والامتعاض فى عينيه .. ولأكثر من مرة حاول ان يتوه فى عالمه .. وان يسرح بعيدا غير ان « جولى » حرمته من ذلك بين الحين والآخر .. حين تشد على كتفه .. وتقول له بلهجة الاستاذ للتلميذ الغبى .. افهمت ؟.. وكان هو يومىء برأسه محاولا اقناعها بأنه يتابع تفاصيل ما تقول .. وانه يستمتع بذلك الى حد كبير .. وتمنى وهى تعذبه ذلك العذاب القاسى وكلماتها تدخل اعماقه .. كأنها سكين لا ترحم .. هى تحبه بدون شك .. غير انها لا تعرف مدى البهجة والسعادة .. حين يركن الى نفسه .الى صمته .. تمنى لو تدرك معنى السكون والصمت بالنسبة لداخله ..

ووصلوا الى البلدة .. استقبلتهم الجدة « مورين » بضحكاتها المعهودة .. ولكى يتخلص من ثرثرتها الطويلة المملة اعلمها انه تعب للغاية وانه يريد ان ينام فشهقت منزعجة ..

ـ أتريد أن تنام فى الساعة السادسة ..! لا بد ان تأكل شيئا .. وتتجول فى هذه المدينة الصغيرة .. عند صديقته تعمل مديرة فندق وهى المالكة له .. وهى طيبة للغاية .. وكانت صحفية فى السابق غير انها تركت هذه المهنة واصبحت تهتم فقط بشؤون ذلك الفندق .. انها امرأة ذكية ومهذبة .. لماذا لا نزورها سويا .. وتحرك مبتعدا عنها .. لم يعد قادرا .. وهنا قال :

ـ اسمعى .. انا مريض ومتعب .. انا متعب ..

ـ استرح قليلا .. سآخذ « جولى » واعرفها بالسيدة صاحبة الفندق .. انها ستعجبها حقا .. و ..

وشعر ان الجدة « مورين » لن تنقطع .. وكأنها تدير حبلا غليظا حول رقبته .. وهى تواصل حديثها .. تمنى لها ليلة سعيدة ودخل غرفته .. ولم يستيقظ هذا الصباح ..

فى الصباح وبعد الحمام الاول .. سرى فى كامل جسده ارتخاء لذيذ .. وشعر ان الالم خف قليلا ولم يعد يضغط على صدره كما كان من قبل .. تمدد على الكرسى الطويل .. اغمض عينيه .. واخذ يفكر فى برنامج للأيام الاربعة التى سيقضيها فى ضيافة الجدة (مورين).. لقد قرر أن يقضى ثلث وقته فى حمامات السونا والبخار هذه .. وقرر ان ينام كثيرا .. وان يقرأ اكثر .. وبما ان المدينة صغيرة نسبيا ومنعزلة وسط محيط ريفى كبير .. فانه سيقتصر على التجول على ضفة النهر الوحيد الذى يقطعها الى نصفين .. وفى الغابة الموجودة فى وسطها .. سيحاول أن ينسى كل شيء .. وان يزيل كل ما يمكن ان يكدره .. سيعيش مثل السلحفاة داخل ذبلها .. أو مثل سمكة فى الماء غير عابىء بشيء .. سوى احاسيس ومشاعر (جولى).. ولماذا يشغل نفسه بأشياء لا تجلب سوى الكآبة والالم ..؟

كان خياله يسرح .. بعيدا بعيدا .. يطوف الاودية والجبال .. فجأة وقفت امامه جولى .. وراحت تدور .. اين انت منى ؟.. بحثت عنك .. انت موجود وغير موجود . اراك جالسا فى الغرفة لم اشأ ان ازعجك . لا تهرب منى .. سنذهب اليوم الى اماكن جميلة .. لاتهرب منى ايها الفتى .. الحزين .. انت تسجن نفسك فى الغرفة اغلب ساعات النهار .. ولا تخرج .. سنذهب فى الليل الى ذلك النادى الليلى .. لنرقص .. وسنسمع موسيقى فولكلورية رائعة .. وحديثة .. وغيرها .. انه ناد واسع فيه مكان كبير للرقص .. ودوما يعج بالناس .. عند المساء خرجت « جولى ».. فى البداية لم يصدق عينيه وظل ينظر عليها محاولا ان يتثبت من شخصيتها .. فى ذلك الديكور بدت كما لو كانت دمية متحركة .. أو صورة .. وحين سمع صوتها يناديه بخفة ودلال .. ارتعش قلبه .. وتدفقت الحياة فى عروقه .. كأنها مطر بعد جفاف طويل .. كانت تتقدم اليه بخفة الحجلة البرية فى السهل العريض .. وكانت تلبس فستانا ورديا تبدو من خلفه كل تقاطيع جسدها العارم .. وقد ظهر وجهها مغطى ببراءة كأنه بحيرة ساكنة .. وهنا تذكر وهو يلتهمها بنظراته المعجبة .. تلك اللوحات الكلاسيكية التى تجسد صبايا ريفيات يغتسلن فى النهر أو يحلقن تحت شجرة او يأكلن التفاح ..

ومرت فى ذهنه كل تلك القصائد والملاحم والاقصوصات التى كتبها الشعراء الاغريق والرومان .. اقترب منها .. امتدت يده الى يدها .. تبدأ الموسيقى .. نزل الجميع الى الرقص .. ولمدة نصف ساعة مسح عينيها فى عينيها .. سمعته يهمس فى اذنها .. لقد ذهبت الآلام والروماتيزم الى غير رجعة .. عندما شاهدتك هذا المساء .. روايتى الطويلة وجدت لها الفصل الاخير .. نهايتها السعيدة .. أنت .. الاحزان قد دفنت الى الابد .. انت روايتى الضائعة ...

فرح قصير العمر

شعر : غازى الخطيب

اوتيت مكتبة ، وكنت انا اريد المكتبة
حبا ورغبة قارىء عرف الشعور وجربه
حلما قديما صب فى قلبى المشوق وعذبه

● ● ●

ما كنت ارجو من قوامتها علو المرتبة
بل كنت امل ان تروى لى صقيل الموهبة
وتمد اذرعها لتحتضن العقول الطيبة
فتعبت فى استعراضها .. منظومة ومرتبة
وكذا انا ، اما عشقت فمولع بالمتعبة

● ● ●

انقذتها مؤودة .. مغبرة .. ومعنكبة
ورفعت قيم كتبها بمكانها ، ما انسبه ..!
حتى اذا بدات تشع حزائنا مستعذبة
ذات الصحائف كالكواكب والسطور المذهبة
نظراتها فتانة .. نحو العقول مصوبة
ذهبت وقد كانت لنفسى كالظلال المخصبة

● ● ●

هجرت .. واصبح بابها عينا تحدق مغضبة
سيعود يحتشد الغبار وتستتب الاتربة
قد حملت وزرا ، ولم تك فى الحقيقة مذنبة

● ● ●

وذكرت اذا ترة رآى الاحصار غل مرتبه
فتململ الحزن الخفى خلال نفسى وانتبه
مازال بالفرح القصير العمر حتى حم به
والصحو بدد لى شعاع الحلم حتى غيبه

من اعلام الشعر : ابن هرمة

اعداد : مريم سباك

هو ابراهيم بن على بن سلمة بن هرمة كنيته أبو اسحاق ولد عام ٧٠ هـ وهو من معاصرى جرير والفرزدق وقد تاثر بهما من حيث الفحولة فى الصوغ والقول والالتزام بالاصول الشعرية والهجاء ..

وهو آخر الشعراء الذين يحيج بشعرهم على قول البغدادى كما يعتبر الأصمعى ابن هرمة خاتم الشعراء فيقول « ختم الشعر ابن هرمة فانه يمدح بنى مروان وبقى الى آخر ايام المنصور » ويقصد انه خاتم الشعراء المخضرمين ورغم أن ابن هرمة كان دميما قصيرا ـ أرعيص ، كثير الغمص فى عينية إلا أنه كان شاعرا مجيدا يمثل الأوضاع الزمنية السياسية الاجتماعية فى شعره وسلوكه ، ويعتبر ابن هرمة من الهجائين البارعين والغريب أن الشاعر قد هجا امه واباه وقومه وهجاؤه من نوع جديد ، اذ كان يهجو فى شكل مدح وله فى الفخر ، ومن ذلك قوله :

عجبت السيلة أن رأتنى
مخلقا ثكلتك امك اى ذالايروع

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه
خلق وجيب قميصه مرقوع
اما ترينى شاحبا مبتذلا
كالسيف يخلق جفنه فيضيع

وقد برزت فى شعره المحسنات اللفظية ومن ذلك قوله عن التشبيه

اشم من الذين بهم قريش
تداوى بينها غبن القبيل

وها هو ذا يرسم صورة لكلبه فرحا بضيفه فيقول :

يكاد اذا ما ابصر الضيف مقبلا
يكلمه من حبه وهو اعجم

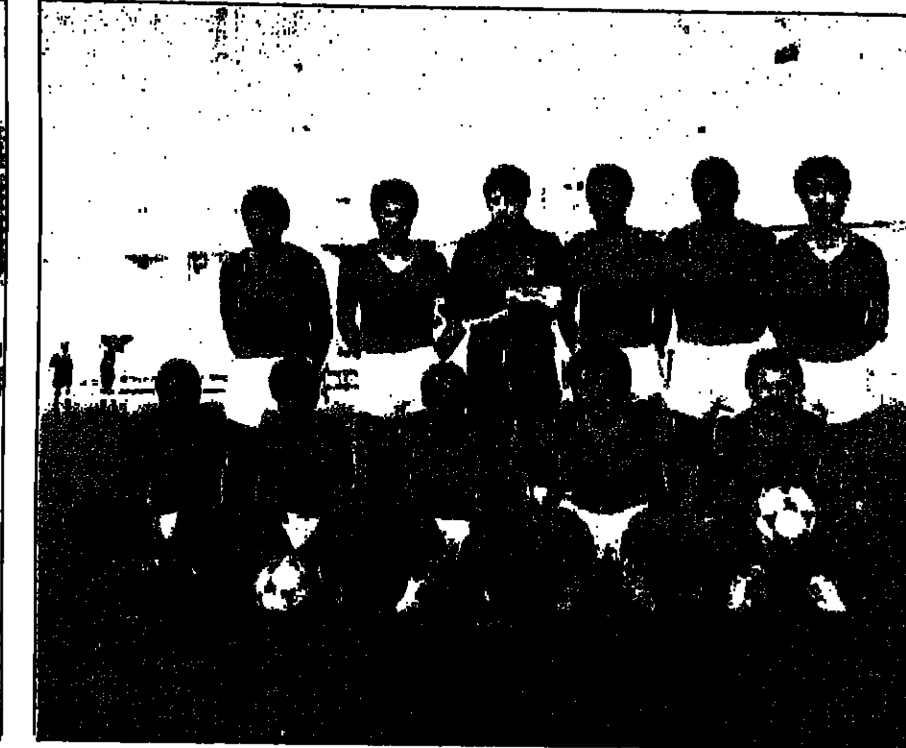
صفات ابن هرمة :

كان قصيرا ودميما وأرعيصا والأرعيص كثير الغمص فى عينيه ..

وفاته : توفى سنة ١٥٠هـ ولم أجد فى المراجع التى رجعت اليها أى شيء عن وفاته الا تاريخه ..

في الأسبوع الأول للدوري

الهلال وبكم يأخذ من الكرم الطائي



الرياض


القادسية

المدرسة الانجليزية
في لقاء الاتحاد والقادسية

● كتب عطية حمدان

ينطلق عصر يوم غد الخميس والجمعة الدوري الممتاز والدرجة الاولى لكرة القدم بعد فترة طويلة من التوقف بسبب تغيير الملاعب الى العشب الاخضر الطبيعي بدلا من النجيلة الصناعية . لتعود الحياة لتدب في الملاعب مرة اخرى فكل فريق يطمح في ان ينال البطولة وكل هداف يبحث عن هز الشباك ليكون هدافا للدوري وتعود الجماهير مرة اخرى الى المدرجات لتهتف لفريقها وتشجعه وتنفعل لادائه سواء بالسلب او الايجاب كل ما نتمنى مشاهدته هو دوري متير خال من الاخطاء بكافة انواعها وان يستفيد الجميع من فترة الاعداد قصرت ام طالت وستكون مباريات هذا اليوم على النحو التالي :ـ

● اولا (الدوري الممتاز)

تقام عصر اليوم ثلاث مباريات ستكون على النحو التالي :

● الهلال × الطائف : يقام اللقاء عصرا على ملعب نادي الشباب بالرياض ، يدخل الهلال اللقاء باستعداد متأخر للغاية حيث لم يصل مدربه الجديد الا قبل اسبوعين ولم يلعب الفريق سوى ماراتين فاز فيهما وان كان الهلال سيعاني هذا الموسم بسبب كونه سيمثل المملكة في بطولة مجلس التعاون لذا فان وجود الاحتياطي الجيد واعداد الخطة المناسبة لهاتين المسابقتين امر يبقى وضعه في قائمة الاعتبار ..

اما فريق الطائي فهو الصاعد للدوري وسيبذل الفريق قصارى جهده للخروج بنقطتي المباراة خاصة وان استعداده للدوري افضل من نظيره الهلالي الا انه سيعاني هذا الموسم من كثرة السفر بسبب كون ملعب حائل لم ينته من اعمال تغيره الا بعد انتهاء الدوري . لا شك ان الخبرة ترجح كفة الهلال ولكن قد يفعلها الطائي ..

● النصر × اريساض : يقام اللقاء عصرا بملعب الصايغ يدخل النصر لقاء اليوم بطاقم تدريب فرنسي استعداد النصر جيد وقد شهد عودة لبعض نجومه السابقين اضافة الى النجوم الحاليين والذين يجمعون بين اللياقتين الفنية والبدنية خاصة وان الفريق في بعض اللقاءات الودية كان اخرها امام فريق التعاون وفيها فاز الفريق ستة اهداف غير ان الرياض يختلف عن التعاون ..

اما فريق الرياض فقد اقام معسكرا خارجيا للفريق وسبق ان خاض بعض اللقاءات الودية حقق منها نتائج طيبة ومستويات جيدة لا شك ان فريق الرياض قد قدم نتائج جيدة في الموسم الماضي لذا فان تركيزه سوف يتركز على تحقيق مركز متقدم في الدوري ..

● الاهلي × النهضة : يقام اللقاء عصرا على ملعب الاهلي بجدة يدخل الاهلي لقاء اليوم بعد ان قدم عرضا جيدا في اخر مبارياته الودية امام فريق الكوكب كسبها ٤/٠ لا شك ان استعداد الفريق جيد للدوري ولكن مشكلته تكمن في خط هجومه العقيم الذي لا يزال بحاجة الى اللاعب الهداف الذي يجيد التعامل مع شباك الفريق المقابل وهذا لا يتوفر سوى في حسام ابو داود واذا ما سارت الامور في مجراها فان الفوز سيكون لصالح الفريق مالم يعمل سانتانا على الخروج بتشكيلة (جديدة) فعندها سيكون في الامور امور ، يبحث الاهلاويون عن تعويض للبطولة العربية التي خسرها بالدوري فهل هم فاعلون ؟..

أما فريق النهضة فيدخل مباراة اليوم بعد ان خسروا مدربهم الهولندي (فان) الذي اعتذر بسبب مرض ابنه كما قال رئيس النادي لذا فانه يلعب الدوري بمدرب انجليزي جديد كما ان استعداد الفريق ليس مطمئنا لانه كان معتمدا على وصول المدرب الهولندي ثم الانجليزي لذا فقد يؤثر هذا التأخر على مستوى الفريق ونتائجه خاصة في الاسابيع الأولى من عمر الدوري ..

* الجمعة : ستقام بعد غد الجمعة اللقاءات التالية :ـ

● الكوكب × الشباب : يقام اللقاء على ملعب الشباب عصرا والكوكب كما هو معروف ضيف الدوري الممتاز اختار المدرسة الهولندية في التدريب وكان الفريق قد اقام معسكرا خارجيا الا انه خسر آخر مبارياته الودية امام الأهلي ، لا يزال شائع النفيسة قلب هجومه النابض يعاني من الاصابة ويمتلك الفريق العديد من اللاعبين الجدد في كافة المراكز الا ان حراسته بحاجة لبعض التركيز ..

اما فريق الشباب فانه قد اقام معسكرا خارجيا في تونس انتهى قبل بضعة ايام مما يعني ان الاستعداد كان متأخرا هو الآخر يطمع الشباب لعدم تكرار تجربة الموسم الماضي وتجهيز العديد من اللاعبين في جميع المراكز حتى لا يتأثر الفريق بغياب أي لاعب لا شك ان لاعبي الشباب المختارين ضمن قائمة منتخبات المملكة الثلاثة قد استفادوا كثيرا من تواجدهم هناك وكانت بمثابة فرصة للمدرب لتجهيز لاعبين اخرين ، ترى هل يفجر الكوكب اولى مفاجآت الدوري ..

● الاتحاد × القادسية : يقام اللقاء عصرا على ملعب الاتفاق حيث يدخل الاتحاد صاحب الاستعداد المكثف والمباريات الودية والمعسكر الخارجي ومع ذلك كله الا ان هنالك بعض اللاعبين بحاجة ماسة الى التغيير بعد ان اثبتت المباريات الماضية عدم استعدادهم للارتقاء بمستواهم وليس لهم ذنب في ذلك فتلك هي اقصى قدراتهم التي يستطيعون تقديمها ..

ولا تزال الجماهير الاتحادية تبحث عن جمال فرحان رغم كل شيء ، للقاءات الاتحاد بالقادسية نكهة خاصة وتستطيع القول ان لقاء هذين الفريقين هو لقاء المدرسة الانجليزية ..

أما القادسية فيدربه هذا الموسم مدرب انجليزي بعد فشل (شكاريه) في تحقيق آمال الجماهير القدساوية خاض الفريق العديد من اللقاءات الودية قدم خلالها بعض الوجوه الجديدة التي هي بحاجة للمزيد من الخبرة لترتقي بمستواها من مباراة لاخرى عامل الأرض والجمهور لصالح الفريق القدساوي فهل يعمل على الاستفادة منهما ؟!

● الوحدة × الاتفاق : يقام اللقاء على ملعب المدينة الرياضية بمكة المكرمة وكان من المفترض اقامة اللقاء على ملعب الاهلي الا ان صلاحية ملعب المدينة الرياضية كان فرصة لا تعوض للجماهير الوحداوية التي ستزحف خلف فريقها لتشجعه ، اقام الفريق الوحداوي معسكرا خارجيا في المانيا ثم عاد ولعب بعض المباريات الودية الا ان المستوى كان دون المتوقع ومما جعل الجميع في حيرة .. الامر هذا الفريق ، المشكلة الادارية للفريق تم حلها بصورة ايجابية والمدرب ابو رجيله يسعى لتحقيق (شيء) لهذا الفريق فهل يتمكن من ذلك ؟

اما الفريق الاتفاقي حامل الكاس للموسم الماضي فان استعداده لا يدل على رغبته في تحقيق بطولة للموسم الحالي فالمعسكر (الموعود) تحول الى مجرد حلم والمشاكل الادارية مع مدير الكرة أخذت وقتا ليس بالهين ، لذا فقد يخسر الفريق لقاء اليوم امام الوحدة وذلك عائد لعدم وجود مباراة حقيقية ١٠٠٪ لعبها الفريق وخرج منها كاسبا بعض الوجوه أو الاخطاء ذلك ان معرفة الخطأ يعتبر مكسبا لانه يساعد على تلافيه في المباريات المقبلة .

* ثانيا : دوري الدرجة الاولى :

يقام يوم غد الخميس المباريات التالية :

● الفتح × ضمك
● أحد × الروضة
● التعاون × عكاظ

اما يوم الجمعة فتقام اللقاءات التالية :ـ

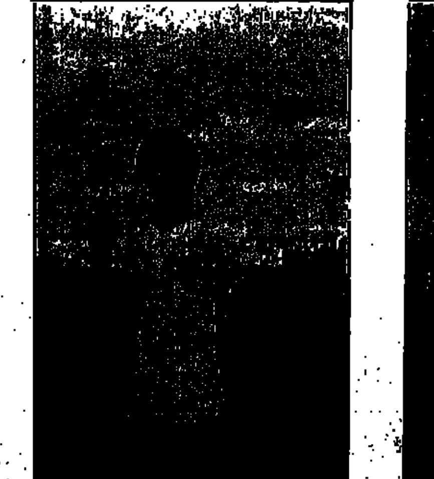
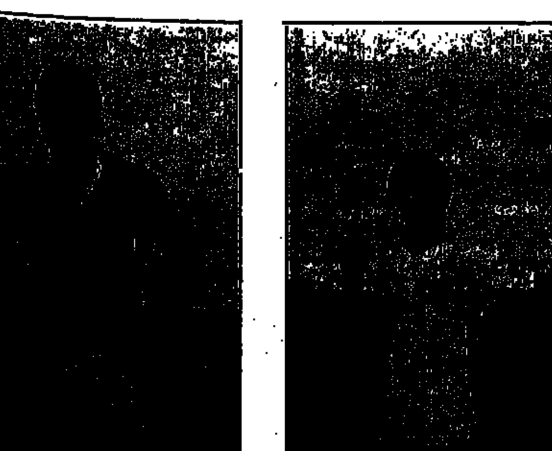
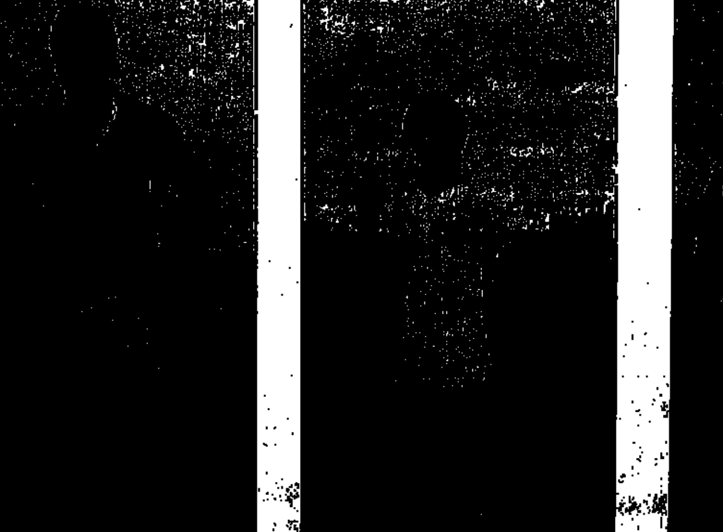
● الانصار × الفيحاء
● الرائد × الجبلين

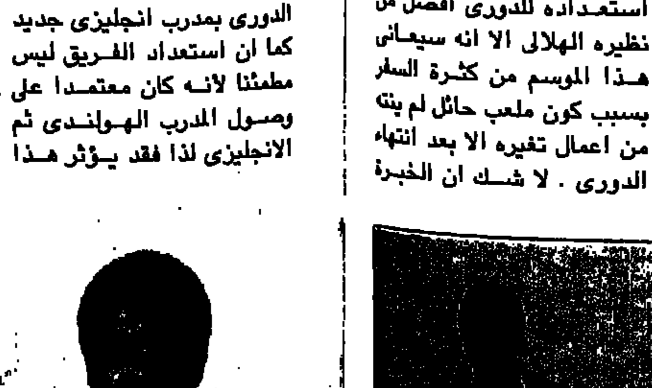
مباريات الاسبوع الثاني :

ستجرى مباريات الاسبوع الثاني للدوري الممتاز فقط على النحو التالي :ـ

الاثنين ٢/١٤ :
الطائي × الرياض عصرا ملعب الرعاية في بريدة
الهلال × النهضة عصرا ملعب الشباب الرياض
الاهلي × النصر عصرا ملعب الاهلي جدة

الثلاثاء ٢/١٥
الكوكب × القادسية عصرا ملعب الصايغ الرياض
الاتحاد × الاتفاق عصرا ملعب الاتفاق الدمام
الوحدة × الشباب عصرا المدينة الرياضية مكة المكرمة




خالد / الاتحاد — ناصر / النهضة — البيشي / الهلال





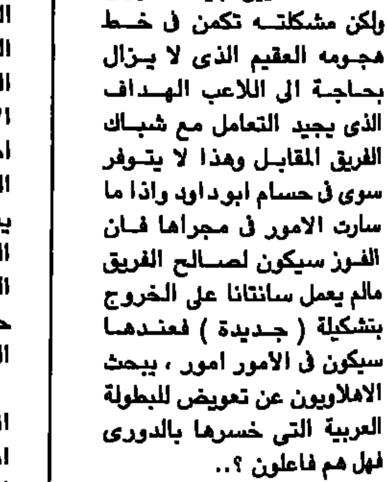






الطائي — الكوكب

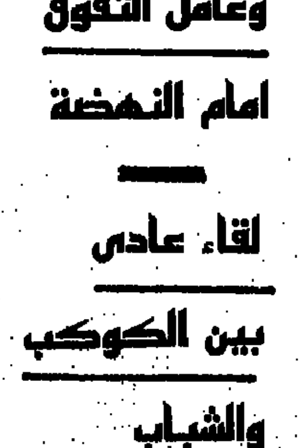
الوحدة واستغلال ظروف الاتفاق



النصر والرياض في اللقاء الغامض

الأهلي وعامل التفوق امام النهضة

لقاء عادي بين الكوكب والشباب






سعيد زاهر / الشباب — الرشود / الاهلي — صالح / الاتفاق

همس وجهر

عبد العزيز أحمد ساب

هذه الزيارة الكريمة ..

مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لها في نفوسنا اعظم الحب واقدسه .. لا ننفرد بهذا الحب وحدنا ، انما يشاركنا فيه ملايين المسلمين في اقطار الدنيا .. الذين تشرئب اعناقهم نحو طيبة الطيبة ، والذين يتطلعون بكل الشوق واللهفة الى زيارتها والسلام على الرسول الأمين والصلاة في المسجد الشريف ..

هذه المدينة من اسمائها المحبوبة . وحقا انها كذلك .. فان المؤمن الصادق في ايمانه يعرف لهذه المدينة قدرها ، ويفيها حقها من التجلة والرفعة ويكفي انها مهجر ومثوى سيد الأولين والاخرين ، منقذ البشرية كلها من الضلال والكفر والالحاد سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله عليه من الله افضل صلاة وازكى سلام ..

وتجيء الزيارة التفقدية لجلالة عاهل البلاد المفدى وباني نهضتها الملك فهد بن عبد العزيز خادم الحرمين الشريفين تجسيدا لكل تلك المعاني والقيم واثباتا لما للمدينة المنورة من مكانة عليا في نفس جلالته ..

فقد اعلن جلالته مرارا وتكرارا ان اهتمامه بالحرمين الشريفين كبير وان من عنايته لهما فوق كل تصور . ويكفي ان يعلن جلالته في وقت سابق تشكيل هيئة عليا برئاسة جلالته لتطوير المدينة وايجاد افضل السبل لجعلها مدينة حضارية لائقة بالمكانة الرفيعة التي تحتلها في نفوس المسلمين جميعا ..

ومن هنا فنحن نستبشر خيرا بهذه الزيارة وهي امتداد طبيعي لزيارات سابقة وزيارة لاحقة باذن الله تصب كلها في بوتقة مصلحة هذه المدينة الطاهرة ..

ويكفي ان مشروع توسعة المسجد النبوي الشريف وهو اضخم مشروع تستفيد منه المدينة ويحقق الآمال الكبار في تمكين مئات الآلاف من الحجاج والزوار من اداء واجباتهم الدينية في سهولة ويسر .. هذا المشروع قد اخذ طريقه الى حيز التنفيذ ، يصاحبه في نفس الوقت مشروع توسعة مسجد قباء أول مسجد اسس على التقوى وغيرهما من المشروعات التي تحقق كل الطموحات والآمال ..

اننا نسابق الزمن ونتطلع الى الوقت الذي تدور فيه عجلة العمل فلا تتوقف . ونرنو الى منطقة المسجد النبوي الشريف فنراها وقد اكتمل بناء المسجد واحيطت به الميادين الواسعة والمرافق الجيدة المتعددة ، ومناطق الخدمات والأسواق التجارية التي لا نستطيع ان نستغني عنها بعد ان هدمت مئات المحلات التجارية في منطقة المسجد النبوي الشريف او هي في طريقها الى الهدم ، فان كل حاج وزائر لا يأتي الا للمسجد والصلاة فيه والسلام على رسول الله .. وهو يريد ان يجد السكن الملائم والخدمات المناسبة والاسواق التي تؤمن له احتياجاته ..

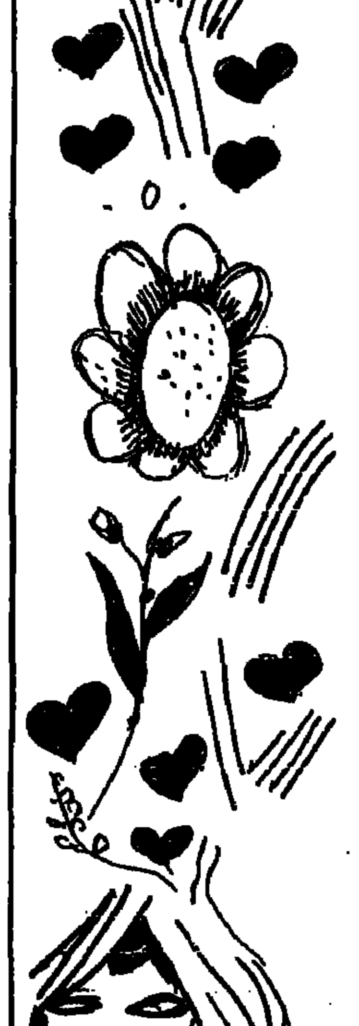
وما اشك ابدا في ان الهيئة العليا برئاسة جلالة مليكنا وراعي نهضتنا سوف تاخذ بعين الاعتبار كل ذلك وسوف تعمل على تحقيقه مرحلة بعد اخرى ..

حقق الله على يدي جلالته كل آمالنا وطموحاتنا وامده بعونه وتوفيقه انه سميع مجيب الدعاء ..



أحبك يا زهرة الياسمين

شعر : د . محمد احمد الغرباوي





احبُّكِ يا زهرة الياسمينْ
واعلن حبي على العالمينْ
فانت العطاءُ الذى لا يُبارىٰ
وانت الدواء لقلبي الحزينْ
عشقتُك منذ عرفتُ الحروفَ
ومنذ تذوقّتُ طَعم السنين
وهِمتُ على وجهيَ المستعار
زمانا طويلاً .. فهل تعرفينْ ؟
ركبت البحارَ .. صحبت النهارَ
لابحثَ عنك مع الراحلينْ
والقيتُ فوق الشراع دموعي
لعلَّكِ .. سرَّ الهوى .. تُدْركين
« فقيسٌ » وإن كان فيه كمَا بي
سابقىٰ إمامًا له في الحنين !
احبُّكِ شعرًا .. احبك نهرًا
احبك يا زهرة الياسمين
فانت ا لمرامُ وانت المدامُ
وسرُّ الحياة لهذا الجَنينْ
تعالَيْ .. اميرةَ كلِّ الزهورِ
إلى حضْن قلبي ولاترحلين ×
فشَوقي تلظّىٰ بنار البعاد
وقلبي يَصرُّ ولن يستكينْ
احبُّك .. أُعلنها للوجود
واعلن شَوقي .. فهل تسمعينْ ؟

● رينيه ديكارت :
« عندما ترى قبعة خارج النافذة تستنتج منها ان ثمة رجلا يمر »

أقوال مأثورة

● « ان الصياغة الفنية لا يمكن ان تكون غاية في ذاتها كما يزعم البعض وانما هي وسيلة نعبر بها عن انفسنا لاننا ندافع بها عن قيمنا ومعتقداتنا ونصب فيها احاسيسنا » .

مصطفى عبداللطيف السحرتي

الاعلام ودور الشباب

● الاعلام ودور الشباب .. عنوان المحاضرة التي يشارك بها الدكتور طه عبدالفتاح مقلد استاذ الاعلام الاسلامي بجامعة ام القرى بمكة المكرمة ضمن النشاط الثقافي لفرع الجمعية بجدة في الشهر القادم والتي سوف تكون ضمن نشاط الجمعية في مكة المكرمة ..

كما ان الجمعية بصدد اقامة معرض للكتاب السعودي في الاشهر القادمة وقد تأجلت مناقشة هذا الموضوع حتى الانتهاء من النشاطات المعتمدة خلال الشهرين القادمين .

ماجستير مع مرتبة الشرف

● حصلت الآنسة هيفاء فوزي كبرى على درجة الماجستير في علم الاجتماع مع مرتبة الشرف من جامعة دمشق .. مبروك .

« لانني أعشق الجرح
فجرحي لا يموت
ولان الجرح فوق الارض
ينمو غصن توت »

الشاعر الفلسطيني
وليد سيف





عشرة ملايين ثمن صورة - مادونا

لندن - مكتب المدينة
من/مروان نادر

النجمة الامريكية الحسناء .. والتي جلست على عرش الغناء في الولايات المتحدة الامريكية بدون منازع .. « مادونا » .. مغنية هوليوود رقم واحد هذا العام .. والتي مازال وجهها .. الصارخ الجمال يحتل اغلفة المجلات العالمية .. والتي تزوجت مؤخرا من الممثل الامريكي الشاب « شون بين » ابن المخرج السينمائي الشهير « ارثر بين » الفاجأة المثيرة التي مازالت تشغل الوسط الفني في هوليوود .. ان المصورين الذين حضروا حفل الزواج هطلت عليهم الثروة من السماء بغزارة (كما يقول المثل الانجليزي) .. فقد بيعت الصورة التي التقطت لمادونا لحظة وقوفها امام عمدة مدينة « ماربيو » الامريكية لتقول « نعم قبلته زوجا لي » لشريك حياتها .. هذه الصورة اشترتها كل صحيفة ومجلة في العالم بما يقدر بحوالي ٢٠ الف دولار امريكي .. وبين ليلة وضحاها تحول ذلك المصور الامريكي الى صاحب ملايين عشر .

الجدير بالذكر ان اسم هذه المغنية الحسناء الكامل هو « مادونا لويس كيكون » وتبلغ من العمر ٢٨ سنة .

أمسية قصصية بنادي جدة الأدبي

في الثالث والعشرين من شهر صفر الجاري يلتقي ثلاثة من القصاصين الشباب في امسية قصصية هم الاساتذة : حسين علي حسين ، محمد علي علوان ومحمد علي قدس وذلك في اطار النشاط الثقافي للنادي ويقرأ القراءة النقدية للقصص التي سيلقيها القصاصون الثلاثة الدكتور بكر باقادر .

ooooo

محاضرة للدكتور نذير العظمة

تحت عنوان (الابداع والنماذج الفازية) يلقي الدكتور نذير العظمة الاستاذ المشارك بكلية الاداب بجامعة الملك سعود بالرياض محاضرة وذلك ضمن نشاطات النادي خلال هذا العام . موعد المحاضرة يوم الاحد القادم بفندق العطاس بشارع الامير فهد .

حال أهل الفن والصحافة !!



حمدان صدقة

في حوار ظريف عن متعلقات بعض الكتاب والفنانين دار في جمعية جدة بين الدكتور عبدالحليم رضوي والاستاذ عبدالله الداري والشاعر الاستاذ محمد طلعت والزملاء الاساتذة حمدان صدقة وحسن الغالبي وهاني فيروزي سئل الزميل حمدان صدقة عن ما يحتفظ به من صور فنية قال ضاحكا انها في الاكياس .. ولما سئل الفنان الرضوي عن مكان لوحاته التشكيلية قال هو الآخر ضاحكا انها في « الزنابيل » ثم سئل الاستاذ الداري عن اوراقه وكتاباته قال وهو يقهقه من الضحك « جرها السيل » !!



« ناس ... و .. ناس »

فاروق محمد نور جمجوم

ناس نايمين .. وناس صاحين
ونقول ليه للنايم يصحى ؟
باله مرتاح .. وجمع ملايين ..
من غير لا تعب فيها .. ولا ضحى
●●●●●
والصاحى المسكين .. مشغول البال
لا زمانه يلين .. ولا حاله .. حال
لاقادر ينام .. ولا زاره خيال
ولا زارت قلبه في يوم .. الفرحه
●●●●●
ينام على ايه ؟ لا حرير ولا قطن
على عين دامعة .. والا على حزن
والا على رغبة .. في خبز وجبن !
مادام البخت عن دربه .. اتنحى
●●●●●
وحبيب ثاني .. ليله طويل
ناسي .. معاني كل المواويل
فاته حبيبه .. في وقت أصيل
تاه .. في الصحرا .. والضهرا .. جارحه
●●●●●
حبيت .. زيه مالقيت .. غير سهد
يوم مالي منه .. والف يوم بعد
قلبي .. عاتبته على نار الوجد
علشان يومها بالحب .. اوحى
●●●●●